

المملكة المغربية

المجلة السنوية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2019-2020 : دورة أبريل 2020

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

7643 (16 يونيو 2020) . محضر الجلسة رقم 290 ليوم الثلاثاء 24 شوال 1441

جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة عن الأسئلة المتعلقة
بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة حول موضوع
"سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي: أية خطة إقلاع اقتصادي
لمعالجة الآثار الاجتماعية للأزمة؟".

7676 (16 يونيو 2020) . محضر الجلسة رقم 291 ليوم الثلاثاء 24 شوال 1441

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق
بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وبإحداث
الوكالة الوطنية للسجلات".

فهرست

دورة أبريل 2020

صفحة

- 7592 (26 ماي 2020) . محضر الجلسة رقم 287 ليوم الثلاثاء 3 شوال 1441
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
- 7606 (2 يونيو 2020) . محضر الجلسة رقم 288 ليوم الثلاثاء 10 شوال 1441
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
- 7621 (9 يونيو 2020) . محضر الجلسة رقم 289 ليوم الثلاثاء 17 شوال 1441

محضر الجلسة رقم 287

التاريخ: الثلاثاء 3 شوال 1441هـ (26 ماي 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ساعة وإحدى عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليتفضل مشكوراً.

المستشار السيد إدريس الراضي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

توصل مكتب المجلس بإخبار من السيد رئيس الحكومة، مفاده دعوة السلطة المكلفة بتلقي التصريحات بالترشيح برسم الهيئة الناخبة لممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، للسيدة رجاء البقالي الطاهري لشغل المقعد الشاغر بالمجلس، الذي كان يشغله السيد محمد علي عن الهيئة المذكورة، وذلك تطبيقاً لأحكام المادة 91 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

كما توصلت رئاسة المجلس، في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 19 ماي 2020 إلى غاية يومه 26 ماي 2020، بعدد من الأسئلة من السيدات والسادة أعضاء المجلس، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة:

- عدد الأسئلة الكتابية: 38 سؤالاً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

وتزيلاً لبرنامج الأسئلة الشفهية الأسبوعية، كما أقره مكتب المجلس بالتنسيق مع الحكومة خلال هذه الفترة المرتبطة بانتشار وباء كورونا، والقاضي بإعطاء الأولوية لمساءلة القطاعات الحكومية المرتبطة بشكل مباشر بتدبير هذه الجائحة، يخصص المجلس هذه الجلسة لمساءلة قطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات.

ونستهمل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول "تداعيات أزمة كورونا على القطاع الفلاحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عادل البركات:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إخواني وأخواتي المستشارين والمستشارات المحترمين،

أولاً، عيد مبارك سعيد، الله يدخله علينا وعلى جميع المغاربة باليمن والخير والبركة، إن شاء الله، ويرفع عنا هذا الوباء وترجع الأمور إلى مجاريها، إن شاء الله.

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتخفيف من آثار أزمة كورونا على القطاع الفلاحي والفلاحين الصغار خصوصاً، وكذلك عن التدابير المزمع اتخاذها لحل الإشكالات المرتبطة بمجال التسويق في ظل إغلاق الأسواق الأسبوعية التي تشكل المصدر الوحيد لخلق الرواج الاقتصادي بالعالم القروي؟

كما نسائلكم كذلك، السيد الوزير، عن التدابير التي ستتخذونها لدعم ومواكبة الكسابة، خصوصاً مع اقتراب موعد عيد الأضحى المبارك، الذي يشكل فرصة سنوية للرفع من مستوى دخل ساكنة العالم القروي؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع وموضوعه "إستراتيجية الحكومة للحد من آثار جائحة كورونا وما بعدها على وضعية الفلاحين وساكنة المناطق القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الطيب البقالي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير التي تتخذونها لدعم ومواكبة الفلاحين وساكنة المناطق القروية والجبيلية في ظل جائحة كورونا وما بعدها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس وموضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة في مواجهة جائحة كورونا "كوفيد-19".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

عملت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات على اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات لتوفير المنتجات الغذائية بالشكل الكافي في الأسواق الوطنية، وكذا مواكبة الفلاحين ومهني قطاع الصيد البحري للتخفيف من آثار وتداعيات فيروس كورونا.

السيد الوزير المحترم،

- ما هي وضعية الموسم الفلاحي؟

- وما هي أهم الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزاراتكم لمواجهة فيروس كورونا؟

- وما هي خطتكم لمرحلة ما بعد كورونا؟

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم سؤال حول "المشاكل التي يتخبط فيها القطاع الفلاحي خاصة في ظل جائحة كورونا".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

التدابير التي اتخذتها وزاراتكم أو الحكومة للتخفيف من معاناة كورونا، وسنظيف، لوسمحتم، والشيء بالشيء يذكر، عامل الجفاف، سيما وأنا نتكلم مع وزير البادية، بمعنى وزير الفلاحة، بمعنى أن هناك حاجة إلى الماء، وسأخذ مثال اللي هو مشروع السقي "الكردان" أو "هواره"، هذا مشروع كان جابو الحسن الثاني، الملك الراحل الله يرحمو، لدعم فلاحات هاذيك المنطقة، منطقة "هواره".

اليوم، بعد ما استبشروا خيرا، تتجي واحد المفاجأة على غير عادة، الناس حرثو وزرعو والماء تقطع، بحيث 70% ديال النقص، من 4000 (mètres cubes) إلى 1300 (mètres cubes)، الشيء اللي غادي يخلق واحد الضرر، الشيء اللي غادي يخرب بعض الضيعات الفلاحية اللي ما غيوصلهاش الماء.

على أي، انتوما أدري وولد المنطقة وما غنجيش أنا عاد نقول لك، راك عارف الحثثيات وما يخفاش عليكم أن الناس كلها عاقدة أمل كبير في الدعم ديالكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم سؤالهم حول "إجراءات الحكومة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا وآثار الجفاف على الموسم الفلاحي".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن تدابير الوزارة والحكومة لمواجهة ومعالجة آثار الجفاف وجائحة كورونا على القطاع الفلاحي والفلاح الصغير والقطيع الوطني؟

الشاملة والمندمجة لتدبير المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية، والتي تضم العديد من المشاريع للتخفيف من آثار المناخ والتكيف معه، وخاصة في قطاع المياه والزراعة، في أفق تحقيق رهان التكيف المناخي وتحجيم التفاوتات، طبقا لمبادئ القانون في إطار البيئة والتنمية المستدامة.

وتفرض تداعيات الوضع الحالي ثلاث تحديات مركزية:

- أولا، التحدي البيئي: يتمثل في التبعية الفلاحية المطرية الذي يولد شح المطر وضعف المردودية المائية بسبب قلة التساقطات والتقلبات المناخية كإكراهات بنيوية طويلة العشرين سنة الأخيرة، مع تراجع المساحات الخضراء من الأراضي الزراعية وتقلص الموارد المائية والغطاء النباتي والثروة الحيوانية والبحرية؛

- ثانيا، التحدي الغذائي: يتجسد في الحضور القوي لهاجس الأمن الغذائي أمام تزايد الحاجة إلى الغذاء، خاصة بعد الأزمة الصحية لفيروس كورونا المستجد بتبعياته الاقتصادية، بسبب غلاء أسعار المنتجات الفلاحية في الأسواق الدولية، مما يؤدي إلى استنزاف رصيد العملة الصعبة والمخزون الاحتياطي الغذائي، إضافة إلى أثر التكلفة الطاقية وتداعياتها على توازن الميزان التجاري.

وبسبب تداعيات فيروس كورونا، ارتفع الطلب على المواد الفلاحية، خصوصا الحبوب، مما أدى إلى ارتفاع الأثمان بسبب المضاربات المالية في البورصات العالمية، مما حدا بالعديد من الدول إلى إقرار تدابير حمائية لمنع التصدير، وهو ما يؤثر على مقاولات الصناعات الغذائية الوطنية التي قد تتكبد خسائر فادحة إذا لم تتخذ الحكومة تدابير وإجراءات لدعمها ومواكبتها.

السيد الوزير المحترم،

على ضوء ما سبق، نسائلكم السيد الوزير المحترم، ما هو وقع الجفاف على نجاعة الصناعات الغذائية وتأثيره المحتمل على الأمن الغذائي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الثامن وموضوعه "الإجراءات المتخذة للتخفيف من تداعيات هذه الجائحة ووطأة الجفاف على الفلاحين والعمال الزراعيين والكسابة".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس ويتعلق ب "التدابير والإجراءات الحكومية لمواجهة تداعيات الجفاف وتأثيرات جائحة فيروس كورونا على القطاع الفلاحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما هي التدابير والإجراءات الحكومية لمواجهة آثار الجفاف الذي أضر بالعديد من المناطق؟

وكذلك، تأثيرات جائحة فيروس كورونا على القطاع الفلاحي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل للسؤال السابع لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب حول موضوع "تأثير وقع الجفاف على نجاعة الصناعات الغذائية وتأثيره المحتمل على الأمن الغذائي".
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد العربي العرائشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يتمثل الفلاحة والاستعمال المستدام للماء رهانا عالميا فيما يخص تحقيق الأمن الغذائي، وبفضل النتائج الجيدة التي حققها مخطط المغرب الأخضر، منذ إنطلاقه سنة 2008، انتقل النمو الاقتصادي الفلاحي بحوالي 12% في الناتج الوطني الداخلي الخام.

وفي هذا الصدد تروم إستراتيجيات الجيل الأخضر الجديد 2020-2030، ترصيد مكتسبات مخطط المغرب الأخضر، وعليه يظل الرهان الإستراتيجي الوطني يتمحور حول الأمن الغذائي في مواجهة التحولات المناخية.

وفي إطار إعداد وتنفيذ وتقييم السياسات العمومية المتعلقة بالتكيف مع التغيرات المناخية، فإننا نتساءل حول مآل الإستراتيجية

المستشار السيد محمد زروال:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

سؤال فريقنا يرتبط بأوضاع العاملين بالقطاع الفلاحي في ظل هذا الظرف الاستثنائي، وإن كان السؤال المركزي المتجدد والملح يبقى سؤال العدالة الاجتماعية والعيش الكريم بالقطاع.

فإذا كنا اليوم نتوفر على قوتنا اليومي، وكأننا نعيش في ظروف عادية، فإن ذلك بفضل الجهود الكبيرة الذي يقوم به العاملون الفلاحيون، بكدهم وصبرهم في ظروف تجعل حياتهم عرضة لخطر الإصابة ب"كوفيد-19".

السيد الوزير،

إشكالية العالم القروي والعاملين فيه هي إشكالية بنيوية، تحدد الزمن وتحدد الإستراتيجيات والمخططات واستفحلت مع توالي دورات الجفاف القاسية، وقد تطرقنا إلى جانب من ذلك في سؤال سابق للسيد وزير الشغل حول معاناة ومأساة العمال الزراعيين وظروف عملهم وسكنهم وتنقلهم المهينة والحاطة بالكرامة الإنسانية.

تحدثنا عن الميز التشريعي في وقت العمل والأجور بين العمال الزراعيين وزملائهم في القطاع الصناعي، تحدثنا عن مصادرة الحق النقابي وعن الطرد والتشريد بسبب التثبيت بهذا الحق الدستوري.

السيد الوزير،

ولأن المصائب لا تأتي فرادى، هذا الواقع البئيس ازداد تفاقمًا مع تزامن آثار الجفاف مع جائحة كورونا، واتخاذ بعض القرارات المغالية والمجحفة، كان له تداعيات اجتماعية مأساوية.

- أول هذه القرارات، إصدار قرار وزاري بالجريدة الرسمية يقضي بإقصاء كافة العاملين بالقطاع الفلاحي الخاص من الاستفادة من الدعم المخصص للتخفيف من آثار الجائحة، قرار غريب لم يحم عشرات الآلاف من العمال والعاملات الذين تم توقيفهم من العمل فقط، بل حرّمهم من حقهم في الدعم؛

- ثانيا، عجز الفلاحين الصغار عن بيع منتوجاتهم بسبب إغلاق الأسواق الأسبوعية بدون أي بديل ناجع، مما أتاح الفرصة لجشع المضاربين والوسطاء ليفرضوا قواعد لعيمهم؛

- ثالثا، عدم كفاية الشعيير المدعم (2.5 طن لأزيد من 13 مليون رأس من الماشية)، مع ارتفاع سعره إلى درهمين، علما أن الفلاح كان قد سوق منتوجه بدرهم ونصف، فلست أدري عن أي دعم نتحدث!

هذا غيض من فيض تداعيات الوضع الاستثنائي، ولخصوصيات

المرحلة، نطالب منكم، السيد الوزير، الإسراع بعقد اجتماع مع الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي لفتح حوار لمناقشة تداعيات وتزامن الجفاف مع الحجر الصحي وآثارهما المدمرة على..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وننتقل إلى السؤال التاسع وموضوعه "الفلاحة الوطنية في ظل إكراهات التساقطات المطرية وحالة الطوارئ الصحية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا يمكن لأحد أن يناقش الجهودات ديالكم كشخص، ومعكم كل أطر الوزارة، ولكن واقع علينا تشخيصه، الأراضي السقوية التي تنتج فلاحا عصرية للتصنيع والتصدير لا تتجاوز 16% من الأراضي الفلاحية، والباقي 84% أراضي بورية، وهذا الناس ديال البور راهم في وضع كارثي.

أصحاب البور، السيد الوزير، يعتمدون على شيئين: إما الحبوب والقطاني وإما الماشية. مع الأسف الشديد، قبل تفشي جائحة كورونا عانى الفلاح مع الجفاف، واليوم أثبتت الأزمة ديال كورونا أن الاستراتيجية الملكية النيرة بالاعتماد على فلاحا صائبة، وبمجهوداتكم السيد الوزير، ومجهودات سواعد الفلاح، اليوم راه عندنا الجزائر، الحليب عليه الصف، 12 ساعة، الخضرة تدوبلات وعلى حساب الفلاحة اليوم اللي عندنا اللي تيضحيو في صمت ومعرضون للمجهول. الكسيبة ديالهم، العلف غالي، بالنسبة للأسواق ما كايينش كما قالو الإخوان.

إذن هاذ الناس اللي كنفول لك، الفلاح ديال البور كلشي مشا لو، الزرع ما حصد والو، الأسواق الأسبوعية معلقة، الكسيبة ديالو في أزمة لأن العلف غالي، حتى الفلاحة الفقراء اللي عندهم (RAMED¹) حرمو من مساعدات "كوفيد-19".

ما العمل؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

¹ Régime d'Assistance Médicale

ببلادنا، ورغم ظروف الحجر الصحي وما رافقها من حد لحركة تنقل الأشخاص والبضائع، إلا أن الفلاحة المغربية وقطاع الصيد البحري قد عملا على تموين الأسواق بمختلف السلع والمنتجات بأسعار معقولة ومستقرة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الفاعلين في هذا القطاع بمختلف فئاتهم قد بذلوا مجهودات كبيرة منذ سنة 2008، منذ انطلاق المخطط اللي كان أعطى انطلاقته صاحب الجلالة، الله ينصرو، تلك المجهودات قد مكنت الفلاحة المغربية اليوم من اكتساب مناعة قوية وقدرة كبيرة على التأقلم مع كافة المتغيرات.

ربما شكلت هاذ المرحلة من تاريخ بلادنا أكبر امتحان عرفه القطاع الفلاحي الوطني منذ عقود، وهذا لا بد أن أشير إلى أن القطاع كان في مواجهة 2 أزمات كبرى، أولهما الأزمة الصحية وتدابيرها الاقتصادية والاجتماعية، والثانية أنه تعرض الفلاحة المغربية لتغيرات مناخية تمخض عنها حوالي 3 سنوات من عجز الموارد المائية وعدم انتظام التساقطات، ولكن رغم كل هذه التحديات تمكن القطاع الفلاحي بفضل عمل وتضحيات رجاله ونسائه من تمويل الأسواق بمختلف المنتجات النباتية والحيوانية، المصنعة، في دليل على الاحترافية العالية والمهنية المتميزة التي أصبحت عليها الفلاحة الوطنية.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اسمحوا لي أولا أن أستعرض أهم المؤشرات المتعلقة بالموسم الفلاحي، اللي يمكن لنا نقول بأن الظروف المناخية ما كانتش ملائمة، وتساقطات المطر ما كانتش موزعة بشكل منتظم، تقريبا 50% ديال الأمطار جات من (septembre) حتى ل (décembre)، بصفة عادية، ولكن من بعد واحد 55 يوم، ما جاتش ولونقطة ديال المطر، وكانت واحد الحرارة اللي هي مفرطة اللي أثرت على المحصول الزراعي، وخصوصا الحبوب. ومن بعد مارس 2020 إلى حدود الآن رجعت التساقطات المطرية، تقريبا جات واحد 103 ملم تقريبا كمعدل وطني، اللي خلات أنه نوصولو دبا تقريبا ل 253 ملم، احنا 14% ناقصين بالنسبة للسنة الماضية، ولكن عندنا (une production) ناقصة، لأنه ما كانتش جات في الوقت اللي كان خصها تيجي، ولكن احنا 28% ناقصين بالنسبة (a moyenne) ديال 30 سنة، يعني ديال الشتا اللي كانت في بلادنا.

إذن بالنسبة لجميع مناطق المغرب هي كلها عندها عجز التساقطات المطرية، ما عدا المنطقة ديال الجهة الشرقية اللي عندها 5%+.

كذلك السدود، السدود عندنا انخفاض ديال 17%، العام اللي فات في نفس هاذ الوقت كنا تقريبا في 58% في السدود اللي هي موجبة للفلاحة، كانت 58% ديال (remplissage)، اليوم عندنا 48%، أدنى

وننتقل إلى السؤال الأخير وموضوعه "الإجراءات التي تنوي وزارة الفلاحة القيام بها لتخفيف آثار الجفاف وجائحة كورونا على العمال الزراعيين والفلاحين وعلى الوطن برمته، وكذا على أجراء قطاع الصيد البحري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل التخفيف من آثار جائحة كورونا والجفاف على الفلاحين والعمال الزراعيين وأجراء الصيد البحري.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والآن الكلمة للسيد الوزير للإجابة على أسئلة السادة المستشارين في وقت حدد في 30 دقيقة، مقسمة، السيد الوزير، بين جوابكم وبين ردكم على تعقيبات السادة المستشارين.

فلتفضل مشكورا السيد الوزير.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عواشر مبروكة وعيد مبروك، وتتمناو الله يرفع علينا هاذ الأوقات.

كيشرفني نقدم أمامكم عرض حول وضعية القطاع ديال الفلاحة والصيد البحري خلال هاذ المرحلة اللي كتعيش بلادنا فيها، واللي هي مرتبطة بالفيروس ديال "كوفيد-19"، أن هاذ السابقة في التاريخ الحديث في بلادنا اقتضت من الجميع التكيف مع وضعية استثنائية لم يعرفها المغرب من قبل.

وأريد هنا أن أوجه تحية تقدير للعاملين والفاعلين بالقطاع الفلاحي والصيد البحري، اللي تجندو خلال هذه المرحلة للقيام بما يستلزمه الوضع، ولمواصلة عملهم الجاد والمتواصل، رغم هذه الظرفية، قصد ضمان تموين مستمر ومستدام للأسواق المغربية بمختلف المدن والجهات.

وقد لاحظتم—كما جميع المغاربة—أنه على الرغم من الحالة الوبائية

فلهذا، جينا بواحد البرنامج كذلك ديال الحد من آثار ديال الجفاف وعملنا (un programme sécheresse) اللي هو تقريبا بدا في الأول قبل من مارس ب 50 مليون ديال الدرهم. من أبريل حتى ل (juin) عملنا أكثر من 200 مليون ديال الدرهم، تقريبا 2.8 مليون قنطار اللي عملنا، واللي كتتفرق واللي راه باقي ما وصلاتش.. الآن يلاه واصلة تقريبا لواحد 56% اللي تفرقت، بحيث باقي.. يعني المنتج موجود وباقي هاذ الأسبوع غادي نزيدوهم، وكنوجدو برنامج باش، إن شاء الله، في (juin) ملي يسالي هاذ أسميتو.. غادي نديرو لهم ثاني واحد البرنامج اللي غادي يدينا، إن شاء الله، حتى ل (septembre)، والبرنامج أشنو هو؟ هو أنه يكون الدعم، وغادي يكون، إن شاء الله، غادي ندعمو كذلك الصهاريج ديال الماء، وغادي نعطيو كذلك الدعم ديال العلف، العلف ديال الأبقار، وغادي يكون الدعم ديال الشعير المدعم بجوج (2) دراهم موجود يعني ب (les quantités) اللي كابين، كيجيو الناس، كين اللائحة كيمشي يأخذ، كيخلص جوج (2) دراهم ديالو، وكيمشي على حسب الإمكانيات ديالو، وما كاينش شي واحد اللي قلنا ليه لا ما تاخذش ولا ما تاخذش بزاف، ولا هذا.. الإمكانيات غادي تكون واحنا غادي نسايرو إن شاء الله الفلاحة في هاذ الميدان حتى يعني حتى لآخر (septembre) وتتمناو على الله يكونو بعض الرعدات فهاذ الصيف ويعمر (les barrages)، لأنه هاذ السنة الحمد لله راه دوزناها مزيانة وغادية مزيانة رغم قلة الأمطار وشففتو الموائد ديالكم كيفاش كانت، لا فالخضر ولا فالفواكه ولا اللحوم، ولا هذا.. المواطنين عرفو بالقيمة ديال الفلاحة فهاذ الظروف اللي هي صعبة، ولكن اللي أنا متخوف منه هو يعني البداية ديال السنة المقبلة نتمناو على الله أنه غادي يكون خير وما غادي يكون غير الخير إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعطي الكلمة، في إطار التعقيب على جواب السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، بداية بفريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على العرض ديالكم، فالحقيقة كان عرضا قيما وتصنتنا ليه بإمعان، لابد نرفعو القبعة للفلاحة ديالنا المغاربة في الحقيقة اللي في ظل هذه الجائحة الأسواق كانت ممثلة بالخيرات، كانت الفواكه كانت موجودة، كانت اللحوم موجودة، كانت الخضر موجودة في أعلى الجبال.

ولكن السيد الوزير، تصنت للعرض ديالكم ولكن غيبتو فيه شوية تهضرو على الفلاح الصغير، فاش تنقولو الفلاح الصغير السيد الوزير

نسبة ديال ملء للسدود الفلاحية هي 17% تقريبا كايينة في دكالة وكايينة كذلك في (le bassin) ديال ماسة، وكذلك أقصاها حيث كايين (les extrêmes) هي 100% اللي موجودة في اللوكوس، فالحصبة الإجمالية اللي كايينة في.. (غير مسموع) واللي كيغطينا في الأول ديال السنة كيقلو اللي كايين يمكن لنا ناقشو عليها في البرنامج ما تعطت للفلاحة إلا تقريبا 50% اللي كان يمكن لنا نستعملو، وفهاذ 50% اللي تليفرات ديال الماء تقريبا باش نقدر نفعلو الفلاحة هي 40% في هاذ 50%، هذا كيبين بأنه العجز ديال المياه اللي كان في السدود كان عجزا كبيرا.

هاذ الشيء، واعتبارا لحالة مخزون السدود الفلاحية، وكما جا في الكلام ديال السيد المستشار المحترم أنه تم توقيف عملية الري في انتظار تحسين ديال مخزون ديال السدود الفلاحية بدواترسوس-ماسة والنفيس، وكذلك كنعقولو بأنه كايينة وضعية مائية ذات يعني خصاص حاد بالنسبة للدوائر ديال دكالة وديال الحوز (hormis) إلى حيدتي.. باستثناء النفيس، ومتوسطة بكل من دوائر: تادلة، ملوية، ورزازات وتافيلالت؛ ووضعية مائية جيدة بالنسبة للغرب وبالنسبة للوكوس.

أما فيما يتعلق بخدمة الأرض، تقريبا 5 مليون و230 ألف هكتار اللي تخدمت فيها 4 مليون و340 ألف ديال (céréales)، ديال منتج ديال الحبوب.

اللي يمكن لنا نقولو أنه الحمد لله المكتنة ساعدت، بحيث أنه مع الأسف أنه في الحوز وفي المناطق ديال مراکش كان الجفاف حاد، ولكن خدمو الفلاحة بحيث أنه في (août)، في ظرف تقريبا أسبوع حرثو 900 ألف هكتار، وهاذ الشيء بفضل المكتنة، لأنه واحد الوقت كانت جات الشتا واعطت الأمل والناس صبرو وعملو المجهود ديالهم. المساحة المؤمنة هي تقريبا مليون هكتار اللي تأمنت في جميع أنحاء المناطق.

اليوم، يمكن لنا نقولو بأنه اللي يمكن لها تحصد في هاذ 4 مليون و300 ألف اللي تكلمت عليها ديال (céréales) هي تقريبا 2 مليون و300 ألف اللي يمكن لها غتحصد، فلهذا واحد العدد كلو مشى، لأنه ما كاينشاي أسميتو.. وأنه الإنتاج اللي اعطينا التقديرات ديالو هاذي بعض الأسابيع هو 30 مليون قنطار. بالنسبة للسنة الماضية هو 42% ناقص. بالنسبة للسنوات إلى اخدينا من 2015 حتى ل 2019 هو 63% ناقص، لأنه في هاذ 5 سنين اللي فاتت (la moyenne) كانت تقريبا 80 مليون قنطار إلى جمعتي السنوات كلها، وإلى جمعتي العشر (10) سنوات كلها ديال مخطط المغرب الأخضر رغم هاذ ثلاثة (3) سنوات اللي دوزنا في هاذ عشر (10) سنين ديال الجفاف اللي كان فيهم 30، 50، يعني 35، 40.. هاذ الشيء بأنه وصلنا (quand même) لواحد المستوى ديال 77 مليون قنطار، قبل ما كانت سنوات من قبل ما كتفتوشاي 50 مليون قنطار كمعدل، فهذا شيء إيجابي، ولكن كنيقاو رهيبنين من إشكالية ديال يعني قلة الماء، وعدم.. خصوصا (céréales)، عدم انتظام والقلة ديال الماء.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنظن الشكر ديالي غادي يكون موصول للمجهودات اللي كتبذلو ولكن راه ما بانن والولحد الساعة، كنتظرو شنو غادي يوقع من بعد هاذ الحجر الصحي.

الفلاح متضرر، بحيث ما كاينيش أوراش ديال المنفعة العامة اللي كنا تنديروهم شحال هادي وتعودنا، ماشي أول مرة تيجينا الجفاف، كنا تنديرو أوراش اللي تنتشط الحركة فالبادية.

اليوم، الفلاح متضرر فهاذيك الفلاحة البسيطة اللي تيدي قفيفة ديال المنتوج وبيبعها راه حاصل، والمتضرر الكبير هو الكساب، بحيث لا منين يشري العلف، لا فين يبيع المنتوج ديالو، إذن بقى حاصل، راه ما اخذا (RAMED)، ما اخذا دعم، واصبح حاصل وهو أفقر الفقراء، هو ذيك الفلاح اللي ما اخذا دعم وما هو برزقو فين يبيعو؟ غلقتيو الأسواق، الشيء اللي خصنا اليوم نجهدو باش بإلقاء حل لهاذ الأسواق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وننتقل إلى تعقيب فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، ونجدد الإشادة بالتدابير الحكومية لمواجهة جائحة كورونا.

السيد الوزير،

العالم ما بعد كورونا لن يكون كما قبلها، ونريد أيضا مغربا جديدا أكثر عدلا وإنصافا وتضامنا، كشفت الجائحة حجم الخصائص الاجتماعي، فوجد الكثير من المواطنين حياتهم متوقفة على طلب دعم مادي لسد حاجياتهم الأساسية بعد أسابيع من حالة الطوارئ الصحية، مما لا يعتبر أمرا مطمئنا، وجلهم من سكان القرى ممن فضلوا التشبث بالأرض لإخراج رزقهم من بطنها زراعة وتربية للمواشي في غياب أي تغطية صحية واجتماعية، وبعد تنفيذ مخطط المغرب الأخضر الطموح والمكلف، لهذا لا بد من إعادة صياغة كل الاستراتيجيات الوطنية بدءا بمخطط المغرب الجيل الأخضر وجعل الهدف تحقيق السيادة الغذائية بدل الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي في بعض الحبوب وبعض المنتجات الفلاحية.

إذ بقدر ما ننوه باستمرار التزويد المنتظم للسوق الوطني بمختلف المنتجات، نريد بعد اليوم أن ننتج غذاءنا بوسائلنا وبذورنا وأسمدتنا وأعلافنا وبحثنا العلمي الزراعي والحيواني المواكب، لنستفيد من

هو الفلاح اللي كاين في أعالي الجبال، فاش تنقولو الفلاح الصغير، الفلاح اللي تيعيش من الفلاحة المعيشية، راه كاين الفلاحة السيد الوزير اللي تحيرثو فالجبال وتيتقام عليهم الشعير، السيد الوزير، عبرة ديال الشعير تتقام عليهم ب 150 درهم عوض ميمشي يشريها بالسوق ب 60 درهم تيدير هاذيك الفلاحة المعيشية تتخدم المرا وتيخدم الدرري وتيخدمو الدراري، العائلة كاملة تتخدم، ولكن تيجي تيدير (les calculs) ديالو السيد الوزير كيلقى خدام وتيشري بالدوبل ديال (le prix).

كذلك، السيد الوزير، نهضرك على الكسابة ديالنا ديال البلاد، دبا الأسواق راه معلقة كيف ما قال الأخ المستشار، الناس دبا اللي عندو واحد 4 ديال المعيزات ولا خمسة تيعيش من ذاك الشي تيدي واحد المعيزة للسوق باش يتقضى شوية الدقيق وشوية ديال الخضرة شوية الديسير، دبا الأسواق معلقة ربما كاين مؤخرا.. نهضر على الإقليم ديالي إقليم أزيلال، تم فتح واحد السوق على صعيد العمالة، ولكن تيبقى السيد الوزير أن هاذ السوق وحيد وغير كافي لأن خص التنقل وخص الرخص وخص مجموعة ديال الأمور خصها تدار.

ربما السيد الوزير أناشدك اليوم من هاذ المجلس الموقر، كاين مجموعة ديال الكسابة اللي دبا هما حائرين، ربما هاذ الوضع اللي احنا فيه هاذ الوباء ربما حتى واحد ما عارف إمتي غادي يسالي وإمتي غادي يتحد وإمتي غادي يترفع، احنا ملزمين نتعايشو معه، ربما الناس اللي تيوجدو الأضاحي ديال العيد، السيد الوزير عندو 20 حولي و30 حولي و40 حولي، ربما هنا الناس محتارين واش غادي يمشيويشيو الأعلاف السيد الوزير ما كاينش (transport)؟ واش غادي يوجدو هاذ الحوالة يسمنوهم للعيد؟ واش عندكم، السيد الوزير، الحكومة واش دايرة شي تدابير اخذاتها؟

إلى كان العيد الكبير إن شاء الله ترفع هاذ الوباء راه الحمد لله غادي تكون حركة اقتصادية على صعيد المملكة الناس غادي يتمعشو شي شوية، ولكن في حالة، السيد الوزير، بقى هاذ الوباء، واش الحكومة دارت شي تدابير أخرى أن إلى ماكانش العيد أشنو؟ واش كاين شي دعم لهاذ الفلاح؟ لأن الحولي دبا إلى شراه السيد الوزير غادي يبيعو فالعيد الكبير ب 3000 درهم ولا 2500، ولكن في حالة لا قدر الله ما كانش العيد راه الحولي، السيد الوزير، غادي يبيعوه ب 1000 درهم للجزار، وضروري السيد الوزير.. غير واحد الدقيقة الله يخليك السي الحلوطي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لا، أعطيناك (dèjà).. رالك فتي الوقت.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

معذرة السيد المستشار.

وتفاعلا مع جوابكم القيم أريد أن أسجل بعض الملاحظات معززة ببعض المقترحات وهي كالتالي:

- أولا، نجدد التنويه بالمجهودات الجبارة المبذولة من طرف الفلاحين والمنتجين ومختلف السلطات العمومية لضمان الأمن الغذائي ببلادنا في ظل تداعيات جائحة كورونا البنيوية والوظيفية على سلاسل الإنتاج والتوزيع والتسويق؛

- ثانيا، لا خلاف أن منظومة الإنتاج والتسويق عرفت تعثرا كبيرا في ظل الجائحة جراء مشاكل التموين ونقل حركية اللوجستيك (النقل)، مما خلق اضطرابا في توفير الأعلاف وضبط أسعارها، وكذا توقف وحدات الإنتاج والتصنيع، وكذا تعثر الصناعة السمكية وانحباس منافذ التصدير وهي وضعية أثرت في الدرجة الأولى على الفلاحين الصغار وساكنة العالم القروي والكسابة، وكذا على مردودية القطاع الفلاحي ومساهمته المؤثرة في الناتج الخام ونسبة النمو التي ستصل هذه السنة أدنى مستوياتها، خاصة في ظل تزامن الجائحة مع موسم فلاحي مطبوع بالجفاف وضعف التساقطات المطرية؛

- ثالثا، مراعاة لوضعية قطاع المواشي والوضعية الصعبة للكسابة فإن المرحلة تتطلب قرارات حكومية حاسمة تخص مآل الأسواق الأسبوعية المغلقة في مجملها، والتي تشكل بورصة للاقتصاد القروي، وكذا تحديد الموقف من مصير عيد الأضحى الذي يشكل متنفسا لتسويق المواشي من أغنام وأبقار وجمال إلى غير ذلك، ويمكن من رواج اقتصادي بملايير الدراهم، فضلا عن إجراءات لإنقاذ قطاع الدواجن؛

- رابعا، ولأن القطاع الفلاحي هو ثاني قطاع مشغل ببلادنا، فإن إدراج الفلاحين الصغار والعمال الفلاحين والرعاة والرحل، ضمن استراتيجية الدعم التي تشرف عليها "لجنة اليقظة الاقتصادية" يعد مطلبنا ملحا وأنيا.

وكما جاء في جوابكم، السيد الوزير المحترم، على أن الجهة الشرقية عرفت 5%+ من التساقطات، لذلك أريد أن أقول أن هذه التساقطات تذهب هباء فقط إلى البحر الأبيض المتوسط، لذلك وجب التسريع بإحداث سد عزيمان وكذا تعليية حاجز سد محمد الخامس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

كفاءتنا الوطنية التي نحن أحق بها من غيرنا.

نسجل أن الشغيلة الفلاحية كانت أكثر المتضررين والأقل استفادة من صندوق "COVID-19"، بسبب استثناء الفلاحة من القطاعات المعنية بتوقف العمل، مع أن ساكنة البوادي تعيش على فلاحية معاشية، تأثرت بشكل كبير، وتوقف مصدر رزقها، إما بتوقف العمل بالضيعات الفلاحية، وواحد المجموعة ديال العمال لا هم استفادوا من كوفيد ولا هم من (CNSS²) ولا من الأجور ديالهم، التي تعيش على فلاحية معاشية، إما لتوقف العمل بالضيعات الفلاحية وإغلاق أسواق الماشية والحبوب والأسواق الأسبوعية التي تبيع فيها منتجاتها لاقتناء حاجياتها.

وزاد الجفاف معاناة وأثقلت الماشية كاهلها، مثل الرحل بالمغرب الشرقي، والفئة المقصية شعرت بالغبن والحيث لأن هناك مستفيدين من نفس وضعيتها، أو أحيانا أفضل منها حالا.

السيد الوزير،

هذه الفئة المقصية هي الرصيد الاستراتيجي للوطن، هي التي تتطوع في الجندية، هي التي تشارك في الانتخابات، هي التي تشارك في الملاحم الوطنية كالمسيرة الخضراء، إذن لابد من إعادة الاعتبار في المعايير التي أقيمت بسببها، وإعادة تمكينها من هذا الدعم ولو كان متواضعا.

السيد الوزير،

لابد من إطلاق خارطة طريق حقيقية ودقيقة في القطاع الفلاحي لمغرب ما بعد كورونا، ولا بد أيضا من الإيقاف الفوري للزراعة المكلفة للماء، لاسيما المناطق الأكثر جفافا كزاكورة، لازالت تنتج البطيخ الأحمر، وجعل الشمندر السكري بالفقيه بنصالح ممكنا بشكل يدوي، حفاظا على كمية الإنتاج وفرص الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

في البداية أود أن أتقدم باسم الفريق الحركي بأصدق التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد لكافة المغاربة وفي صدارتهم جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

نشكركم على هذه التوضيحات الهامة التي تفضلتم وتقديمتم بها،

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

السيدة المستشارة،

في زمن كورونا المغرب أصاب حينما راهن على القطاع الفلاحي.

بداية لا بد أن نهنتكم على العمل الذي تقومون به، السيد الوزير، داخل "لجنة اليقظة الاقتصادية"، وهي مناسبة لكي نشيد بالقرارات المتخذة من طرفكم لتزويد السوق الوطنية بمختلف أنواع المنتجات الفلاحية، من خضروفواكه وأسماك بمختلف الأنواع، نحمد الله على هذه الخيرات التي حباننا الله بها، خصوصا بعد إغلاق الحدود بين الدول.

يحق لنا أن نفتخر بهذه النتائج لأن الوباء شكل اختبارا لقدرات المملكة على الاستجابة السريعة للاحتياجات الغذائية للسكان وتغطيتها بالكامل.

اليوم، إلى كانوالمغاربة نجحوا في عملية الحجر الصحي وبقاوفديورهم فراه بفضل توفرهاذ المنتوجات بكثرة في المتاجر والأسواق، بل الأكثر من ذلك، العديد من التجار والمهنيين ولاو يبيعو الخضرة واللحم والدجاج فهاذ الأزمة، حيث حولو الأنشطة الاقتصادية ديالهم وهو ما يعني نجاح مخطط المغرب الأخضر على كافة المستويات.

وبالتالي، لا يسعنا إلا أن نهنتكم على هذا العمل التاريخي الذي أدحض كل المؤامرات، بغينا اليوم نهنيو الفلاح المغربي كذلك ونهنيو الصياد المغربي والتاجر، في هذا الإطار ابغيناكم السيد الوزير تزيديو في عملية توزيع الشعير والتي كانت مهمة في هذه الظرفية بالذات، حيث الفلاح في العالم القروي واقف عليها.

نهنتكم كذلك على القرار المشترك الذي وقعتموه مع السيد وزير الداخلية، حاربتهم من خلاله المهريين والمضاربين وتجار الأزمات الذين يجنون الأموال على ظهر الفلاح المغربي والمستهلك المغربي، وهو قرار شجاع ووطني.

في هذا الإطار، ندعو إلى فتح ورش تأهيل الأسواق على صعيد كل الجهات وعلى الجماعات الترابية تحمل مسؤوليتها في هذا الجانب. المغاربة أظهروا اليوم للعالم بفعل معركتهم ضد كورونا بأنهم أشد ارتباطا بوطنهم وبملكهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد أوبوكر أعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نعم، بحكمة ملكية سامية وتبصر وبمقاربة استباقية قل نظيرها وتعزيز الإجراءات الوقائية والاحترازية، نحن كفلاحين نشعر بالفخر والاعتزاز بأن الدولة عملت على مختلف الجوانب لحماية المواطنين وإنقاذ العديد من الأرواح من هذا المرض الفتاك الذي فرض على الجميع إجبارية العمل والتعاون من أجل التغلب على الإكراهات والعواقب التي أفرزها، مما أدى إلى بروز الحاجة الماسة لرص الصفوف والتضامن بين جميع المنتجين والمجمعين الكبار، ك"كوزيمار" و"سنطرال" ودعم منظومة الصناعة التحويلية الفلاحية لبناء إنتاج وطني قوي واقتصاد قوي وتحقق طفرة نوعية تعفينا من الاستيراد وترقي بنا إلى الدول الرائدة في تصدير المنتوجات الفلاحية.

نعم، السيد الوزير، فمما لا شك فيه أن الموسم الفلاحي عرف نقصا حادا في التساقطات المطرية نتج عنه معاناة جل الفلاحين من قلة المنتوج بل انعدامه في بعض المناطق.

إن أزمة الجفاف أثرت على الاقتصاد الوطني ككل، لأن هناك علاقة بين الناتج الفلاحي والناتج الاقتصادي برتمته، ومع أن هذا الجفاف كان هناك ضعف في الغطاء النباتي من الكلا، الشيء الذي جعل القطيع في حالة صحية متدهورة.

كذلك، أئمنة صاروخية في أعلاف الماشية، ومربو الماشية كذلك هم يتجرعون المرارة، بل منهم من قد تذهب به الحالة إلى الإفلاس، كذلك ديون كثيرة متراكمة أثقلت كاهل الفلاحين.

وهذه المناسبة، نلتمس منكم، السيد الوزير، التدخل لإعفاء الفلاحين المتضررين من الديون المتراكمة.

هنالك كذلك نقص حاد في مياه السقي مما انعكس سلبا على منتوج الشمنندر الذي تعرض للإتلاف في مساحات شاسعة، ونطالب كذلك بتعويض المتضررين، لا أبالغ إذا قلت بأن جل الفلاحين المتضررين سيصعب عليهم استئناف نشاطهم الفلاحي المقبل.

السيد الوزير المحترم،

لنا فيكم كامل الثقة بأنكم ستعملون كالعادة بما في وسعكم للوصول ومساعدة جميع المتضررين وإعطاء الأولوية لهذا القطاع المهم والمتابعة عن قرب واستيعاب التطورات والتغيرات المنتظرة بعد هذه الجائحة.

وحتى لا تفوتني هذه المناسبة، لا بد أن أهنتكم وأشكركم، كما أشكر وزارة الفلاحة على الوقوف بجانب الفلاح ومساعدته بتوفير جميع

الناس اللي عندهم البور، ثق بي ألسي.. ما عندهم والو أعطيهم ععمو (l'assurance) كاع الناس دالبور، سيرسول مزبان أمعالي الوزير، التعليف المرة الأخرى رغبتك وحتنو منهم، حنو منهم هاذ المرة عندهم كارنتين، كذلك السيد الوزير الله يكثر الخير ديك نصفو الفقراء علاش اللي عندو البطاقة ديال (RAMED)، هو فلاح ما تياخذش الفلوس، وعندو البطاقة، راه حرام أمعالي الوزير ولعبو دور، راه لبنان، راه لبنان، لبنان تزداد عندهم غير شوية.. ناضت الفوضى، هاذ الناس راهم لعبو دور، تعاونو معاهم، تضامنو معاهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر تعقيب لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على المجهودات المبذولة، وهي مناسبة لنحيي عاليا كل العاملين بالقطاع الفلاحي، خاصة الفلاحين الصغار والمتوسطين والعاملات والعمال الزراعيين والبحارة والربانة والعاملين بمراكب الصيد التقليدي، ومفتشي ومراقبي المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (ONSSA³)، كل هؤلاء وغيرهم ظلوا يشتغلون في هاته الظروف الوبائية، والتي يمكن أن تهدد حياتهم الصحية، من أجل تزويد الأسواق الوطنية بالمواد الفلاحية والسمكية، خاصة مع النقص وأحيانا غياب تام للشروط الوقائية والاحترازية في بعض الضيعات الفلاحية، والتي ساهم في انتشار الفيروس وسط العاملات والعمال، ووسط كذلك البحارة أيضا، آخرها ما حصل في مدينة الداخلة، حيث تم جلب عمال من مختلف المدن المغربية وإلحاقهم مباشرة بالعمل دون إخضاعهم للحجر الصحي، ولا للتحليلات المخبرية، مما تسبب في نشر الفيروس في مدينة الداخلة، وجهة الداخلة التي كانت خالية منه.

لذا، ينبغي ترتيب الجزاءات ومتابعة المتلاعبين بصحة وسلامة المواطنين.

سجلنا باستغراب توقيف عدد كبير من العاملات والعمال الزراعيين وحرمانهم من أجورهم، ولا حتى التعويض من صندوق كورونا بقرار لم يفهمه أحد.

تواجد عمال زراعيين عالقين دون عمل في مدن مختلفة، ودون تمكينهم من الرجوع إلى مدنهم الأصلية، مما تسبب في مآسي اجتماعية، ونعتقد في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أننا أمام فرصة لا تعوض

الخضروالفاواكه وكل ما تطلبه الحياة المعيشية.

فتحية للجميع، بما فهم الفلاحون، وكذلك السلطات المحلية وقوات الأمن والدرك الملكي ورجال الصحة، وجميع من ساهم في الحد من الانتشار لهذه الجائحة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

واحد جوج الثواني السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت، انتهى الوقت وإلى فرصة أخرى إن شاء الله.

نتنقل إلى..

طيب، الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تنظن التعقيب في حدود 8 ثواني.

المستشار السيد العربي العراشي:

السيد الوزير المحترم،

علاقة بشراء القمح الطري من الخارج، نلتمس منكم السيد الوزير وضع تصور واضح، وخارطة طريق مدققة للأشهر الستة المقبلة، بإمكان الفاعلين في هذا الميدان أخذ التدابير الملائمة مع الشركاء في الخارج للشراء بأثمنة مناسبة وبقيمة عملة صعبة محددة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

انتوما لعبتو اخويا الدور وكلشي ولى موجود، تصور معايا اليوم الدجاج ب 200 ريال، اللحم ب 1000 ريال، واش ماشي حرام ما تنصفوش هاذ الناس اليوم اللي لعبو واحد الدور ديال الأمن الغذائي؟ نصفوهم راه ثق بي اللي عندو بقرة ما لقي باش يوكلها، الشعير اللي اعطيته ما كافي والو، هذالك الشعير اللي اعطيته دويلو على 10 دالمرات وما كافهمش.

³ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires

الأشغال ديال المحطة ديال تحلية المياه اللي كاينة في "اشتوكة آيت باها"، اللي صاحب الجلالة قام بالزيارة ديالها، يعني خلال السفر ديالو اللي كان عندو في أكادير، واللي هي غادية إلى الأمام إن شاء الله، إذن كلها عندنا بعض الشهور يعني اللي غادي يكون فهم واحد الحس ديال (l'arbitrage) بين الماء ديال الصالح للشرب والماء ديال الفلاحة، نتمناو على الله أنه.. أنه تكون الأمطار تجي للمنطقة لأن هادي 3 سنين باش ناقصة يعني الأمطار بكثرة في الناحية ديال سوس، ونتمناو على الله أنه كذلك هاذ المعمل يكون واجد لأنه غادي يعطي الماء الصالح للشرب لمدينة أكادير والنواحي ديالها وغادي يعطي كذلك الماء للفلاحة باش المنطقة ديال "اشتوكة آيت باها" تقدر تزدهر.

فيما يخص الأسواق، تكلمتو على الأسواق، فعلا الأسواق يعني هذا إشكال كبير، ماشي إشكال فقط ديال وزارة الفلاحة، هو الإشكال ديال (les communes) كلهم، جميع الجماعات وبين بأنه هاذ "كوفيد"، بأنه إلى كاي شي مجهود اللي خصو يتدارعني في الجماعات لا البلديات ولا الجماعات القروية في المستقبل، هما هاذ الشئ ديال المجازر وأسواق الخضرو وأسواق الفواكه والأسواق الموجهة للمواطن، راه الناس تتمشي للزنقة وتتحت ذاكشي لأنه ما كاينش أسواق في كل (quartier)، وفي كل هذا ومنظمة، وهذا خصو مجهود كبير، وبين بأنه بلي تخرجو الناس للأسواق في نفس الوقت تيكون واحد التراكم واللي تيحترم واللي ما تيحترم مع الأسف أنه يمكن يكون واحد يعني واحد المنطق أنه من تماك تنتشر (la maladie)، فلهذا اتخذا القرار أنه من طرف الناس اللي هما مسؤولين على هاذ الشئ ديال الوقاية الصحية أنه في هاذوك الأسواق كان خصنا باش البادية ما يوصلهاش هاذك الآفات، والحمد لله البادية هي محفوظة أكثر يعني من المدن في هاذ الآفات، أنه يتسود هاذوك الأسواق بيد ما يتعاود الاعتبار ديالهم، وتكلمت مع السيد وزير الداخلية، ووزارة الداخلية في الحقيقة مشكورة لأنه كانت دائما على بالها كيفاش تحل هاذ الإشكاليات، وعملنا واحد (projet) واحد (modèle) كبير تفتح وتعمل الثاني، والأن 12 سوق اللي هي تفتحات وغادي نمشيو ل40 سوق إن شاء الله اللي غادي تفتح، وبغينا نمشيو لأكثر إن شاء الله في المستقبل، لأنه خصنا نوجدو الإمكانيات ديال العيد الكبير، لأن العيد الكبير الحمد لله (l'ONSSA) قايمة بالواجب ديالها، دبا وصلت تقريبا لشي.. نعطيكم (le chiffre) من بعد، واش 4 مليون ديال...؟ ولا مليون ونصف ديال التلقينات؟ وصلات تقريبا 2 مليون 600 ألف، يعني ديال هاذك (taggage) باش نعرفو الأغنام اللي هي دايزة في هذا.. كذلك دارو مع المعلقين عندهم (les numéros) ديالهم، (data) ديالهم، و (l'information) باش تيتبعهم، (donc) احنا غادين في هاذ الطريق.

تظهر لي أنه، زعما راه شفت بعض الأسئلة كثيرة على العيد الكبير، احنا الحمد لله عاد خرجنا من العيد ديال الفطر زعما "كوفيد" ما منعناش باش نعيدو، ولكن هذا عيد لوجيستيكي يجب أن نتنظم له،

من أجل إعادة بناء الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني، ولا شك أن المجال الفلاحي والبحري لهما إمكانيات هائلة للمساهمة أكبر في نسبة النمو وفي دعم خزينة الدولة، شريطة تعزيز المجهودات المبذولة بإجراءات على مستوى حكامه القطاع أولا.

- ثانيا، وضع خطة استعجالية من أجل دعم الفلاحين الصغار والمتوسطين المتضررين من الجائحة ومن الجفاف؛

- مراجعة كل أشكال الدعم المقدمة لكبار المستثمرين في المجال الفلاحي والصيد البحري وإعادة النظر كذلك في النظام الجبائي البحري وجعله أكثر عدالة؛

- إعادة النظر في رخص الصيد وطريقة توزيع كوطا صيد بعض أنواع السمك كالتونا الحمراء والأخطبوط إلى آخره؛

- اعتماد الرقمنة كآلية اكتشافها في هاذ جائحة كورونا، كالبيع بالمزاد العلني الإلكتروني، وهذا يتطلب توفير كل التجهيزات التقنية واللوجيستيكية الضرورية في كل الأسواق لبيع الأسماك، وضع حد لإستنزاف الثروات السمكية، خاصة مخزون السردين، من طرف معامل إنتاج الدقيق وزيت السمك، واستعمال السردين والسردين المجدد في إنتاج السردين الملعب ذو قيمة إضافية جد عالية، عوض تصديره لتزويد صناعة الأسماك المعلبة في دول أخرى لكي تنافسنا بصناعتنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ونعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على تعقيبات السادة المستشارين.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تكلمنا على الإشكالية ديال الماء، تكلمنا على "سبت الكردان"، عندنا واحد العدد ديال المناطق اللي غادي يكون فهم واحد النقص هام، اللي هما دكالة والحوز والناحية ديال سوس يعني في الدخول ديال الموسم الفلاحي المقبل، الآن تنحاولو نعالجوه يعني الإمكانيات حسب الإمكانيات اللي هي موجودة، وكاين واحد اللجنة اللي غادي تكون إن شاء الله مترأسة من عند السيد الوالي في الناحية ديال أكادير، واللي تنطالبو بها واحد 20 مليون ديال متر مكعب جديدة تطلق للناس ديال "سبت الكردان"، وتعرفو هاذيك الإشكالية اللي كاينة أنه فيه (l'arbitrage) بينه وبين الماء الصالح للشرب لأكادير، والماء الصالح للشرب لأكادير عندو مشكلتو إن شاء الله غادي تنتهي نهائيا من بعد ما، يعني تنهي

ألف طن، التي دخلت 54% (dèjà) ديال (cane à sucre)، كايينة في (les usines pour la transformation)، والحمد لله عندنا (des rendements) مزيانين، عندنا نتائج السكر مزيانين، رغم أنه ما كايينش الماء وقلة الماء وذلك الشيء كلو، ويمكن لي نقول ليكم بأنه في بعض المناطق بحال دبا في الجهة ديال تادلة، الجهة ديال بني ملال، الناس التي خدمو (les parcours) ديالهم مزيان وتنجو وخدمو ذلك الشيء، راه عندهم (les rendements) بعض الخطرات كيوصلو، يعني المروددية كتوصل حتى 52 ألف درهم للهكتار، هاذوك المخيرين التي عرفو كيفاش يتبعو ذلك (le parcours) ديالو، إذن هو مريح، فيه نتائج التي هي إيجابية، والحمد لله أنه وخا دفعنا شوية ب (starter)، الماء، الماء مع (les barrages) وهذا باش نكملو هاذ الإنتاج، ولكن وصلنا لواحد الإنتاج التي هو غادي يكون نفس الإنتاج تقريبا ديال السنة الماضية.

كما أنه بغيت نقول لكم بأنه الحمد لله أنه الفلاحة ديالنا، بالفضل الفلاحة وبالفضل العاملين وبفضل (les exploitants)، واحنا من هاذ المنبر عاود ثاني كنشكروهم، لأنه الوقت التي فعلا احنا كنا.. الناس كانوا في ديورهم، وكانو جالسين، كانوا خدامين كيوجدو للناس يعني الطعام ديالها.

وهنا كايين واحد الإشكالية، لأنه ما يمكنش نقولو للناس، الخدمة.. الناس التي كيخدمو في الفلاحة سيرو تجلسو، غادي تجيكم واحد المنحة وما غادي تخدمو، احنا عارفين بأنه درنا أولوية من الأولويات أن الفلاحة والصيد البحري خصها تشتغل، لأن المغاربة خصهم ياكلو، وإلا هاذ (le raisonnement) كايين يمكن لي نقولو للأطباء، سيرو يجلسو الله يجزيكم في داركم وغادي تجيكم واحد المنحة. ونقولو للناس ديال (la sécurité) جلسو في داركم وغادي تجيكم المنحة ديالكم، وشكون التي غادي يخدم المغاربة؟

لابد من تطوع ديال واحد الفئة التي هي مشكورة والتي هذا.. وفعلا التي بينات بأن (elle est capable)، واعطت الأثمنة مزيانة، واعطت المنتوج مزيان، واعطت نفس المنتوج فين ما مشيتي، إلى مشيتي للراشيدية، ولا مشيتي يعني لأكادير، غادي تلقى تقريبا نفس المنتوج في السوق ديال (la qualité)، هاذ الشيء الذي ما كانش هاذي سنين، وهذا الحمد لله بالفضل يعني الوعي ديال هاذ الناس التي اشتغلو، وأنه هذا قرار (volontaire) بأنه الناس ديال (la CNSS)، قلنا ما يمكنش الفلاحة يجلسو ما يخدموش، خصهم يمشيو يخدمو، قرار (volontaire) بأنه هكا اسميتو.. وإلا لو كانت عندنا الفوضى في الأسواق، ما كايينش المنتوجات، وما كايينش التي ينتجها.

الناس التي هما كتكلمو على (RAMED)، أنا كيظهر لي بأنه (RAMED, ce n'est qu'une référence)، راه غير واحد (la référence) التي كنشوفو فيها، كايين واحد العدد ديال المعايير باش هاذك السيد التي في البداية والتي كياخذ، علاش اعطاوه؟ لأنه متضرر، لأنه هاذ الوباء جاب فيه واحد التضرر، واش إلى كان فلاح ويمكن يخدم

نكونو أحسن تنظيم باش في الاختلاطات ديال الأسواق وذاكشي، لأنه هو ماشي مشكل ديال العيد داخل ديور، هو المشكل ديال الأسواق منين غادي يجيو خصهم يكونو منظمين، وزارة الداخلية راها محمسة ويعني وقايمة بالواجب ديالها مع وزارة الفلاحة باش نقومو بأحسن جواب باش نكونو إن شاء الله في الموعد.

كايين كذلك التدخلات التي.. (donc) الإشكالية ديال الأسواق أنه إشكالية التي كانت مطروحة بحددة، تحلو الأسواق الأولين، تنفسات الوقت شوية يعني في الأثمنة، واحنا غاديين وكنحلو أسواق آخرين أكثر إن شاء الله، باش من هنا للعيد يكونو (le maximum) ديال الأسواق يكونو مفتوحين.

بغيت نقول لكم بأنه هاذ الشيء ديال العلف، التي اسميتو.. الشعير ولا العلف المركب أو لا الماء ولا هذا، درنا برنامج، وهنا كنتجه للفلاح باش نقولو ليه يكون مرتاح، لأنه كيما كتشري اليوم بجوج دراهم الشعير ديالك، أو لا غدا مع (les coopératives) مع هذا غادي نعملو العلف المركب المدعم للأبقار وهذا، بأنه غادي نمشيو ابتداء إن شاء الله من (début juin) احنا غاديين في واحد (le programme) دبا التي هو كياخذ فيه دبا غدي يسالي في آخر ماي، وفي (juin) إن شاء الله راه درنا طلب العروض، كنوجدوه باش نبدوا نعطيو للفلاحة وغادي نمشيو معهم حتى (septembre) إن شاء الله، وتتمناو على الله ذلك الساعة أنه تكون أقطار الخير التي غادي تيجي، على أي وعلى حسب الإمكانيات وعلى حسب (les besoins) ديالهم.

غير بغيت نظمهم من هنا من هاذ المنبر بأننا احنا معهم وغادي نمشيو معهم وما غادي نخليهم في الطريق، احنا عارفين بأنه هاذي ظروف صعبة وظروف يعني (difficiles)، ما كايينش الماء بزاف، ما كايينش هذا، ولكن ذلك الشيء الذي في جهدنا وأكثر من جهدنا والحكومة راه يعني مقرر أنه غادي تواكب هاذ النظام ديال اسميتو.. (donc) ديال المحاربة ديال قلة الأمطار إن شاء الله بهاذ الإمكانيات التي كايينة.

بغيت كذلك، أنه فهاذ المناسبة، نتكلم على السكر، على السكر وعلى المنتوجات الأخرى، لأنه الحمد لله بلادنا وخا أنتما كتعرفو (difficulté) التي كايينة، والوقت التي صعبة ديال قلة الماء وذلك الشيء هذا، ما كايينش القمح، ما كايينش قليل وهذا، ولكن كايين منتوجات أخرى، مثلا السكر، السكر دبا انطلقت العملية..

- أولا، درنا 57 ألف هكتار، تقريبا 96% ديال (programme) درناه؛

- ثانيا، إلى غاية 22 ماي، 370 ألف طن دخلت للعملية ديال التصنيع ديال الشمندر، 11% من الإنتاج والمرتبب في إنتاج الشمندر هي 3 مليون و420 ألف مليون طن (المقصود: 3 مليون و420 ألف طن)، بإنتاج يناهز 60 طن في الهكتار؛

- أما ما يخص قصب السكر، 646 ألف طن على مساحة قابلة لحش ديال 10 الاف طن، وقد بلغت المساحة لوحادات التحويل 350

ويمكن ينتج.. لا بلاتي اسمح لي.. ويمكن ينتج..
السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، الله يخليك، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

.. ويمكن ينتج ويمكن.. هذا واش هو متضرر؟ أنا لا أظن. إلى كان ما عندوش الإمكانيات، اسمح لي السي.. إلى ما كانش ما عندوش الإمكانيات باش يشتغل هو متضرر، لأنه الوباء ما خلاش كيفاش يشتغل (donc) هذا ما عندها علاقة مع واش فلاح ولا ماشي فلاح ولا (plombier) أو لا (métier) أو لا هذا، ذيك الساعة كل واحد راه تحل واحد (le site) باش كيتحطو فيه يعني (les réclamations) كل واحد غادي يدير (la réclamation)، كل واحد غادي يكون معاه يعني يتحطو ليه الأسئلة واللي بين بأنه متضرر، راه عندو الحق، كيظهرلي بأنه عندو الحق في هاذ الشي هذا في المستقبل.

الصادرات ديال.. احنا ماشي فقط يعني الحمد لله الفلاحة ماشي اعطاو يعني الأمن الغذائي داخل البلاد، حتى الخارج بقينا يعني في اسميتو.. ملي كناخذو دبا (les statistiques)، احنا في الفلاحة ماشي بحال (l'office de change)، كنبداو من (octobre) تقريبا حتى (septembre)، لأن هذاك هو الموسم الفلاحي، أمتاش غادي يبدأ، نعطيكم بعض الأرقام:

- الصادرات ديال البواكر ديالنا إلى غاية 17 ماي، ارتفعت بـ 8%، مليون و127 ألف طن؛

- (les tomates)، الطماطم: طلعات بـ 4%، 520 ألف طن؛

- الصادرات ديال الحوامض: 476 ألف طن، هبطات بـ 27، ماشي حيث السوق ما كاينش.. لو كانت عندنا ذاك الشي ديال ذاك العام والعام الآخر نبيعوه هاذ العام، ولكن مع الأسف الإنتاج هاذ العام كان ناقص يعني بـ 30، 40% بـ (clémentine)، ولكن الأخبار السارة أنه وحا هبطنا بـ 27% في (les quantités)، أنه يالاه هبطنا في الثمن بـ 2% بالنسبة (la valeur) ديال ذاك السنة، وهذا كيبين بأنه الحمد لله (les marchés se sont redressés)، الأسواق عاودو تقادو إن شاء الله.

نعطيكم بعض اسميتو.. بعض الخضر اللي هي والفواكه اللي تصدرات مثلا:

- الفاصوليا: 116 ألف طن، زيادة ديال 9%؛

- الكرعة (courgette): 44 ألف طن، تزدت بـ 8%؛

- الدلاح: 129 ألف طن، تزدت بـ 61%؛

- الفواكه الحمراء: 86 ألف طن، تزدت بـ 25% (l'export par)

- البطيخ: 40 ألف طن، تزدت بـ 2.6%؛

- والأفوكا: تزدت بـ 193% حيث وصلنا لـ 32 ألف (طن).

هاذوكلهم أنه، يعني الحمد لله، نتائج اللي هي جد مهمة.

كذلك، كان نشاط مهم إلى شتو (par exemple) المارشي ديال إنزكان اللي كيكون فيه واحد الرواج ديال في الخضر وذاك الشي، من بعد ما كان كيكون في الوقت اللي ابدات (la crise)، وابدات الناس كتتحرك وكتشري من بعد ما كان كيكون تقريبا بين 2000 طن حتى لـ 1500 طن في النهار اللي كتروج في السوق، وصلت حتى لـ 3000 طن، وهاذ الشي كيبين بأنه كاين واحد الدينامية وكاين واحد اسميتو..

إذن، بصفة عامة، الحمد لله أنه الاختيارات اللي تدارو بأنه الفلاحة خصها تبقا خدامة هي والصيد البحري باش يعطيو المنتوجات، باش نكمو هذا.. الحمد لله أنه رغم يعني هاذ الشي كلو باقي يعني الأفات يعني كنميتريزيو، وهاذ الشي كيبين بأن البادية ديالنا يعني (elle est plus résiliente) الحمد لله بالنسبة هاذ الشي، ولكن هاذ الشي ما كيغنيش أنه الحذر ثم الحذر، ونتجهو للفلاحة، ونتجهو للناس اللي تخدمو في المصانع بأنه خص يكون الاحترام ديال يعني الإمكانيات ديال التشغيل، الواحد يعمل (masque)، يغسل يديه، يعني يبعد بمترو ولا بجوج ميترو على الناس اللي حداه، هاذ الشي راه مهم، لأنه إلى بقينا، باش بقاو نخدمو للمغاربة ونعطيوهم الإنتاج وهذا.. خصكم تبقاو أنتما، يعني الفلاحة والناس ديال الصيد البحري، اللي كنتجه ليكم، خصكم تبقاو بصحة عافية، وخص يعني الناس ديالهم، (les patrons) ديالهم حتى هما يوقفو على هاذ الشي، باش يعاونوهم باش يعطيوهم هاذ الإمكانيات باش يكون عندهم.. ولكن احنا اتصلنا وهدرنا مع السادة رؤساء الغرف، عملت معهم اجتماعات عن بعد، وعملت اجتماعات مع (les interprofessions) عن بعد، كلشي يعني كاين واحد التحسيس بأنه يجب المواكبة.

هذا لا يعني أنه غدا ولا بعد غدا ما غاديش تلقا بؤرة هنا وبؤرة هنا، لأن هاذيك البؤرة ما عرفناها واش جات من الاستغلالية الفلاحية ولا من (l'usine) ديال الحوت، ولا جات من الدار عند الجار ولا هذا، كل واحد.. يعني هاذ الشي غادي يبقى، وأنا كيظهرلي بأنه هذاك (le communiqué) اللي تكلمت عليه ديال الداخلة، يعني.. ديال واحد الثلاثة ديال الناس اللي هما تصابو، أنا كيظهرلي بأنه (communiqué)

سياسي، ليس له.. ما عندو حتى بلاصة في هاذ الموقع، ما عندوش الموقع ديالو داخل الأزمة ديال (la COVID)، كيفاش نقول أنه ثلاثة ديال الناس راه جاو من الداخل ديال البلاد باش يجيولها، وهما اللي مراض، وهما اللي.. ملي دارو (les analyses)، 140 ديال الناس اللي كانوا خدامين معهم كلهم حتى واحد، كلهم (négatifs)، حتى واحد ما تقاس،

البحري، اللي حتى هما جنود بحال هاذوك الأطباء، الله يجزيهم بخير، ولا الناس ديال الأمن ولا اسميتو.. اللي قايمين بواحد العمل اللي هو كبير، حتى هما جنود، خدامين، خصهم يحافظو على راسهم، لأن المغاربة محتاجين لهم.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة اليوم، ونشكر كذلك جميع الإخوة والسادة المستشارين المحترمين.

ورفعت الجلسة.

حتى واحد ما كاينش، وحتى هاذوك الثلاثة واحد جوج فيهم كيشكو، ولكن هذاكشي شغلهم، احنا ما كندخلوش فيه، غير أنه الناس اللي كتشتغل في العيون ولا في الداخلة أو لا في كلميم ولا في إفني ولا هذا، ماشي اليوم عاد طاحو من السماء؟ راه هاذي سنوات وسنوات كل واحد ومنين كيحي، كاين اللي كيحي من القاع ديال.. يعني داخل ديال الصحراء ديالنا من لداخل، كاين اللي يحي من سوس، كاين اللي يحي من.. هاذو هما البحارة، يعني لا يجب التفرقة ولا نستعملو السياسة، يعني في هاذ الشي، الحمد لله أنه الناس، العمال ديالنا سالمين، وهاذ الشي ما يعنيش أنه إلى ما ردوش البال راه ما غاديش يكونو سالمين، واللي ما ردش البال غادي تتاخذ فيه الإجراءات اللازمة، نحن مع يعني (les conditions sanitaires) باش يكونو، باش الفلاحة، باش الصيد

محضر الجلسة رقم 288

التاريخ: الثلاثاء 10 شوال 1441هـ (2 يونيو 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوح، الخليفة الأول للرئيس.

التوقيت: ساعة وست عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد وزيرين المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة للسيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة والإجابة عليهما، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نخبر المجلس الموقربأنه بناء على أحكام الفصل 100 من الدستور، فقد وضع مكتب المجلس جدولة زمنية لجلسات الأسئلة الشفهية بالمجلس، خلال الفترة الممتدة من 9 يونيو 2020 إلى غاية 7 يوليوز 2020.

وهكذا، ستخصص جلسة الثلاثاء المقبل 9 يونيو 2020 لمساءلة قطاعي الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج والسياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي.

كما سيعقد المجلس يوم الثلاثاء 16 يونيو 2020، جلسة شهرية

مخصصة لتلقي أجوبة السيد رئيس الحكومة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة لمناقشة محور "سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي، أية خطة إقلاع اقتصادي لمعالجة الآثار الاجتماعية للأزمة".

وفي الأخير، توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من 26 ماي 2020 إلى غاية 2 يونيو 2020 بعدد من أسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 38 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

الآن أدعو المجلس الموقر لقرأة الفاتحة ترحما على فقدان المغرب لأحد كبار رجالاته ورجالات الحركة الوطنية الأستاذ عبد الرحمان يوسف، رحمه الله، المشهود له بدمائة الخلق والتفاني في النهوض بمختلف المهام والمناصب السامية التي تقلدها، والله تعالى نسأل أن يجزي الفقيد خير الجزاء على ما أسداه للمغرب من خدمات جليلة، وأن يشملهم بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَمَلَأْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تنزيلا لبرامج الأسئلة الشفهية الأسبوعية، كما أقره مكتب مجلس المستشارين بالتنسيق مع الحكومة خلال هذه الفترة المرتبطة بانتشار وباء كورونا، والقاضي إلى إعطاء الأولوية لمساءلة القطاعات الحكومية المرتبطة بشكل مباشر بتدبير هذه الجائحة؛ يخصص المجلس هذه الجلسة لمساءلة قطاع الداخلية.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه للسيد وزير الداخلية حول "التدابير المعتمدة على مستوى الإدارة المركزية أو الترابية جهويا وإقليميا ومحليا لتدبير جائحة كورونا".

ونظرا لوحدة الموضوع، أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

الحاج العربي تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، في فريق الأصالة والمعاصرة، حول التدابير التي اتخذتها وزارة الداخلية في هاذ الجائحة التي فاجأت المغرب كما فاجأت العالم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة دائما في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لوحدة والتعددية.

تفضل السيد المستشار، السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الدولة،

السيد وزير الداخلية،

زملائي الأعضاء،

السيد الوزير،

نسائلكم اليوم عن التدابير المستقبلية التي تعتمون القيام بها لمواصلة مواجهة الجائحة، خصوصا بعد الحجر الصحي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، فليتفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

تفضل السي الحلوطي.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالطبع، ساهم قطاع الداخلية بأدوار مهمة في تنزيل الإجراءات التي اتخذتها بلادنا لمواجهة هذا الوباء.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول حصيلة قطاع الداخلية في تنزيل هذه الإجراءات؟ وكذلك، حول خطة الوزارة في تديير مرحلة الخروج من الحجر الصحي، لاسيما على مستوى تعزيز دور الجماعات الترابية خلال هذه المرحلة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوع من طرف الفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس، السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد وزير الدولة المحترم،

السيد وزير الداخلية المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير الذي ستخذونها لمعالجة الملفات القطاعية في ظل حالة الطوارئ وما بعدها، وعن الإجراءات المسطرة لتديير ما بعد الحجر الصحي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي أو الخامس هو موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس لوضع السؤال.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمواجهة تداعيات هذه الجائحة؟

وما هو آثاره على المواطن؟

ومتى سيتم إرجاع العالقين بالخارج؟

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون، فإن الإتحاد العام لمقاولات المغرب تقدم في إطار "لجنة اليقظة الاقتصادية" بمخطط للإنعاش الاقتصادي، هم جميع القطاعات عبر تدابير تفوق 500 إجراء ذات آثار على إنعاش النمو الاقتصادي الجهوي، من خلال:

- حث الجماعات الترابية على أداء ما بذمتها من مستحقات تجاه المقاولات بالنظر لتداعيات الجائحة؛

- الإبقاء على الطلبات العمومية للجماعات الترابية مع اعتبار الأفضلية الجهوية وكذا توطيد المحتوى الوطني في هذه الطلبات؛

- تشجيع عقود الشراكة بين الجماعات الترابية والقطاع الخاص لتسريع وثيرة الاستثمار العمومي والتخفيف من الضغط على الموارد المالية للجهات والجماعات الترابية الأخرى؛

- إعفاء أو تأجيل سداد الضرائب والرسوم المحلية؛

- راهنية إدماج القطاع غير المهيكّل، تماشيا مع مشروع قانون السجل الاجتماعي، وفق إرادة سياسية قوية وشجاعة، مع إبداع صيغ لتعميم التأمين الإجباري الأساسي بما سيمكن هذه الفئات الهشة من الحماية الاجتماعية والعمل في ظروف لائقة.

السيد الوزير المحترم،

فيما يخص حكاية التدبير الجهوي بعد مرحلة "كوفيد-19"، فإننا نثمن خلق لجن جهوية لليقظة الاقتصادية، ونقترح في الإتحاد العام لمقاولات المغرب التفكير في بلورة مخطط جهوي للإنعاش الاقتصادي ينبي على:

- أولا، تدابير جهوية تكميلية لدعم المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا والمتوسطة؛

- ثانيا، خلق صناديق جهوية للاستثمار للحفاظ على النسيج المقاولاتي الجهوي؛

- ثالثا، التقييم المرحلي لمخططات التنمية الجهوية بالنظر لتداعيات آثار الجائحة؛

- وأخيرا، تسريع الزمن التشريعي من خلال إخراج النصوص التشريعية والتنظيمية للقوانين المتعلقة بالسجل الاجتماعي، تبسيط المساطر الإدارية، العمل عن بعد والجبايات المحلية وإحداث مرصد وطني ومراصد جهوية للطلبات العمومية.

لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن تدابير ضمان انطلاقة سليمة وقوية للاقتصاد الجهوي.

وشكرا.

وكيف ستدبرون عملية رفع الحجر الصحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس، دائما في نفس الموضوع، موضوع من طرف الفريق الاشتراكي.

تفضل السي فاتحي لوضع السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

ما هي الترتيبات التي ترى الحكومة نجاعتها ما بعد انتهاء الحجر الصحي وعودة الحياة إلى طبيعتها؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السابع، دائما في وحدة الموضوع، موضوع من طرف فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

السيد رئيس الجلسة المحترم،

السيد وزير الداخلية المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة المستشارين،

في البداية فإن الإتحاد العام لمقاولات المغرب يشيد بالرؤية الملكية الاستباقية في تدبير جائحة كورونا، كما نثمن العمل الجبار الذي تقوم به وزارة الداخلية وكل أجهزتها مركزيا وترايبيا، وكذا وزارة الصحة والدرك الملكي والقوات المسلحة الملكية، وننوه بجميع التدابير الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي مكنت من رفع منسوب الثقة في المؤسسات.

كما نشيد بالتعليمات السامية لجلالة الملك حفظه الله، لدعم القطاع الخاص قصد إعادة عجلة الاقتصاد الوطني، في احترام تام للتدابير الوقائية والصحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الموالية لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

السي زكري، لكم الكلمة.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لتيسير إتحاق العمال المياومين

بمقرات عملهم في ظروف آمنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

الكلمة لكم السي إدريس الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الداخلية المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة المستشارين،

في ظل هذه الظروف الاستثنائية بقدر، السيد وزير الداخلية، ما

نسائلكم، من واجبا أن نَمْتَنَّ ونقدر الجهود الكبير الذي بذله الجميع،

وكل الوزارات، ووزارة الداخلية على الخصوص.

فالمغرب اليوم خضع لاختبار تاريخي، فأزمة كورونا امتحان عسير

لكل المؤسسات الوطنية، اليوم يتبين للعالم أن المغرب دولة قوية

بمؤسساتها، وعلى رأسها المؤسسة الملكية التي قادت التدبير العام

للأزمة ببعد النظر والاستباقية وبالحكمة والتبصر، مما جنب البلاد

ويلات هذه الأزمة.

بالفعل، هناك تحسن كبير في الوضعية الوبائية وهذا كله جاء نتيجة

الوحدة الوطنية والتضامن والتضحيات، وبفضل الله سبحانه وتعالى،

القوات المسلحة لعبت الدور الكبير، الدرك الملكي لعب الدور الكبير،

وزارة الداخلية مركزيا وجهويا، الولاة، العمال، البشوات، القياد،

أعوان ورجال السلطة لعبوا دورا وأدوارا وأدوا الواجب، المديرية العامة

للأمن الوطني بكل رجالها ونساءها لعبوا دورهم وأدوا الواجب، القوات

المساعدة والوقاية المدنية لعبوا الدور وأدوا الواجب، تحت إشرافكم

المباشر السيد الوزير.

فقد حرصتم منذ إعلان حالة الطوارئ عبر مجموعة من الإجراءات،

استهدفت الحفاظ على صحة المواطنين وللمحد من انتشار الوباء، هذا

الحرص السيد الوزير، وهذه الجهود والتضحيات المبذولة من

طرف الجميع ولا أعتقد أنني وفيتكم حقكم بالتنبؤ، كما قال سيد

الخلق صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"؛ فالتنبؤ

لكم ولكل الوزارات المتدخلة.

لكن، اليوم نواجه تحدي أكبر السيد الوزير، الفيروس أصبح جزءا

من الحياة البشرية ووجب استمرار اليقظة والحذر.

ثانيا، الآثار الاقتصادية والاجتماعية عميقة ومتداخلة ومتشابكة،

وانتقلنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، ما هي الإستراتيجية

لمواجهة كل هذه التحديات؟

السيد الوزير،

أما بخصوص القطاع الفلاحي، فقد راسلتكم، السيد وزير

الداخلية، بمراسلة لأنه تقصى من هاذ اللجنة اللي هي مكونة وتيخدم

46% من اليد العاملة، ولعب دورا كبيرا، فتنتمى أنكم تنصفو هاذ

الفئة هذه، وأنه يكون الصوت دياهم داخل هذه اللجنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال العاشر موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية

الديمقراطية للشغل.

تفضل السي الصادي، الكلمة لكم.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم:

- هل من تحقيق في تجاوزات بعض رجال السلطة في هاذ الظروف

ديال حالة الطوارئ؟

- ثانيا، ما هي إستراتيجية وزارتم للرفع التدريجي لحالة الطوارئ؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالإجراءات

تعد تقتصر على الجانب الصحي فقط، بل يتداخل فيها الاجتماعي والاقتصادي، وكل ما يرتبط بالتداعيات السلبية الناجمة عن انتشار الفيروس وما فرضه من وضع جديد.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد سعت المملكة المغربية منذ البداية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، إلى بلورة إستراتيجية خاصة لمواجهة هذا الوباء، تقوم حسب التوجهات المولوية السامية، على:

- اتخاذ كل ما يلزم من تدابير للحفاظ على الصحة العامة للمواطنين والمواطنين ودعم وتعزيز البعدين الاجتماعي والاقتصادي؛

- الالتزام القوي لكل مكونات الدولة، تجسد عبر اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات وتدابير احترازية صحية، تم تأطيرها بإصدار مرسوم بقانون بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها، كإطار تشريعي يتيح للسلطات العمومية الوسائل القانونية الكفيلة بمواجهة وضعية الأزمة الحالية والحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

التزام جعل الوضعية الحالية متحكما فيها بشكل كبير، عبر تتبع اليومي لكل التطورات المسجلة، وتعبئة جميع الموارد المادية والبشرية المتوفرة، وتوحيد جهود جميع القطاعات والتنسيق الفعال فيما بينها، فضلا عن الحرص على تأطير المواطنين والمواطنات ومواكبة جميع مناحي الحياة العامة، مما مكن من تجاوز تداعيات عنصر المفاجأة الذي صاحب ظهور هذا الفيروس الخطير.

بالموازاة مع ذلك، عمدت السلطات العمومية من خلال القرارات المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية إلى الأخذ بعين الاعتبار الإكراهات الاجتماعية والاقتصادية التي تفرضها المرحلة، خاصة على مستوى الحفاظ على دينامية الاقتصاد بجميع مستوياته الفلاحية والصناعية والتجارية والخدماتية.

وفي هذا السياق، وتنفيذا للتعليمات السامية التي تفضل بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، تم إحداث "صندوق خاص بتدبير جائحة كورونا" كوفيد-19، خصص أساسا للتكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الآليات والوسائل الصحية، والمساهمة في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال دعم القطاعات الأكثر تأثرا بتداعيات فيروس كورونا، والحفاظ على مناصب الشغل والتخفيف من التداعيات الاجتماعية لهذه الجائحة.

المقاربة المعتمدة جعلت بلادنا تشكل نموذجا في تدبير الأزمة، لاسيما فيما يتعلق بالجهود المبذولة للحفاظ على صحة المواطنين والمواطنات وجعلها أولوية قصوى، وتوفير الإمكانيات الطبية اللازمة، مما مكن من إجراء أكثر من 225 ألف تحليلا مخبريا وتسجيل - حسب وزارة الصحة - 6291 حالة

الحكومية كما شئتم، بغيتو السيد الوزير هنا، على كل حال أنتوما الوحيد اللي غادي تستعملو المنصة، في إطار التدابير الوقائية التي اتخذناها داخل المجلس، مرحبا بك.

السيد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يسعدني أن أتواجد بمجلسكم الموقر في هذا اللقاء الهام لإطلاع نواب الأمة على حصيلة التدابير والإجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية في هذه الظرفية الاستثنائية التي تمر بها بلادنا بفعل انتشار فيروس كورونا المستجد.

وقبل تقديم المعطيات المرتبطة بالموضوع، اسمحوا لي في البداية أن أسجل بكل فخر ما برهنت عنه مكونات الشعب المغربي ومختلف قواه الحية من روح تضامنية واسعة مكنت بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، من مواجهة هذه الجائحة.

إن هذه الروح لن تزيدنا إلا إصرارا وعزيمة على مواصلة التعبئة حتى نمر بسلام إلى المرحلة المقبلة، قصد حماية صحة وسلامة المواطنين والمواطنات، مع ما يقتضيه ذلك من بلورة للحلول اللازمة للمحافظة على الفعالية في تدبير هذه الجائحة، وتوفير الأرضية المناسبة لإنجاح مرحلة العودة التدريجية للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، في أفق الرجوع إلى الوضع الطبيعي إن شاء الله.

وفي هذا الصدد، وجب التأكيد على أن الإعلان عن بعض القرارات في الآونة الأخيرة، لا يعني بأي حال من الأحوال رفع حالة الطوارئ الصحية أو الخروج من حالة العزلة الصحية، بل يجب الالتزام التام بالتدابير الوقائية المتخذة، على اعتبار أن خطر انتشار الفيروس مازال مستمرا، وهو ما يحتم على الجميع مواصلة التقيد الصارم بكل التدابير الاحترازية المعمول بها إلى حين اتخاذ قرار بخصوصها.

الحمد لله، هناك مؤشرات إيجابية تبعث على الأمل وتثبت صوابية وفعالية المقاربة المعتمدة من طرف الدولة، لكن اتخاذ أي قرار بتخفيف التدابير المعلن عنها أو الإبقاء على الوضع كما هو عليه الآن يتعين إرجاؤه إلى حين نهاية حالة الطوارئ الصحية يوم 10 يونيو الجاري، حيث سيتم قبل ذلك إجراء تقييم ميداني دقيق للوضعية الوبائية ببلادنا، وفق المؤشرات العلمية المعتمدة من طرف السلطات الصحية.

والأكيد أن بلادنا دخلت في مواجهة قوية ضد فيروس فتاك يتطور باستمرار، صحيح أن جرى إحراز تقدم في السيطرة على انتشاره، وصحيح كذلك أن بلادنا تحلت بالشجاعة والموضوعية الكافية لإقرار مجموعة من الإجراءات القوية لدعم البعدين الاجتماعي والاقتصادي، ولكن إذا كنا قد حققنا بعض المكاسب فإن التحديات الآن لم

بعد تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد ببلادنا، قررت وزارة الداخلية، بالتنسيق مع وزارة الصحة وباقي القطاعات المعنية، اعتماد العزلة الصحية على المواطنين والمواطنات، في سياق تعزيز الإجراءات الوقائية التي أخذت منها تصاعديا يواكب تطورات الحالة الصحية ودرجة انتشار الفيروس.

ومن أهم هذه الإجراءات، منع التجمعات العمومية لأكثر من 1000 شخص، ثم التجمعات التي يفوق عددها 50 فردا، قبل أن يتم في وقت لاحق إلغاء جميع التظاهرات واللقاءات الرياضية والثقافية والعروض الفنية وإغلاق جميع الفضاءات المفتوحة في وجه العموم، وتوقيف كل الأنشطة التي لا تشكل أي تأثير على المعيش اليومي للمواطنين والمواطنات.

إضافة إلى الإجراءات التنظيمية التي همت تديير مرفق النقل العمومي، خاصة عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية المخصصة لكل وسيلة نقل عمومي على حدة، وإطلاق عملية تطهير وتعقيم تهم وسائل النقل والأماكن التي يتردد عليها المواطنون بالشارع العام.

وبعد تسجيل بعض التطورات بشأن إصابة مواطنين غير وافدين من الخارج بفيروس كورونا المستجد، تقرر إعلان حالة الطوارئ الصحية التي توفر الإطار القانوني والتنظيمي الذي يسمح بتديير المرحلة والحد من انتشار الفيروس وتفادي خلق بؤر جماعية.

ولعل من أهم التدابير الاستثنائية التي تم اتخاذها للحد من حركة المواطنين والمواطنات، منع تنقل المواطنين والمواطنات خارج بيوتهم إلا للضرورة القصوى، وفق رخصة استثنائية مسلمة من طرف السلطة المحلية ومسؤولي الإدارات وأرباب العمل، وحظر التنقل الليلي خلال شهر رمضان من الساعة السابعة مساء إلى الخامسة صباحا.

وفي هذا الصدد، تم بذل مجهودات كبيرة لطبع وتوزيع رخص التنقل الاستثنائية في فترة زمنية قياسية، من طرف رجال وأعاون السلطة المحلية، حيث فاق عدد الرخص الموزعة ثمانية (8) ملايين وثيقة.

ولتوفير الظروف المواتية لإنجاح العزلة الصحية، فقد اتخذت القطاعات المعنية جميع الاحتياطات والإجراءات لتوفير متطلبات الحياة اليومية، مما مكن من ضمان السير العادي لجميع مسالك وتوزيع المواد الأساسية والغذائية والمحروقات، إلى غير ذلك من المواد الحيوية المتاحة، بما يكفي في المحلات التجارية وفضاءات التسوق بجميع التراب الوطني.

وفي سياق تعزيز الإجراءات الاحترازية المعلنة، تقرر كذلك إقرار إلزامية ارتداء الكمامات لكافة المواطنين والمواطنات، وكذا منع التنقل بين المدن، باستثناء الحالات الضرورية لأسباب اقتصادية ومهنية، والتي تم بشأنها توزيع حوالي 215 ألف رخصة، وكذلك لأسباب إنسانية من خلال الأخذ بعين الاعتبار الوضعيات الاجتماعية والصحية الصعبة

شفاء من أصل 7859 مصاب إلى حدود هذا اليوم على الساعة العاشرة صباحا، أي بنسبة تمثل 80%.

لقد انخرطت وزارة الداخلية في تنزيل التوجيهات المولوية السامية، عبر العمل الجاد والمثابرة والروح العالية ونكران الذات، وكذا توفير الأجواء الإيجابية الملائمة لضمان التنسيق الجيد بين عمل جميع المصالح التابعة للوزارة.

في هذا الإطار، فقد ساهمت القيادة المركزية لتديير الأزمة في ترسيخ مبدأ التشاركية والتنسيق بين جميع القطاعات المتدخلة، من خلال خلق مراكز قيادة بمختلف الإدارات المركزية، بهدف تتبع الوضع واقتراح التدابير الواجب اتخاذها.

أما على المستوى الترابي، فقد لعبت المراكز الإقليمية للتنسيق دورا مهما في تنفيذ الإستراتيجية الصحية، وكذا في تنسيق جهود باقي المتدخلين.

وأود في هذا الصدد، أن أنوه وأشد بحرارة على أيدي جميع الأطر الطبية وشبه الطبية وأفراد القوات المسلحة الملكية ورجال وأعاون السلطة المحلية وجميع المصالح الأمنية، من درك ملكي وأمن وطني وقوات مساعدة وعناصر الوقاية المدنية، وكذا أطروأعاون القطاعات الحكومية المعنية على أدائهم المتميز وعلى روح التضحية وخصال المسؤولية التي لازمت سلوكهم المني في تديير هذه الوضعية الصعبة.

وأستغل هذه المناسبة أيضا، للتعبير عن الاعتزاز بالتلاحم القوي للمواطنين والمواطنات في مواجهة جائحة كورونا وتداعياتها، والإشادة بما أبانوا عنه من مستوى عال من الوعي والانضباط وروح المواطنة الحقة والالتزام بأحكام حالة الطوارئ الصحية والتقييد بالتوجيهات الصادرة عن السلطات العمومية، خاصة وأن مرحلة العزلة الصحية تزامنت مع مناسبات لها رميتها الدينية وتقاليدها الاجتماعية والعائلية، كشهر رمضان الفضيل وعيد الفطر المبارك.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، اتخذت السلطات العمومية مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية والوقائية للحفاظ على الصحة العامة للمواطنين والمواطنات، وفق مقاربة عقلانية تقوم على التدرج، وتأخذ بعين الاعتبار تطور الوضعية الوبائية ببلادنا، وكذا التطورات التي يعرفها المحيط الإقليمي والدولي في هذا الشأن.

وفي هذا الصدد، أود أن أطلع ممثلي الأمة، ومن خلالكم الرأي العام الوطني، على أهم التدابير التي عملت وزارة الداخلية على إجرائها لمواجهة هذه الوضعية الاستثنائية، وكذا حصيلة أزيد من شهرين من دخول حالة الطوارئ الصحية حيز التنفيذ ببلادنا.

أولا، فيما يخص تدابير الحد من تحركات المواطنين:

الاحترازية الصحية اللازمة، حيث تمت دعوة المخالفين إلى ضرورة الالتزام بهذه الإجراءات.

ولمحاورة انتشار الوباء، حرصت السلطات المحلية على مواكبة عمليات إجراء التحاليل المخبرية لعمال الشركات والوحدات الصناعية والفضاءات التجارية الكبرى وموظفي ونزلاء المؤسسات السجنية وسائقي سيارات الأجرة وأسواق بيع السمك والخضروات والفواكه بالجملة والمجازر ومحطات بيع الوقود، قصد التأكد من خلو هذه الوحدات والمؤسسات من المصابين بفيروس "كوفيد-19".

في هذا الصدد، وإلى حدود 1 يونيو الجاري، تم إخضاع 115 ألف شخص لتحليل فيروس "كوفيد-19" يشتغلون على مستوى 2810 وحدة تجارية وصناعية، وكذا حوالي 34.240 سائق أجرة موزعين على 11 عمالة وإقليم، وتم أيضا إلى حدود 28 ماي الأخير أخذ 9213 عينة من موظفي ومستخدمي ونزلاء المؤسسات السجنية.

إضافة إلى ذلك، تم إطلاق تطبيق هاتفي للإشعار باحتمال التعرض لعدوى فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" تحت اسم "wiqaytna"، بتنسيق بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية، حيث يندرج هذا التطبيق ضمن حملة وطنية واسعة للتحسيس، من شأنه تعزيز النظام الحالي لتتبع المخالطين والتكفل بهم.

وأ توجه هنا للمواطنات والمواطنين لدعوتهم للتفاعل الإيجابي مع هذه المبادرة عبر تحميل هذا التطبيق الذي سيمكن من التوفر على قناة إضافية لتحديد ومتابعة الحالات المخالطة، كما سيساعد على اتخاذ القرارات والتدابير الصائبة لاحتواء تفشي هذه الجائحة والتغلب عليها. السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد تعاملت الدولة بقوة عبر العديد من الإجراءات الحازمة غير المسبوقه لحماية صحة المواطن المغربي، وبنفس القوة تعاملت الدولة مع أي محاولة للتشويش على هذه الجهود الوطنية، وردع أي مخالفة لحالة الطوارئ الصحية عبر اعتماد مقاربة صارمة لمراقبة التحركات بالشارع العام من طرف السلطات المحلية والمصالح الأمنية، خاصة وأن الأمر يتعلق أساسا بحماية حياة المواطنات والمواطنين وسلامتهم وعدم تعريض الأمن الصحي للمغاربة للخطر.

وكحصيله لعمليات المراقبة الأمنية في حالة الطوارئ الصحية، تم منذ دخول المرسوم بقانون المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها حيز التنفيذ، بتاريخ 24 مارس وإلى غاية 22 ماي 2020، تحريك المتابعة القضائية في مواجهة 91.623 شخص قاموا بخرق حالة الطوارئ الصحية، إلى جانب ارتكابهم لجرائم أخرى، علما أن نسبة المعتقلين احتياطيا من بينهم لم تتجاوز 4000 مخالف.

عمليات التوقيف تمت لأسباب متعددة، تنطلق من التواجد

لبعض المواطنات والمواطنين، حيث بلغ عدد الرخص المسلمة في هذا الشأن 149 ألف رخصة.

ولتزيل هذه التدابير، اعتمدت وزارة الداخلية مقاربة تواصلية، تقوم على مبدأ القرب من المواطنين، من خلال التحسيس بخطورة الفيروس عن طريق تنظيم حملات في الأزقة والأحياء والدواوير، وإصدار بلاغات عن جميع الإجراءات المتخذة، وتقديم التوضيحات اللازمة عبر مختلف القنوات التلفزية والإذاعية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن إطلاق منصة هاتفية (ألو 300) بتنسيق بين وزارة الداخلية والقوات المسلحة الملكية، ساهم في التشخيص الأولي للحالات المحتملة وتقديم الاستشارة وتخفيف الضغط على المنصات الأخرى، بفعل ارتفاع منسوب اتصالات المواطنين.

ثانيا، التدابير المندرجة ضمن المقاربة التضامنية:

ودعما للجهود الوطنية المبذولة لمواجهة هذا الوضع الاستثنائي، فقد قامت السلطات المحلية بتنسيق وتوزيع مساعدات غذائية بجميع العمالات والأقاليم، بلغت قيمتها حوالي مليار درهم، استفاد منها أكثر من ثلاثة مليون ونصف من الساكنة إلى غاية 31 ماي 2020.

وأشيد في هذا الصدد، بالروح التضامنية العالية للمواطنات والمواطنين المغاربة، من محسنين، وجمعيات المجتمع المدني، الذين أبانوا عن حس وطني رفيع في هذه الظرفية الصعبة.

كما عملت نفس السلطات، بتعاون مع المصالح المختصة، على إيواء 10.490 من الأشخاص المشردين أو غير المتوفرين على سكن قار.

وتكريسا للبعد التضامني، تمت مواكبة عملية توزيع الإعانات الموزعة من طرف مؤسسة محمد السادس للتضامن (المقصود: مؤسسة محمد الخامس للتضامن)، والدعم المؤقت المقدم لفائدة المنخرطين في نظام المساعدة الطبية (RAMED¹) ولفائدة الأسر العاملة في القطاع غير المهيكل المتضررة من فيروس كورونا، فضلا عن تتبع عمليات سحب المساعدات المالية المذكورة، والحرص على توفير السيولة المالية في جميع الوكالات ونقط السحب.

وفي سياق آخر، فقد تمت تعبئة 570 وحدة فندقية ومراكز إيواء من طرف السلطات المحلية، بطاقة استيعابية تصل إلى حوالي 32 ألف سرير، من أجل إيواء الأطر الصحية وباقي أطروأعوان الدولة المتدخلين، وكذا بعض المرضى ومخالطيهم.

ثالثا، التدابير المندرجة ضمن عملية التتبع والمراقبة:

بالموازاة مع ذلك، قامت اللجان الإقليمية المكلفة بمراقبة الوحدات التجارية والصناعية، التي ترأسها السلطات الإدارية المحلية، إلى غاية 31 ماي 2020، إجراء زيارات لحوالي 4122 وحدة على الصعيد الوطني، من أجل الوقوف على مدى التزامها بالتدابير الوقائية والإجراءات

¹ Régime d'Assistance Médicale

ومن هذا المنبر، أهاب بجميع المواطنين والمواطنات ومواطنة لمواصلة الالتزام بقواعد العزلة الصحية المعمول بها حالياً، إلى حين اتخاذ السلطات المختصة للقرار المناسب بفضله تضامناً للجميع.

فالجهود المبذولة من طرف مختلف السلطات لم تكن لتعطي أكلها وتحقق النتائج المرجوة منها إلا بالمساهمة القوية للمواطنين والمواطنات، والالتزام الكامل لكل فرد من أفراد المجتمع وانخراطه الإيجابي في تنزيل جميع التدابير الوقائية المعلن عنها من طرف السلطات العمومية.

كما أن الوضعية في الأيام المقبلة في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى مواصلة التحلي بروح المواطنة الحقة، كسلوك ملموس، والانخراط الفعلي والمسؤول في كل مبادرات السلطات العمومية، وهي في حاجة أيضاً إلى تقوية التضامن والتماسك بين المواطنين والمواطنات، وفي صفوف الطبقة السياسية ومكونات المجتمع المدني وجميع الفئات المجتمعية.

إن المكتسبات الإيجابية المحققة لحد الآن، هي نتاج للتوجهات الصائبة والسديدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، ولحرصه السامي على صحة المواطنين والمواطنات وتتبعه اليومي الدقيق لكل المستجدات والتطورات، مما مكن بلادنا من تدبير هذه المرحلة بالنجاعة المطلوبة والفعالية اللازمة على أمل المرور بسلام إلى المرحلة المقبلة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير على إجابتكم.

وفي إطار التعقيب، أعطي الكلمة في إطار التعقيب على جواب السيد وزير الداخلية، وأعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير المحترم،

حقيقة، السيد الوزير المحترم، ملي أعطى جلالته الملك، الله ينصرو، التعليمات دبالو بإغلاق الحدود البرية والجوية، السلطات الوطنية وعلى رأسهم وزارة الداخلية، قمتم بواحد العمل حقيقة عمل اللي أهب العالم وكذلك الوطن، لأنه كان عمل مهم وكان محكم وكان فيه الصرامة وكان فيه، كيف ما قلتم في الجواب دبالكم السيد الوزير، التوضيح قبل من الصرامة، وهذا العمل اللي درتوه، اللي جنب بلادنا الكارثة اللي كان ممكن أنه لولا ذاك الصرامة المطلقة، وذالك القرارات الصارمة، كانت بلادنا تكون في وضع آخر غير الوضع اللي احنا فيه.

السيد الوزير المحترم،

أعوان السلطة ورجال السلطة والسلطة بجميع الرتب دبالها، قامو بواحد العمل جيد، لا فيما يخص الدعم دبال الأسم من خلال توزيع

بالشارع العام خارج الحالات المسموح لها بذلك، عدم ارتداء الكمادات الواقية إلى ارتكاب أفعال بالغة الخطورة كارتكاب أعمال العنف في حق السلطات المحلية وأفراد القوات العمومية، حيث بلغ عدد الاعتداءات 179 حالة في حق 181 فرد.

وهنا أود التأكيد على أن تفعيل المقاربة الجزرية لم يتم إلا بعد القيام بحملة تواصلية مكثفة من طرف السلطات العمومية عبر مختلف وسائل الإعلام والتواصل المباشر مع الساكنة، توخت من خلالها تأطير المواطنين وتحسيسهم بحساسية المرحلة والحاجة إلى انخراط الجميع لتنزيل أمثل لجميع التدابير الاحترازية المعلن عنها.

ومع ذلك، فالنجاح البين لجهود الدولة والمجتمع في محاربة الجائحة أزعج بعض الجهات التي لم تتوانى عن تبني مقاربة انتهازية، من خلال تقييس الجهود المبذولة في كل مرحلة من مراحل تنزيل حالة الطوارئ الصحية، والإصرار على اعتماد خطابات عدمية تهدف إلى زرع الإحباط ونشر ثقافة التيبس لغاية مشبوهة.

وغير بعيد عن ذلك، لاحظ الجميع كيف شكل الوباء مصدر كرم هائل من الأخبار الزائفة المنسوبة إلى مؤسسات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري على الهاتف المحمول، مع ما يشكله الأمر من ضرر على أمن واستقرار المجتمع، والمس بصورة المؤسسات والمصالح المجندة في الميدان، حماية للوطن والمواطنين.

وللتصدي لهذه السلوكات تم تحريك المتابعة القضائية، طبقاً للقانون، في حق عدد من المخالفين الذين يعرضون النظام العام والأمن الصحي للمواطنين المغاربة للخطر، ويستهيون بحياتهم وسلامتهم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن بلادنا تعي جيداً التحديات التي يطرحها هذا الوباء في المستقبل، على المدى القريب والبعيد، وانعكاساته على المناحي الاجتماعية والاقتصادية، لذا فوزارة الداخلية وبتنسيق مع جميع القطاعات المعنية ستواصل العمل خلال المرحلة المقبلة بنفس درجة التعبئة، وببنفس الروح والعزيمة، أخذين بعين الاعتبار جميع الإجراءات الممكنة التي من شأنها ضمان حماية المجتمع وحماية الاقتصاد الوطني.

وفي هذا الإطار، وجب التأكيد على أن العمل بحالة الطوارئ الصحية ببلادنا منذ 20 مارس 2020، أعطى نتائج جد إيجابية، حيث يبقى من واجبنا جميعاً الحفاظ على استمرارية المكتسبات المحققة، مما سيكون له، لا محالة، وقعا إيجابيا على القرارات التي سيتم اتخاذها مستقبلاً.

هنا وجب التأكيد بأن حالة الطوارئ الصحية لا تزال سارية المفعول إلى غاية 10 يونيو الجاري، طبقاً للقانون، ولا ينبغي فهم مزاولة بعض القطاعات الاقتصادية لأعمالها على أنه رفع لحالة الطوارئ.

تعلمو المواطنين قبل من 10، ما تخليوش حتى ل 9 وعاد تعلقو باش المواطنين يكونو مستعدين لذلك الخروج؛

ثانيا، يجب التوضيح للمواطن الفرق بين الحجر الصحي اللي كاين هناك اللي كييجب لو الله بأن الحجر الصحي غيفوت 10 راه غترجع الحياة عادية، وهو حالة الطوارئ غادي تكون قائمة، لأن خص الساعة ديال الدخول والخروج للمنازل على الأقل تكون موضحة، وكنتمنى باش تكون نوع ديال المرونة اللي هي ذاك الساعة ديال الدخول للمنزل قابلة للتطبيق، يمكن لويطبقها المواطن؛

ثالثا، يجب اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي الاكتظاظ في وسائل النقل، كتعرفو المشاكل اللي واقعة بزاف فالنقل، وكنقترحو، احنا هذا اقتراح ديالنا باش يمكن لينا نساير في إطار هاذ المستوى، علاش ما نستعنوش بحافلات النقل السياحي مثلا، باش يمكن حتى هما نضربو عصفورين بحجرة واحدة، يمكن لهم يخدمو ويمكن المواطن يستنفعو بهم باش يمكن لهم يحترموا المسائل الواقية؛

رابعا، رخصتو للمقاهي والمطاعم باستئناف العمل ديالها بواحد الإطارد ديال تسليم المشروبات والوجبات المحمولة للزبناء، تتعرفو بأن المقاهي فالمغرب والمطاعم يلاه واحد 10% اللي يمكن لهم يطبقو هاذ الحالة، إذن كيبقاو 90%، ملي تنقلو 90% تنقلو 90% ديال العمال اللي غادي يبقاو خارج، واش الصندوق هو اللي غادي يتكلف بهم، صندوق الدعم؟

الطاكسيات، وتتعرفو المشاكل اللي وقعو للطاكسيات دبا، حاليا، ولو بالرخص بالنسبة اللي ما بين المدن.

كاين بعض المدن خالية من الوباء، علاش هاذ المدن مثلا كإفران نعطي غير مثال لإفران، خنيفرة، الرشيدية، سيدي قاسم، علاش مزفوعوش الحجر ديالهم تدريجيا ونخليوهم يعيشو الحياة ديالهم الطبيعية، باش على الأقل ما لقيوهمش بحال الدار البيضاء، بحال مراكش بحال المدن اللي هما كبار واللي يمكن لهم يمشيو، هاذوك مدن اللي يمكن لينا ننطلقو بهم الانطلاق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

تفضل السي عبد الإلاه.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

القفف، رغم بعض الإشاعات ولا بعض المشوشين، أو بعض الكلام اللي تقال في حق هاذ العمل، ولو أن هاذوك الناس خدمو بالليل وبالنهاري ودارو مجهود كبير باش يوصلو ذاك القفف لديك العائلة المعوزة، ولكن كييبقى مجرد كلام لا أساس له من الصحة.

احنا كنا بغيينا، السيد الوزير، أكثر من هذا، احنا كنا بغيينا هاذك ل (message) اللي تيدار ف (1212) واللي تيعني أصحاب (RAME) والقطاع غير المهيكل، لو كان أشرفت عليه السلطة لأن السلطة وأعوان السلطة عارفين الخبايا ديال الجماعات والمداشرو والدواير والأقاليم، كان يمكن يكون أحسن من الوضع اللي كان فيه الآن، وحتى ذاك الناس اللي ريكلامو، واللي احتجوا في بعض المناطق كان يمكن ما يكونش بذاك اسميتو.. لأن تيبين الدور ديال السلطة فهاذ الأزمة، لأن الأزمة بينت الحقيقة والمجهود ديال رجال السلطة، ما يمكن نقول لهم من هاذ المنبر إلا نتعذرو لهم، لأن احنا كنا في المنازل ديالنا وهما كانوا يتواجهو هاذ الفيروس وجها لوجه، وكانو يتعاملو معه بواحد الحدة، واحد الصرامة.

اللي بغييت نطلب، السيد الوزير، هو بغييت أنا من البرلمان بغرفتيه، ومن الحكومة ومن الأحزاب السياسية ومن مجموعة ديال.. المجتمع المدني والغيورين على الوطن، أنه الآن حان الوقت فين نديرو اليد فاليد، فين نتعاونو، فين نبتكرو، فين نجهدو، ما نخليوكمش بوحكمكم في الواجهة، نساعدوكم ولو غير بالأفكار، نساعدوكم ولو غير بكلام الخير، نديرو واحد المجموعة ديال الأمور باش بلادنا.. لأن بانتي يعني الدور ديال السلطة وبانتي يعني الدور يعني ديال الأمن والدرك ومجموعة ديال يعني الساهرين على الأمن على المستوى الوطني، نزيدو نعاونو باش بلادنا تجاوز، إن شاء الله، المستقبل بأحسن من..

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الحاج المحرشي.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير، كنشكروكم على الإيضاحات اللي اعطيتونا دبا حاليا، ومن خلالكم كنشكرو جميع رجال السلطة ورجال الأمن والقوات المساعدة على المجهودات المبذولة.

ولكن، من أجل تنوير المجلس ومن خلال المجلس الرأي العام، هناك بعض النقاط والتوضيحات اللي نحاولو نطلبوها منكم، لأنه من بعد 10 هو غيكون أصعب من قبل 10.

أولا، إلى كان يوم 10 هو آخر ديال رفع الحجر خصكم على الأقل

على العملية ديال رفع الحجر وكيف ستم، من أجل مساعدتهم على اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

أود أن أشكر السيد الوزير على إجابته والتوضيحات التي قدمت بها، وأود كذلك التنويه مجددا بالتعبئة الوطنية لكافة مكونات الشعب المغربي، تحت القيادة الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في مكافحة هذه الجائحة، وأود كذلك الإشادة بمجهودات وزارة الداخلية، مركزيا وجهويا ومحليا، بحضورها الدائم إلى جانب المواطنين، وبغيت نحط واحد السؤال، السيد الوزير، كذلك في اتجاه الجماعات: واش ما كايناش شي إمكانية أنها تشوفوهاذ القضية ديال الفك اللي كاينة على الجماعات؟ على الأقل تحاولو ترجعوها واحد عامين حتى من بعد، باش يكون واحد التوازن في القضية ديال الجماعات، لأنه غادي يكون واحد الإشكال كبير في الميزانيات ديالها.

وأقول كذلك، "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"، وبهذه المناسبة نتوجه بالشكر الجزيل للسدة العالية بالله على استجابتها السريعة للمناطق الهشة، خاصة بإقليم ورزازات، الذي عرف انتشارا لهذا الوباء بشكل كبير، إذ تم إيفاء أطقم طبية مدنية وعسكرية وإرسال تجهيزات طبية، منها على سبيل الذكر "المختبر العسكري لتحليلات"، ومختبر ثاني تابع لوزارة الصحة، واحد 169 سرير، واحد 23 تقريبا سرير ديال الإنعاش ومجموعة ديال الأجهزة، كان واحد النداء من الساكنة، وهنايا كان واحد النداء وكانت واحد المجموعة ديال التدخلات من عندكم، تشكركم بزاف، لأنه كنا وصلنا لواحد المرحلة جد حرجة.

والحمد لله، اليوم فتنا هاذ المرحلة هاذي، التدبير كذلك ديال هاذ الجائحة ما كناش احنا فيه لوحنا، كانو جميع القطاعات وكذلك الساكنة والناس كاع اللي تعاونو في هاذ المسألة ديال رفع هذا الوباء، تشكروهم من هاذ المنبر هذا.

كذلك، بهذه المناسبة لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل للمصالح الأمنية ومن القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والسلطات المحلية الترابية والمنتخبة،

استمعنا لك باهتمام وبإمعان لمختلف القضايا التي طرحتها.

بداية، ما يمكن لينا إلا نتقدمو بالشكر والتنويه للسيد الوزير كذلك والوزارة للمجهودات الكبيرة التي قمتم بها، وما يمكن لينا إلا نفتخرو كمواطنين مغاربة، نفتخر بملكنا، بأمتنا الوطنية المغربية لهاذ الملحة الكبيرة التي قضيناها طيلة هاذ المرحلة الحمد لله، والتي حققنا فيها نجاحات ونتمناو أن هاذ النجاحات نتمكنو من الحفاظ عليها وما نضيعوهاش.

لابد، السيد الوزير، أن ننوه كذلك بالعمل الذي نقوم به مختلف القوات العمومية ومختلف القطاعات التابعة لكم من أجل الحفاظ على هاذ المكاسب هاذي، ومن هنا ننوه كذلك بالعمل الذي تقام على مستوى مجموعة ديال المعامل والمصانع من أجل حماية العمال ومن أجل حماية المواطنين من بعد العمال، لأن حماية العامل هو حماية في نهاية المطاف للعاملين، وتنشكرو بهاذ المناسبة كذلك الموظفين، كذلك ديال وزارة الشغل اللي قامو بواحد العمل جبار كذلك في هذا الاتجاه.

عندنا كذلك مجموعة الملاحظات، السيد الوزير، لابد من الإدلاء بها، وتبلغوكم، لأن هنا الدور ديالنا التبليغ ببعض الملاحظات اللي عند بعض الإخوان ديالنا رؤساء الجماعات، فيما يتعلق من جهة أولا، فيما يتعلق بتأجيل الدورات، هاذ تأجيل الدورات نتمناو، السيد الوزير، واش ما شي ممكن أنه يتم التفكير في إمكانية عقد الدورات وأن لا تتوقف مجموعة المصالح للجماعات، وتتعد بالطريقة اللي ينعقد بها البرلمان بواحد الحدود الدنيا للحفاظ على الصحة والسلامة.

مجموعة ديال المقاطعات، السيد الوزير، ومجموعة ديال الجماعات تعيش اليوم بعض الصعوبات فيما يتعلق بصرف بعض الحسابات والنفقات الاجبارية الجارية، وانتما عارفين أنه تتم واحد العملية ديال.. اليوم تبحناجو مرة أخرى من بعد المصادقة اللي كانت من قبل ديال الوالي، تبحناجو اليوم مرة أخرى إلى المصادقة من هنا أو من هناك.

تنقولو، السيد الوزير، كذلك الناس ديال النقل وبالخصوص سيارات الأجرة، محتاجين لواحد الالتفاتة لأنه تفرض عليهم أنهم يتوقفو بقرار إداري، وتبعيشو في ظروف صعبة، نتمناو على أنها تأخذ حيز من الاهتمام ديالكم، السيد الوزير، نتمناو على أن الجماعات تساعدها لا فيما يتعلق ب (TVA²) ولا ب (amnistie) من أجل الحفاظ على التوازنات ديالها المالية أمام.. الالتزامات ديالها أمام مجموعة من الأطراف اللي هي تتعامل معها والتي لابد أنها تنتظر الوفاء بهاذ الالتزامات. لابد أن نذكر، السيد الوزير، بأن العالقين بالخارج لابد أن نجد، في أقرب فرصة، حلالهم.

القضية الأخيرة، نتمناو أن الجماعات الترابية تأخذ فكرة كذلك

² Taxe sur la Valeur Ajoutée

بعدها الدائم والمستمر لمصالح بلادنا، حيث لن نستطيع إرضاءها مهما قمنا به من مجهودات وإنجازات، لذلك تبقى ثوابت الأمة ومقدساتها فوق كل اعتبار وعلى رأسها شعارنا الخالد: "الله، الوطن، الملك".

فمرة أخرى تحية وفاء وتقدير لملكنا الشهم، الإنسان المواطن، الذي ربحنا بفضل قراراته السديدة معركة هذه الجائحة، وتحية شكر وامتنان للقوات المسلحة الملكية على مجهوداتها ومعها كل الأجهزة الأمنية وكل الكفاءات الوطنية التي حافظت على أمننا الجسدي والصحي والمالي والغذائي، من صانعي الكمادات وصانعي الأجهزة التنفسية ومن سهر الليالي من الأطر والكفاءات الوطنية، التي أشرفت في زمن قياسي على توزيع الدعم على 4.300.000، تنتمي باش يكملو ذوك الشكايات ديال المواطنين.

باش نسرع، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير، الدولة ديالنا راه نجحت ونجحت ونجحت و (bravo)، لكن خص ذيك السنة ما تهرسش ديال العالقين في الخارج راه خصهم يرجعو المواطنين ديالنا لبلادنا، والحمد لله، الدولة ديالنا كبيرة وقادرة يعني تدخلهم، كما أنه حتى المواطنين، يعني، المغاربة من الجالية اللي حصلو هنا خصهم يرجعو لوليداتهم، والله يجازيكم بخير السيد الرئيس، وشكرا.

وخصكم تاخذو واحد الموقف يعني شجاع في هاذ الشئ، لأن إن شاء الله 3 أشهر صافي باركة علينا، راه خص الناس، يعني الأمور ترجع لمجاريها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية، لابد أن نحكي أطروزة الداخلية، من الوزير إلى آخرعون سلطة، وكذلك كل الأجهزة الأمنية اللي لعبت دورا أساسيا ومحوريا في تدبير الجائحة، كذلك لا يمكن إلا أن نجدد الإشادة بمجهودات الجميع والرقى والتحضر الذي أبان عنه المواطنين والمواطنات.

من المؤكد، السيد الوزير، لم نختلف على أننا ملزمون بالتفكير الجماعي فيما بعد 10 يونيو، نجحنا المرحلة بفضل تضافر الجميع، بفضل الدور المركزي للدولة، بفضل التفاعل الإيجابي ديال المجتمع مع الدولة، بفضل انخراط كل المكونات الوطنية، السياسية، النقابية، الجمعوية، في المجهود الوطني لتجاوز المرحلة.

والأطقم الطبية العسكرية والمدنية، والقطاع الخاص، وجمعيات المجتمع المدني، ورجال النظافة، وأعاون السلطة، ورجال الإعلام، والساكنة، التي أبانت عن وعي كبير جدا، على التعبئة الشاملة التي عرفها إقليم ورزازات للقضاء على هذه الجائحة، حيث أعلن الإقليم خاليا في يوم 29 في هاذ الشهر هذا.

وبعد مجهود جماعي، تحت إشراف السيد العامل، في الحقيقة كان واحد العمل جبار، لأن كيما تبعتم، السيد الوزير، كنا وصلنا واحد 507 ديال الحالات، الحمد لله، وأنا تشكركم شخصيا باسم الساكنة، لأنكم تبعتم عن قرب، والي في الحقيقة كان واحد التخوف كبير جدا، لأن ما كانش عندنا باش نحاولو نجابو على الخصاص اللي عندنا في المنطقة، فشكرا جزيلا لكم ولجميع المتدخلين.

بغيت نشكر كذلك، السيد الوزير، والإخوان العمال اللي جابو الطلبة من الجامعات، رجعوهم للدواير ديالهم وللساكنة ديالولهم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على الجواب وأهنتكم على كل ما تقدمونه من مجهودات طيلة فترة الطوارئ الصحية، مجهودات جبارة احتضنتم فيها الشعب وواجهتم فيها الجائحة بكل استماتة واقتدار، عبأتم الإدارة الترابية، ومختلف الأجهزة الأمنية، والوقاية المدنية، والقوات المساعدة، وأعاون السلطة، والدرك الملكي، تضحية كبيرة وتاريخية، ووقفه بطولية عبرت عنها أجهزتك السيد الوزير، وهي مناسبة نتوجه إليهم ومن خلالكم بالتحية والتقدير على واجبك الوطني التاريخي في هذه المرحلة العسيرة.

السيد الوزير المحترم،

إن بعض الحالات المعزولة والمحسوبة على رؤوس الأصابع لا يمكن لها أن تفسد علينا هذه اللحظة التاريخية، وهي الصورة الإيجابية التي عبرت عنها هذه الأجهزة الأمنية، وبالتالي يجب تحصين هذه الصورة اللامعة التي التحمت فيها السلطة مع المجتمع، دفاعا عنه، والتي لا يمكن طمس هذه الحقيقة بمجرد وقوع حالات معزولة جاءت نتيجة الضغط والتوتر والزفزة وحالات التراخي التي طبعت هذه الفترات الأخيرة من هذا الحجر.

لذلك، فالواجب الوطني يفرض علينا أن لا نتاجر هذه الإنفلتات من أجل الاسترزاق بها سياسيا، أولننال عطف منظمات دولية معروفة

السيد الوزير المحترم،

لا شك أن العزل الصحي والتدابير الاحترازية والإجراءات المتخذة لحماية سلامة المواطنين وأمنهم الصحي قد جنبت بلادنا الأسوأ، رغم تكلفتها الباهظة، اقتصاديا واجتماعيا، لكن لا بد من الإجابة على سؤالين جوهرين:

- السؤال الأول: إلى متى رفع هذا الحجر الصحي؟

- السؤال الثاني: هل لبلادنا من قدرة صمود اقتصادي يمكنها من المواصلة الصارمة للحجر الصحي؟

فالتعايش الحذر مع الوباء أضحى يفرض نفسه بإلحاح، وذلك حفاظا على انخيار المنظومة الاقتصادية الوطنية وما لذلك من تداعيات خطيرة على الاستقرار الاجتماعي، وهو ما دفع الحكومة إلى دعوة المقاولات لاستئناف أنشطتها بعد عيد الفطر، وجاءت رسالتكم، السيد الوزير، لحث العمال والولاية على تسهيل عملية التنقل، لكن سرعان ما تبخر حلم هذه العودة إلى مقرات العمل بعد أن اكتشف هؤلاء المواطنين، وأغلبهم من عمال البناء والحرف المرتبطة به، ومياومون وعمال موسميون في السياحة والعديد من القطاعات، إنهم غير معنيين بهذه المذكرة، لأنها لا تهم إلا العمال والمستخدمين والموظفين الحاملين لرخص القيام بمأمورية أو رخص مهنية، وحتى هؤلاء لم يسلموا بدورهم من تعقيدات المراقبة وغياب وسائل التنقل.

أما عمال القطاع غير المهيكل، وأنتم تعلمون السيد الوزير، مدى ارتهان الاقتصاد الوطني بهذا القطاع، فهم لا يتوفرون على أية وثيقة صادرة عن المشغل تؤكد تبعيتهم له، والعديد منهم حرموا من دعم "الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا"، وهو ما يؤكد عدد شكايات الأسر المحرومة من دعم كورونا.

لهذا، السيد الوزير، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على ضرورة الحذر حتى لا تصبح "لجنة اليقظة الاقتصادية" في خدمة المقاولات ومصالحها الأحادية، ونشدد على أن تكون هذه اللجنة في خدمة جميع شرائح المجتمع المغربي، نؤكد على ضمان الاستئناف التدريجي لعجلة الاقتصاد دون الاخلال بالإجراءات الوقائية المتخذة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لكننا ملزمون بالحفاظ على هذه المكتسبات، ملزمون بالحفاظ على المكتسبات لأنها هي الخلفية الأساسية، الفكرية والمستقبلية، التي بإمكانها أن تساعدنا على تدبير مرحلة ما بعد 10 يونيو.

لاندرى، السيد الوزير، ما قتلونا والومن بعد 10 يونيو، وحتى أنتم ربما تنتظرون مثلنا، لكن يجب أن نستعد من الآن، ولكن الإجراءات التي اتخذتها الدولة فيما يتعلق بإطلاق بعض الأنشطة الاقتصادية، جميل جدا، لكن كإجراءات أخرى يمكن إطلاقها، بعض الأنشطة الفردية لا بد حتى هي تطلق في هاذ المرحلة، كذلك لا بد الناس، المواطنين والمواطنين، اللي شدتهم الجائحة في مدن غير مدتهم، أعتقد أنه اليوم مطروح هاذ الناس يقدر الدولة تسمح لهاذ الناس باش يلتحقوا بالأماكن ديالهم.

كذلك، لا بد اليوم أن نفكر كيف سندير عودة الأنشطة الاقتصادية. اليوم عودة الأنشطة الاقتصادية رجعت بعضها وغادي ترجع بالتالي، لكن يجب الحرص الأساسي على السلامة ديال العمال وديال الأجراء، لأنه شفتنا في السابق، أنه بؤر ديال الوباء كانت في مجموعة المصانع والمقاولات التجارية والصناعية، نظرا لعدم احترام الإجراءات، اليوم العودة تقتضي بالضرورة أن يكون هناك حرص أساسي على احترام كل إجراءات السلامة.

نحن نتوقع، السيد الوزير، نتوقع أنه المرحلة غادي تكون صعبة من بعد، ليس فقط من بعد 10 يونيو، ولكن في السنتين القادمتين أو ثلاث السنوات القادمة، نسبة النمو من الضروري ستكون سلبية، هل كل الأجراء اللي اليوم أخذوا الدعم من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غادي يرجعوا لأشغالهم؟

هذه أسئلة كلها مطروحة اللي خصنا نفكر فيها جماعيا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في 16 ثانية.

شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بدورنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل لنوه بالمجهودات التي قامت بها الدولة وفي مقدمتها وزاراتكم، التي تحملت العبء الأكبر لتدبير هذه الجائحة، وكذلك لباقي الفعاليات، سواء الحكومية أو المجتمع المدني.

كتأخذها مختلف يعني أفراد الحكومة، لأن كايين تناقضات، مثلاً أنتما كتكلمو على أن الحجر الصحي باقي متواصل، في الوقت بأن وزير المالية كيقول لهم المقاولات تشتغل، أنتما كتقولو المطاعم تشتغل، ماشي ضرورية بأن المواطن غادي يمشي للمطاعم، وبالتالي كايين إشكالية و كايين تناقض خص شوية ديال التنوير للشعب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الداخلية:

غنحاول أنني بعجالة نجابو على مجموعة د التساؤلات اللي طرحو، وقبل من هاذ الشي بغيت نحط الإطار العام الأولي.

الإجراءات اللي تم الأخذ بها، اللي اخذتها بلادنا، اليوم ساهل أننا نجيو نشوفوها من بعد شهرين، ونشوفو الحصيلة ديالها، لكن خصنا نشوفها لو كان ما كانتش تدارت شنو كان يمكن يوقع؟ هذا هو الحساب اللي خصو يكون، أما باش نتحاسبو على كلشي غادي ميزان راه ساهل، لأن الفرق ما كيتخادش بعين الاعتبار، وملي ما كيتخادش الفرق بعين الإعتبار راه كيولي كلشي ساهل، بلادنا أخذت قرارات شجاعة وجنبت بلادنا وجنبت المواطنين أخطار كبيرة، ما غندخلوش في الأرقام شنو كان يكون عندنا لو كان ما.. لكن، اللي يمكن نقولو واللي متفقين عليها كاملين بينا، هو أن القرارات الشجاعة اللي اخذتها بلادنا، مكنت بلادنا أنها اليوم ما يكونش عندها آلاف الموتى، ما يكونش الألف إلى آخره، الحمد لله، هذا هو الإطار الأول اللي خصنا نتفاهمو عليه.

اليوم، جينا درنا التمديد الثاني لغاية 10 يونيو، خصنا نتفاهمو على هاذ القضية، ما كايين حتى شي تناقض ألالة، الحجر الصحي، حالة الطوارئ الصحية راه مستمرة حتى نهار 10 يونيو، ملي كنسمعو (à gauche, à droite) بأنه راه كيتم الرفع من الحجر الصحي بطريقة.. ما كايين رفع الحجر الصحي، ما كايين حتى حاجة من هاذ الشي، الحجر الصحي مازال كايين إلى يوم 10، وغيبقى حتى يوم 10، حتى يتخاد فيه القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وغيتخادو القرارات، أخذ بعين الإعتبار واحد المجموعة ديال الأمور، باش يتخاد القرار المناسب في الوقت المناسب.

حين كهضرو على المعامل، نقولو لهم علاش دخلو تخدمو، واحد يقول لهم ما تخدموش.. راه مجموعة ديال المعامل وهنا كهضرو مجموعة قطاعات، حتى واحد ما حبسهم، راه حبسو لراسهم، الناس خافت في ذلك الوقت، جمعو حوايجهم ومشاو فحالهم، حتى واحد

شكرا على الأجوبة اللي قدمتلنا، وبطبيعة الحال لا يمكن لنا إلا نثمون هذه الإجراءات اللي قامت بها السلطات في هاذ الطرفية، ولكن اسمحو لنا نقول لكم بأن عندنا واحد المجموعة الملاحظات، من بينها أنكم قمتم بتسويق الوهم في الحقيقة للمواطنين، خاصة لما قلتهم لهم يجلسو في ديورهم وغادي يوصلهم الدعم، هاذ الدعم تأخر، خصوصا بالنسبة للناس اللي ما مسجلينش في صندوق الضمان الاجتماعي، وأسر كثيرة ومواطنين كتار ما توصلوش بالدعم إلى يومنا هذا، و2.000.000 ديال الشكايات حسمتو في واحد المجموعة و400.000 شكاية تم إقصاؤها، وكذلك تم استثناء مجموعة ديال المواطنين اللي ما كانش عندهم أصلا دخل قبل الجائحة، تركو لجال سبيلهم، وبالعكس بدل أن السلطات تاخذ بعين الاعتبار الظروف الصعبة ديالهم، تمت المتابعة والتوقيف وما غير ذلك، وللأسف كانت في بعض الحالات في ظروف فيها انتهاكات لحقوق الإنسان من ضرب ويعني معاملة مهينة كنا كنعقدو بأنها ولت للأسف.

السيد الوزير،

بدل أنكم تتابعو هاذ الناس اللي قامو بانتهاكات حقوق الإنسان، منعنو التصوير، وأنتم قلتهم بأن كايين فيديوهات يعني مزورة، التصوير هو يعني مسألة ديال الإثبات، وبالتالي كان من المفروض أنكم ما تمنعهموش.

السيد الوزير،

أيضا، لاحظنا بأنه وكان الحجر الصحي أصبح هدفا ماشي وسيلة من وسائل تطويق الوباء، يعني الدلائل على ذلك، مثلا رجال الأمن ورجال السلطة كيقومو بتوقيف الناس اللي خارقين الحجر وما عاملينش الكمادات، وهما أصلا ما عاملينش الكمادات ولا ما عاملينهموش بشكل صحي، كما وقع مؤخرا أربعة ولا خمسة ديال الشباب في البحر كيعومو، ما كيشكلوش في الحقيقة خطر كبير، ولكن رجال الأمن واش ما كيشكلوش حتى هما خطر؟ وبالتالي حتى هو خرق للقانون.

السيد الوزير،

لاحظنا أيضا، أن هاذ الحجر الصحي أصبح في بعض الأوقات ذريعة للانتقام من مناضلين، حقوقيين ونقابيين وسياسيين، للزج بهم في السجون، للأسف الشديد.

السيد الوزير،

الحكومة قامت بمجموعة ديال التدابير واستعدت لهاذ التصدي للوباء، أسابيع قبل تسجيل أول حالة، ولكن للأسف بعض القرارات ديالها كتبان لنا فيها شوية ديال الإرتجال والتسرع، بحال قرار أخذ.. يعني استعمال الكمادات اللي كان بالليل وأصبح كيتطبق في الصباح، بحال قرار إغلاق المقاهي والمطاعم اللي ما اخذيتوش بعين الإعتبار أن الناس عندها سلع ممكن تفسد، وبالتالي كايين إشكال، كايين إشكال أيضا ديال التخبط والتناقض ما بين التصريحات والقرارات اللي

هضرو بعض الإخوان على الصندوق ديال التضامن، والإخوان اللي ماشدوش.. بغيت نعطي أرقام غير باش نتفاهمو، 4.500.000 العائلات اللي استافدو، مرة أخرى خصني نوضح نقطة وحدة، التضامن مع الناس راه ما تدارش للناس اللي فقراء ولا.. زعم باش نكونو صرحاء مع بعضنا، تدار باش يعوض الناس اللي فقدو المدخول ديالهم جراء الجائحة، ما تدارش باش يعطي التضامن للناس اللي ما عندهومش، لأن ذوك خوتنا في إطار الناس اللي ما عندهومش هادي هضرة أخرى، 4.500.000 اللي اخذوا زائد مليون اللي اخذوا من (CNSS³)، حيث كنضربو عدد العائلات في العدد ديال الناس اللي اخذوا وكنلقاو.. دير لحساب العائلات شحال مكونة أربعة الناس وخمسة الناس، هذا هو الأساس، نبيكي نقولو الناس اللي اخذوا حتى واحد ماخرج وقال أنا اخذت الفلوس، بطبيعة الحال اللي ما اخذاش خرج كيغوت، ما غيسكتش، اللي اخذوا ما غيمضرش، عمر شفتو واحد اخذوا خرج كيغوت يقول أنا اخذت، علاش اخذت؟ ما كاينش، كيخرج اللي كييقول ما اخذاش، حلينا مرة أخرى، سجلنا الناس اللي قدمو الشكايات ديالهم، 2.000.000 اللي قدمو، يعني 4.500.000 زدنا 2.000.000 أخرى، 800.000 تعطت لها ب (l'accord)، 400.000 تم الرفض ديالها، 800.000 راه خدامين فيها، هذا ما وصلنا دابا بلا منشوف 800 أخرى اللي ابقا، وصلنا 4 مليون و800، 5 مليون وشي حاجة زيد عليها اسميتو.. شوفو العدد أنتما بيدكم، حين كتشوفو العدد ديال اليد العاملة في المغرب كامل شحال فيها؟ راه كاين إشكال آ الإخوان، كاين إشكال كبير، شي واحد كان سولني قال لي وكاين الناس اللي ما كيستحقهاش واخداوها، وأنا اعترفت بأن الناس ما.. حين كياخذوها 5 مليون، بطبيعة الحال فيهم واحد، جوج، ثلاثة، ما عرفتش شحال هاذ الرقم! الناس اللي ما كيستحقوش واخداوها، ما يمكنش نقول ما كاينش، ودبا إلى محشمش هو أش غادي ندير لو أنا؟ وهو ما راعاش أش غادي ندير لو أنا؟ وجايب الأوراق كييسجل، وأنت منين كتعرفوهم، كتعرفو ناس اللي ما يستحقوهاش كييجبو يتسجلو، كاملين عارفينهم، ما كاينش شي واحد فيكم ما عرفش على الأقل حالة ولا جوج ولا ثلاثة، هاذو ناس ما راعاوش، احنا غادي نتبعو كل واحد أسميتو..؟

كنحاولو أنه هاذ التضامن يكون في هاذ السياق، خصنا نتفاهمو عليه، ماشي تضامن.. راه التضامن ضد الجائحة، ماشي تضامن ضد الفقر ولا ضد أسميتو.. هذا عندو إطار آخر ديالو نتذاكرو عليه حيث تبغيو.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل..

السيد الوزير تفضل، تفضل، كمل.

الله يخليكم ما يكونش حوار ثنائي، الله يخليكم.

مقال (les chantiers) ديال لبني حبسو، آ عباد الله، حتى واحد مقال لهم حبسو، راه حبسو لراسهم، اليوم ما كاينش قرار إداري اللي كيحبس (les chantiers)، باش نعطيهم أنا قرار إداري نقول لهم رجعو تخدمو، راه يمكن لهم يرجعو، بطبيعة الحال في احترام تام للشروط الصحية، (les chantiers) يمكن يخدمو من غدا، مجموعة ديال القطاعات اللي عمرهم ما حبسوهمشي واحد، ما يمكنش اليوم تيجي نقول لي رالك.. وحين كنهضرو بأن القطاعات اللي ما محبوسينش راه خصهم يخدمو، بالعكس خصنا ندير جميع الأمور باش القطاعات اللي ما محبوساش واللي ما كتمثلش خطر على الصحة العامة ما خصهاش تحبس، لأن الهدف ماشي نحبسو الناس.

وشي واحد، شي متدخل، قال بأن حالة الطوارئ الصحية بحال هدف في حد ذاتها، نهائيا، حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي ما تداروش لهدف ذاتي ديالو، تدارو باش نحميو بلادنا من خطر هاذ الجائحة، والنتيجة كنشوفوها الحمد لله اليوم، كنشوفو العدد ديال الحالات المسجلة، كنشوفو العدد ديال أسميتو.. وأحسن مثال ديال ورزازات، وكندكر عليه لأنه كييعطينا واحد المثل واضح، ورزازات من بين عشية وضحاها ولات بؤرة كبيرة فيها أكثر من 500 حالة، اخذينا قرارات صعبة، وكان مع البداية د رمضان، شدينا المدينة، واخذينا قرارات اللي صعبة بزاف، الحمد لله الساكنة استجبات بواحد الطريقة يعني ما يمكن غير أن نشكروها عليها، استجبات بطريقة يعني.. الحمد لله اليوم صفر حالة، لو كان ما اخذيناش ذيك القرارات في ذيك الوقت، كان راه اليوم ورزازات ما فيهاش صفر حالة، راه فيها آلاف الحالات، هاذ البواء راكم عارفين كي دابر، ماشي أنا غادي نقول لكم، أنا ماشي طبيب، أنا عارف هاذ الشيء، لأن كاملين بكم كتبعو أش واقع في هاذ البواء، راه هو واحد البواء اللي الله يحفظ والسلام.

إذن القرارات اللي كناخذوها اليوم، النتائج ديالها كتبان من بعد، سهل أن نقولو ما كاين والو اليوم، علاش بغينا نشدو؟ علاش بغينا نديرو؟ لكن خصنا نشوفو النتائج اللي غادي تيجي من بعد، واش مستعدين لها ولا لا؟

كاين بطبيعة الحال أي قرار عندو الهدف ديالو، اجتماعية واقتصادية، ما يمكنش نكروها، لكن الهدف ديالنا كاملين هو أننا نعملو يد في يد باش أن هاذ النتائج ديال هاذ القرارات تكون أقل ما يمكن على المواطنين والمواطنيين.

قلنا الحالة ديال الطوارئ الصحية والحجر الصحي راه مستمر حتى نهار 10، قبل من نهار 10 راه احنا خدامين، راه ما جالسينش، خدامين، كنشوفو الحالة البوائية كي دايرة، والسيناريوهات كي دايرين، وإن شاء الله في القريب العاجل غيتخاذا القرار اللي كتنمناو أنه يكون القرار الصائب اللي يمكن أنه يسمح لبلادنا بأنها تمشي للقدام، والقرار خصو يتخاذا.. بأخذ بعين الاعتبار جميع النقط اللي كتدخل من أجل إتخاذ هاذ القرارات.

السيد وزير الداخلية:

باش نتفاهمو، الناس اللي خدامين، الناس اللي خدامين عندهم الحق أنهم يمسيو للخدمة ديالهم، يرجعو للخدمة ديالهم، يعني القطاعات اللي هي مسموح لها تخدم، الناس ديالها عندهم الحق يمسيو يخدمو، حتى حد ما يمكن يجبسوهم، باش نكونو واضحين من هاذ الناحية، بطبيعة الحال اللي ما خدامش راه ما خدامش.

شي واحد حضرلنا على القهاوي أسميتو.. كيفاش قبل، القهاوي والمقاهي نهار اللي تشدو، تشدو المقاهي والمطاعم أنهم يدخلو الناس ويكونو

كيسربيو داخل المقاهي من نهار الأول، من نهار الأول خلينا لهم أنهم يعطيو (à emporter)، يعطيو التوصيل ولا الناس يمكن تاخذ، النهار الأول خليناها، شنو وقع من بعد؟ من بعد أن مجموعة منهم مع رمضان، مع خافت، مع لأن واحد الوقت كان.. ماشي خافت كان رعب، الناس ديال (les chantiers)، راكم كتعرفوهم هزو حوايجهم ومشاو في حالهم كلشي.. ولى كل واحد وفين كمهرب، بحال اللي وقع وقع الله يحفظ أسميتو.. من بعد المقاهي راه ما قلناش دخلو تخدمو، خليو الآخرين، هاذ الشئ اللي كان مسموح به من الأول راه بقى، هو اللي كيجيو في انتظار النتيجة إن شاء الله غدا وتحسن الحالة، الناس ترجع تخدم، راه الهدف ديالنا ماشي هو نجبسو الناس من الخدمة، غيره هو قلنا الحاجة اللي يمكن أنها تجبد، كنقول تجبد البلا، هاذ الساعة أهم حاجة هو نحيمو الصحة ديالنا والصحة د المواطنين، كاع الحاجة

اللي يمكن تجبد لنا غدا الحوايج اللي ما نقدوش عليها، "اللهم ميات تخميمة وتخميمة ولا ضربة بمقص"، باش نكونو واضحين، نمشيو، عارفين راسنا فين غاديين، الثبات، باش ما ندموش على شي لحظة، وراكم كتعرفو فالأوقات العصيبة، الله يحفظ، الندم راه ما كيصلاح حتى لحاجة.

نعم؟ العالقين؟ العالقين راه إن شاء الله في القريب العاجل، في القريب العاجل، المشكل غيتحل، راه بدا بطرق من الطرق، وإن شاء الله في القريب العاجل غادي يتحل إن شاء الله يا رب. إن شاء الله في القريب العاجل غيتحل، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلكم ما يكونش حوارات ثنائية، خليو السيد الوزير، اعطيناه وقت إضافي بلا ما يكون حوارات ثنائية.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الوزير على مشاركتكم.

أرحب بإسمكم جميعا بالمستشارة السيدة رجاء البقالي الطاهري، التي تحضر معنا لأول مرة بعد دعوتها لملء مقعد شاغر بالمجلس، متمنياتنا لها بالتوفيق في مهامها البرلمانية.

شكرا على مساهمتكم جميعا.

ورفعت الجلسة.

محضر الجلسة رقم 289**التاريخ:** الثلاثاء 17 شوال 1441هـ (9 يونيو 2020م).**الرئاسة:** المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.**التوقيت:** ساعة وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع، وكالعادة، في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وبيانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة والسيدات الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 20/106 الصادر بتاريخ 4 يونيو 2020، والذي صرح بموجبه هذه المحكمة بأن مسطرة إقرار قانون رقم 26.20 القاضي بالمصادقة على مرسوم بقانون رقم 2.20.320 الصادر في 13 من شعبان 1441 (7 أبريل 2020)، المتعلق بتجاوز سقف التمويلات الخارجية ليس فيها ما يخالف الدستور.

كما توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 2 يونيو

2020 إلى يوم 9 يونيو 2020 بعدد من أسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 15 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 39 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 6 أجوبة كتابية.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

كما أخبر المجلس الموقر باتفاق مكتب المجلس وندوة الرؤساء على تشكيل لجنة النظام الداخلي للنظر في المقترحات والتعديلات التي ترمي إلى تميم النظام الداخلي للمجلس بمقتضيات جديدة ذات الصلة ببعض القضايا المستجدة، وبطبيعة الحال طبقاً لأحكام المادة 368 من النظام الداخلي لمجلسنا تتألف هذه اللجنة من السيد رئيس المجلس والسادة أعضاء المكتب والسادة رؤساء اللجان الدائمة والسيدات والسادة رؤساء الفرق ومنسقي المجموعات البرلمانية ومن ينوب عنهم.

فإذا ليس هناك مانع فسوف نعتبر أنه تم تشكيل هذه اللجنة، لجنة النظام الداخلي، وسوف تباشر هذه اللجنة أشغالها في القريب العاجل وفق الضوابط المقررة لإعمال اللجنة في النظام الداخلي للمجلس.

والآن سوف نقوم بمباشرة جدول أعمال هذه الجلسة، وتزيلاً لبرنامج الأسئلة الشفهية الأسبوعية، كما أقره مكتب المجلس، القاضي بإعطاء الأولوية لمساءلة القطاعات الحكومية المرتبطة بشكل مباشر بتدبير تداعيات جائحة كورونا، يخصص المجلس هذه الجلسة لمساءلة قطاعي الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، والسياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بأسئلة المحور الأول والموجهة للسيد وزير الشؤون الخارجية، والبدائية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة حول "وضعية المغاربة العالقين بالخارج ومآل عملية مرجحاً لسنة 2020".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا السيد الوزير: هل لديكم تصور واضح فيما يخص عودة

وإرجاع المغاربة العالقين خارج الوطن؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "معاناة أبناء الجالية المغربية المقيمين بالديار الإيطالية العالقين في المغرب بسبب جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السي رحال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

أولا السؤال ديالنا لا يهم فقط المغاربة العالقين بإيطاليا ولكن المغاربة العالقين بخارج أرض الوطن.

السؤال السيد الوزير، مرحبا بك بعدا، هو وقتاش غادي يدخلو المغاربة لبلادهم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "خطة الوزارة لإعادة المغاربة العالقين خارج الوطن جراء جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا يتعلق بأفاق عودة المغاربة العالقين بالخارج إلى أرض الوطن وإلى أسرهم وذويهم؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما نفس المحور، وننتقل للسؤال الرابع موضوعه "وضعية

المغاربة العالقين بالخارج ومآل عملية مرحبا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل مولاي إدريس.

الصوت يا مولاي إدريس.

المستشار السيد مولاي إدريس حسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات المتخذة لإعادة المغاربة العالقين بالخارج إلى أرض الوطن؟

وماذا عن عملية مرحبا للسنة الحالية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والسؤال الخامس موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لإرجاع العالقين في الخارج إلى أرض الوطن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي خطة وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج لإرجاع المواطنين المغاربة العالقين بالخارج منذ أزيد من شهرين جراء جائحة كورونا؟

وما هي الجدولة الزمنية المقترحة لتنزيل هذه الخطة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه "التدابير المتخذة لإعادة المغاربة العالقين بالخارج".

سوداء بالنظر للارتجالية التي طبعت التعاطي مع هذا الملف، وتناقض التصريحات الرسمية التي جاءت مخيبة للأمال، ولم تقدم إجابات مقنعة وواضحة عن موعد وكيفية عودة المواطنين العالقين.

فأين هي السيناريوهات الجاهزة التي تتحدث عنها الحكومة ولا تنتظر إلا اتخاذ القرار؟ أين الفرج الذي قلتم عنه قريب؟ فهذه الضبابية هي التي دفعت بالعديد من المغاربة العالقين إلى الاحتجاج بسبب تنامي الإحساس لديهم أنهم مواطنون متخلى عنهم، ما يقارب 3 أشهر السيد الوزير.

إن مسألة إعادة المغاربة العالقين هو بالدرجة الأولى قرار حكومي ولا مجال هنا للتحجج بالأمن الصحي لأن أغلب العالقين يخضعون للحجر الصحي بدول الإقامة، المطلوب هو أن تتحمل الحكومة كامل مسؤوليتها وبحس وطني وإنساني لإرجاع هؤلاء المواطنين إلى حضان الوطن في أقرب الأجل، وضمان عودة الأجراء منهم إلى عملهم، وفي انتظار ذلك، لا بد من التكفل وتكثيف التواصل مع جميع العالقين لطمأننتهم والتخفيف من معاناتهم النفسية والاجتماعية.

السيد الوزير،

لقد صرحتم أن حق العودة طبيعي وغير قابل للنقاش، إلا أنه من غير الطبيعي أن تطمئنوا الرأي العام بأن الحكومة بصدد العمل على خلق شروط هذه العودة في أقرب الأجل، واللائحة طويلة من مثل هذه التصريحات، ولا حل يظهر في الأفق إلى اليوم.

لذا نطالبكم، السيد الوزير، بالإفصاح بوضوح عن موقفكم والإجراءات العملية التي تعتمون القيام بها لعودة المغاربة العالقين التي لم تعد تحتل الانتظار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

وننتقل إلى السؤال الموالي موضوعه "المغاربة العالقين بالخارج". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السيد المستشار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، حوالي 32.000 من المغاربة عالقين بالخارج منذ 15 مارس، تاريخ الإعلان عن إغلاق الحدود ووقف الرحلات

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نفس السؤال، متى تنطلق عودة المغاربة العالقين بالخارج؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما نفس المحور، السؤال السابع موضوعه "الإجراءات التي تعتم الحكومة اتخاذها من أجل إرجاع المغاربة العالقين بالخارج بسبب جائحة كورونا "كوفيد-19" إلى أرض الوطن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء البحياوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية، لا يفوتنا أن ننوه بالجهود والتدابير الاحترازية التي اتخذتها السلطات المغربية لمواجهة تفشي جائحة "كوفيد-19"، لا شك أن التدابير كانت ضرورية، إلا أن إغلاق الحدود من وإلى المغرب دون سابق إعلام أدى إلى مأساة إنسانية لأزيد من 30.000 من المواطنين المغاربة العالقين بالخارج، والذين تقطعت بهم السبل بعد استنزاف مواردهم المالية، والمعاناة تشتد أكثر بالنسبة للعالقين الذين تخلفوا عن عملهم وباتوا يعيشون حالة توتر شديدة خوفا عن فقدان وظائفهم.

السيد الوزير،

الكثير من المغاربة العالقين ببعض الدول الإفريقية الشقيقة والذين قاموا باستثمارات وبيشتغلون في إطار سياسة الانفتاح التي أقرها جلالة الملك، يعيشون أوضاعا كارثية ومأساوية جراء إغلاق الحدود، فحتى بعض السفارات للأسف لم تهتم بأوضاعهم وتركهم لكل المخاطر المحتملة.

كما أن الآلاف من الطلبة المغاربة بالخارج يعيشون أوضاعا جد صعبة وجد قلقا مثل باقي العالقين إن لم تكن أشد.

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نتابع بقلق شديد ملف المغاربة العالقين بالخارج وكذلك المغاربة العالقين بالمغرب، ونعتبره نقطة

والآن نمر إلى الكلمة نعطيها للسيد وزير الشؤون الخارجية للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالإجراءات الحكومية لإعادة المغاربة العالقين خارج أرض الوطن.

تفضل السيد الوزير، تفضلوا للمنصة.

في حدود 27 دقيقة، السيد الوزير، لرد على التعقيب والأجوبة، تفضل.

السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

أود في البداية أن أشكر السيدات والسادة المستشارين على طرح هذه الأسئلة التي عندها راهنية والتي تهتم التدابير المتخذة لتدبير وضعية المواطنين المغاربة العالقين بسبب إغلاق الحدود، كتدبير وقائي لمواجهة جائحة كورونا.

إلى اسمحتولي بالنظر إلى وحدة الموضوع والأسئلة، فنقدم عرض مشترك التي تشمل الإجابة على بعض الأسئلة التي طرحت، وإلى اسمحتولي غادي نقدم هاذ الإجابة من خلال واحد الخمسة دالعناصر:

العنصر الأول، هو السياق فاش جا كاع هاذ الشيء، إذا كانت بلادنا اليوم، والحمد لله، في طريقها إلى السيطرة على الحالة الوبائية، فهذا بعد لطف الله وعنايته، بفضل حكمة صاحب الجلالة وتعليماته المتواصلة ومتابعته الشخصية، منذ تسجيل الحالات الأولى الواردة من الخارج، ويشهد اليوم القاضي والداني برصانة هذا التدبير الملكي وفعاليتها.

قلت، سبقت وقلت بأن هذا التدبير يقوم على خمسة المبادئ تأطيرية واضحة هي: التضامن، الاستباق، الوقاية، الشمولية، وإعطاء الأولوية التامة للسلامة الصحية للمواطن على كل الاعتبارات الأخرى.

المغرب، كما لاحظ العالم، قدم جواب مغربي صرف للتعامل مع جائحة كورونا، جواب يتابع عن كذب ما يجري في محيطنا دون تقليد أو محاكات لأحد، جواب يطور معرفته بكل الممارسات الفضلى، إقليميا ودوليا، مع الحرص الدائم على ملاءمتها مع السياق الوطني، مع إمكانيات المملكة، مع انتظارات المغاربة، دون الخوض في مقاربات تبسيطية أو مقارنات اختزالية.

في إطار تنفيذ الرؤية الملكية السديدة، انخرطت الدبلوماسية المغربية في المجهودات الوطنية لمكافحة "كوفيد-19"، أكيد أن الجوانب القنصلية المرتبطة بمواكبة ودعم المواطنين في الخارج استنفرت القدر

الجوية، البحرية والبرية، في إطار الإجراءات المتخذة من قبل كافة دول العالم للتصدي ومواجهة جائحة كورونا.

وقد شكل هذا الوضع مصدر نداءات متعددة في وسائل التواصل الاجتماعي لطلب المساعدة لهاذ المغاربة العالقين بالخارج، كما أن فئة من هاذ المغاربة العالقين بالخارج وقفو، نظموا وقفات احتجاجية أمام السفارات والقنصليات المغربية ببعض دول العالم.

السيد الوزير،

وحسب الإفادات الحكومية فقد تكفلت القنصليات بمصاريف تقريبا حوالي 6500 فقط من العدد اللي هو 32.000.

السيد الوزير،

أمام هذا الوضع فلا يمكن لأي أحد التغاضي عن هاذ المأساة والمعاناة التي تعيشها هاذ الفئة من المغاربة العالقين بالخارج وأن الوقت يمر بسرعة وهاذ الوضع يتأزم يوما بعد يوم.

وكذلك، بالمقابل فلا يمكن أن ننكر المجهودات التي تقوم بها الحكومة المغربية في هذا الشأن.

لهذا، السيد الوزير، نود منكم اليوم تنوير الرأي العام الوطني وكذلك طمأنة المغاربة العالقين بالخارج وأسرههم، هل لدى وزاراتكم جدولة زمنية لإعادة المغاربة العالقين بالخارج؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الأخير في هاذ المحور موضوعه "الترتيبات المتخذة لعودة المغاربة العالقين بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

أستاذة رجاء تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

متى سنتهي معاناة المغاربة العالقين بالخارج ويعودون إلى أرض وطنهم؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الأجال حق لهم، فإن المسؤولية تقتضي تحضيرهاذ العودة بما لا يدع أي مجال للارتجال، فإرجاع المواطنين لا يتلخص في توفير الطائرات والبواخر واستصدار رخص التحليق أو الإبحار، بل يتطلب تهيئة الظروف الملائمة، وتأمين تنظيم محكم يستبق جميع الفرضيات والمخاطر ويضمن عودة المواطنين في ظروف السلامة المثلى لهم، لذويهم، ولحيطهم.

ناخذ 3 دالمؤشرات إلى شفنا كيفاش كنا غير هاذي في 30 أبريل، وزير الصحة يمكن هضر على هاذ الشي ويهضر عليه احسن مني، إلى أخذينا المؤشر ديال عدد (les tests)، التحاليل المخبرية اللي كيدير المغرب، في 30 أبريل ما كناش تنفوتو 2000 في المغرب كله، اليوم ولينا تنديرو تقريبا أكثر من 17000 غير في المؤسسة.. بدون ما تقوم به مؤسسات ديال الصحة العسكرية، مؤشرائنا، كانت إلى غاية نهاية أبريل نسبة الحالات الإيجابية في نتائج التحاليل المخبرية، كانت من 6 إلى 10%، اليوم هي قل من 1% هي في حدود 0.6، 0.7، إلى أخذينا حتى عدد المختبرات كنا تنخدوم ب 3 اللي كاينين في الرباط وفي الدار البيضاء، واليوم الحمد لله كاين أكثر من 20، 23 مختبر اللي في كل جهات المملكة.

إذن باش نكونوا واضحين حتى يعني أنا تنهضر على نهاية أبريل، في بداية ماي عاد ولي تطور إيجابي، ولي تحكّم أكثر في الوباء، ومع تحسن الحالة الوبائية بالمملكة شرعنا في التحضير الدقيق والممنهج لجميع الخطوات التي تستلزم عملية الإعادة.

-أولا، إحصاء هاذ الناس؛

- تحديد المعايير والشروط التي من شأنها تنظيم رحلات حسب الأولوية؛

- الإعداد لعملية الترحيل؛

- وتدبير مرحلة ما بعد الإعادة والحجر الصحي.

لذا، لا يستقيم بأي حال من الأحوال اعتبار تهيئة الظروف، بالنظر للوضعية الوبائية بالمملكة، أو التحضير لعملية الترحيل، لا يستقيم أن يُعتبر تأخر أو التخلي عن المواطنين العالقين، أو تبخيس لما يعيشه بعضهم من صعوبات، بل هو خيار مسؤول، عقلاني نابع من صميم وعي عميق بالتحديات المرتبطة بتنفيذه، مما يستدعي التريث وتغليب الصالح العام دون الوقوع في فخ السهولة الظاهرية.

العنصر الثالث، هو انطلاق العملية: بمجرد توفر الظهور انطلقت عملية إرجاع المغاربة العالقين بعيدا عن ديارهم، ابتداء من منتصف ماي، احنا قلنا حتى لنهاية ماي والظروف كان مازال التحكّم.. 15 ماي بدأت، أولا بالمواطنين اللي في المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية، رجعت في 15 وفي 22 ماي على التوالي رجعت 496 واحد، يعني 500، أسبوع بعد ذلك بدأت العملية في الجزائر وتم ترحيل حوالي 607 ديال المغاربة، 300 من الجزائر العاصمة في 30 ماي، و305 من منطقة وهران وسيدي بلعباس في 4 يونيو.

الأكبر من طاقات واهتمامات الوزارة، غير أن عمل الدبلوماسية المغربية لم يقتصر على ذلك، حيث ساهمت الدبلوماسية المغربية بكل وسائلها وشبكاتهما واتصالاتها في تعزيز المنظومة الصحية الوطنية عبر تسهيل تزويدها بالتجهيزات الطبية والمعدات المخبرية ومستلزمات الفحوصات الضرورية بالعدد والجودة والضمانات المطلوبة.

كما سهرت الوزارة على مواكبة المبادرات التضامنية لجلالة الملك اتجاه العمق الإفريقي للمغرب لمواجهة الجائحة وتديبرها، وعملت على توجيه التعاون المالي والدولي باتجاه صندوق كورونا وعلى تحسيس الشركاء الجهويين والدوليين بالمجهودات الوطنية لمكافحة هذا الوباء وضرورة دعم هذا المجهود تقنيا وماديا.

وأخيرا، استثمرت الوزارة كل المحافل الدولية المتاحة للتعريف بالمقاربة التي اعتمدها المملكة والتعبئة الوطنية الاستثنائية التي شاهدها البلاد.

في إطار هاذ المقاربة المغربية، اتخذت المملكة عدد من التدابير الاحترازية بشكل تدريجي للحد من تدفق العوامل المعرضة للخطر وتفاقم تفشي انتشار هذا الوباء وطنيا، على ضوء ما أملاه الوضع الوبائي عبر العالم والإمكانيات المادية والصحية المحدودة وطنيا.

حيث قام المغرب في هذا الإطار بإغلاق حدوده أمام الرحلات التجارية للركاب بشكل تدريجي، كاين اللي تيقول بدون سابق إنذار، لا، المغرب قام بهذا أولا تدريجيا ما بين 3 و15 مارس، بدينا في 3 مارس مع إيطاليا، ثم من بعد مع إسبانيا، ثم من بعد مع واحد 15 دولة، وأخيرا سألينا في 15 بالإغلاق النهائي.

ثانيا، واخا داكشي كان تدريجيا، كنا دائما، وزيرة السياحة هنا، كان دائما 48 ساعة اللي تتكون ديال الإنذار لكل شركة طيران باش تنخبروها، إذا هاذ الجملة اللي تتكرر كثير بأن "تم الإغلاق بدون سابق إنذار" هذا ما كاينش وهاذي هي الممارسة الدولية، الكل تيخبر وتيعطي الأجال وعاد تيغلق الحدود ديالو.

إذن، تم الإغلاق بشكل تدريجي من 3 إلى 15 مارس، تاريخ الإعلان عن الإغلاق التام لكل المعابر البحرية والجوية والأرضية للمملكة، هاذ القرار كان قرار ضروري وكان عندو أثر حاسم في حصر تفشي الوباء داخليا، لكن كان له أيضا، مثل قرارات أخرى، تداعيات جانبية خاصة على المغاربة الذين كانوا متواجدين خارج التراب الوطني عند إغلاق الحدود، إذن هذا هو السياق، العنصر الأول.

الآن، العنصر الثاني دالجواب، هو أشنودرنا من ذلك التاريخ؟ سبق وقلت بأن حق المواطنين العالقين بعيدا عن ذويهم في العودة إلى الوطن حق ثابت غير قابل لا للمساومة ولا للمزايدة، ولم يساورنا الشك في أي لحظة أو مرحلة من المراحل في حتمية عودتهم إلى ديارهم.

إذا كانت حماية هاذ الفئة من المواطنين وتديبر عودتهم في أقرب

الظروف.

وفي هذا الإطار، غادي نبدأ في هاذ 48 ساعة المقبلة بإعادة المواطنين العالقين بإسبانيا لتتسع العملية بعد ذلك إلى تركيا، فرنسا، دول الخليج ودول إفريقيا، وذلك في إطار احترام صارم لتدابير السلامة الصحية.

إذن العملية مستمرة، وفي هاذ 24 ساعة.. دبا راه كاين اجتماع للتحضير لعودة الناس اللي في إسبانيا، غنبدأ بالجنوب اللي فهم (Algésiras)، الجزيرة الخضراء، وهذا.. ثم منطقة مدريد ثم منطقة كاتالونيا ثم منطقة بلاد الباسك، بعد ذلك غنمشيو لتركيا، بعد ذلك غنمشيو لدول الخليج، بعد ذلك فرنسا وغيرها، وفق واحد الجدولة ووفق ترتيبات معينة.

وأريد التأكيد هنا على بعض المحددات:

1. إن عمليات إرجاع المواطنين العالقين أساسا وبالدرجة الأولى تهم الأشخاص الذين غادروا المملكة بتأشيرة قصيرة الأمد لأغراض عائلية أو إدارية أو سياحية أو علاجية، حيث لا تشمل هذه العملية الأشخاص الذين غادروا المغرب على أساس وثيقة إقامة دائمة أو مؤقتة؛

2. ليس هناك أي سقف، ما كاين عدد، ما كاينش (un plafond) ولا عكس النقاش اللي كاين واش كاين (un plafond) ولا كاين (un plancher)؟ ما كاينش عدد محدد، المملكة ستبقى حريصة على ملاءمة عدد المستفيدين مع الحاجيات اللي كاينة في كل منطقة، يعني في إسبانيا شحال غيكونو، في فرنسا شحال غيكونو، وكذلك مع القدرات الوطنية المتاحة، وجاهزية الظروف لضمان عودة آمنة للمرحلين وذويهم وبلادهم؛

3. احنا في هاذ المرحلة هاذي مرحلة عندها طابع إنساني، كتشمل بالدرجة الأولى الأشخاص اللي في وضعية هشاشة اقتصادية أو اجتماعية أو صحية، حيث عكس دول أخرى، الدولة المغربية تتكفل بكافة نفقات الترحيل وإقامة هاذ العائدين؛

4. وأخيرا، ستراعى في كل الأحوال إجراءات السلامة الصحية وتطور الوضعية الوبائية في المغرب؛

النقطة الخامسة هي: بالموازاة مع هاذ العودة اللي غتستمر اللي بدأت في 15 ماي واللي غتستمر بشكل مطرد في الأيام المقبلة في دولة بعد دولة، ويمكن نخلطو الدول على حسب الحالات، احنا ما بغيناش نديرو واحد التأطير (rigide) اللي غيزيرنا، احنا كتتعاملو مع وضعية، أنا قلت لك يمكن لك تمشي لمنطقة كتقول راه كاينين 100، وملي كتمشي من ذيك 100 يلاه 20 اللي باغية تقي، والآخرين لأسباب مرتبطة بقرب انتهاء التأشيرة ولا ظروف عمل ولا ظروف الإقامة، كيختارو أنهم يبقاو، فغادي نعطي الأولوية للأشخاص اللي في وضعية هشاشة، ولكن غادي تكون-بحال اللي قلت- ما كاينش سقف. ما يحدد العدد هو أشنو هي

وبذلك، تكون أولى عمليات الترحيل قد شملت في ظرف ثلاثة أسابيع 1103 مواطن ومواطنة، مع العلم أن عددا من الأشخاص الذين تسجلوا للاستفادة من الترحيل في هذه المرحلة، تخلوا عن الحضور أو عدلوا صراحة عن رغبتهم في الرجوع إلى المغرب لأسباب مهنية أو عائلية أو غيرها.

في الجزائر، اضطررنا أننا نأخرو الرحلات ساعات، لأن الأشخاص اللي كانوا في الفنادق لما تقال لهم راه غتمشيو، قالو: "لا راه لقينا خدمة" ولا "راه عندنا التزامات، ما بقيناش باغيين نمشيو"، وبالتالي فالعملية انطلقت منذ ما بدأت تتوفر الظروف.

شيء آخر، وهو أن تدبير هذه العملية ليس بالأمر الهين، لأن المغرب اختار أن يحيطها بكافة الضمانات لحماية صحة العائدين والمواطنين، فلا يخفى عليكم أن تنفيذ التدابير الصارمة يعني أيضا تعبئة موارد بشرية ومادية ومالية مهمة، فبالإضافة إلى الإكراهات اللوجيستكية في البلدان اللي كيتواجدو فيها المواطنين من توفير حافلات النقل والكمامات والمطهرات، حرصت عمليات الترحيل على:

1- كان الحرص على أن ما نستغلو إلا ثلثي المقاعد المتوفرة في الطائرات المستعملة، وذلك لضمان احترام التباعد ومسافة الأمان بين المرحلين، يعني إلى اخدينا الجزائر كان يمكن لنا نجيو نديرو 2 طائرات ديال 150 راكب اللي نجيو بها 300، درنا 3 باش أننا كل طائرة يلاه كيكونو 100 باش يكون التباعد وتكون مسافة الأمان؛

2- المغرب، على عكس دول أخرى، اختار أن يفرض حجر صحي جماعي والزامي لمدة 9 أيام على كل عائد في فنادق مصنفة، تم إعدادها لهذا الغرض وتعزيزها بتدابير أمنية وصحية مناسبة، وتمت تعبئة عشرات الأطر الصحية والأمنية أثناء عودة كل وفد؛

3- المغرب اختار أن يقوم بتحليلين مختبريين من نوع (PCR¹) لكل عائد عند الوصول وعند انتهاء فترة الحجر الصحي بالفندق، وفي حالة اكتشاف إصابة، وقعت لنا الناس اللي من مليلية كانت حالة والناس اللي من الجزائر كانوا 6 حالات بين المرحلين، يتم فورا القيام بتحليل ثالث (test sérologique)، ويتم البحث عن جميع الأشخاص المخالطين للتأكد من خلوصهم من الفيروس، وبالتالي فالعملية ماشي غير عملية وقتاش غتدخلو المغاربة ودخلوهم، ولكن هي عملية تحضير حتى تتم هذه العملية في أحسن الظروف؛

العنصر الرابع، أشنو هي المرحلة المقبلة؟

إن السلطات المغربية ماضية في عملها من أجل استكمال ترحيل المواطنين العالقين، وفق مقاربة شمولية ومسؤولة، توازن بين حقهم المحفوظ في العودة إلى ذويهم ومستلزمات تدبير الوضعية الوبائية بالمغرب والجاهزية لتأمين التكفل بالعائدين ومواكبهم في أحسن

¹ Polymerase Chain Reaction

العودة إلى ديارهم، قامت الوزارة بإحصاء المواطنين المغاربة الذي تزامن وجودهم بالمغرب مع قرار إغلاق حدود دول الإقامة والحدود الوطنية، وذلك قصد تسهيل عودتهم إلى بلدان إقامتهم، إذا اخذت المغاربة التي كانوا عالقين في المغرب ومشاؤ، وصلنا اليوم ل 31.130 مغربي التي كانوا في المغرب والتي اليوم تم مساعدتهم على أنهم يرجعوا إلى بلدان الإقامة، 31.000 من مغاربة العالم تم تسهيل عودتهم إلى بلدان إقامتهم الاعتيادية، منهم 1640 عادوا إلى إيطاليا، علما أن رحلة بحرية نحو إيطاليا تكون يوم 16 من هاذ الشهر وغيتمشي على متنها 1000 شخص.

أما بالنسبة لعملية "مرحبا"، فبحال التي لاحظتوبأن هذه العملية هي عملية عندها تاريخ، التاريخ تجاوز، وبالتالي فهي يجب النظر إليها في الظروف الحالية، هاذ الظروف فيها 3 اعتبارات:

- الاعتبار الأول هي أن عملية "مرحبا" ب (dispositif) ديالها وبالشكل التي كنعرفوها ما كايناش اليوم، وكانت كتبتدا يا 4 يونيو حتى ل 15 سبتمبر (donc) ما كايناش؛

- النقطة الثانية هي مرتبطة بفتح حدود المملكة المغربية، وهاذي مسألة مازال.. يعني التاريخ ديالها مازال ما محدش بشكل دقيق؛

النقطة التالية، فتح الحدود ديال الدول التي كيمرو منها، وهنا كنعرفو كذلك في هاذ المسألة هاذي ماشي واضحة، لا بالنسبة للحدود بين إسبانيا وفرنسا، لا بالنسبة للحدود بين إيطاليا وفرنسا وغيرها، وبالتالي فهاذ العملية هاذي يجب النظر إليها كذلك على أساس كل هاذ الاعترافات والتي فرضاتها هاذ جائحة كورونا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى التعقيبات ديال السادة رؤساء الفرق والمجموعة.

وفي إطار التعقيب على جوابكم السيد الوزير، نعطي الكلمة في البداية إلى فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مازال محتاجين.. لأن هاذ الجلسة هي في الحقيقة كانت خصها تكون من بين الجلسات الأولى منذ بدء الحجر الصحي، لأن الآلاف من المغاربة عالقين، حسب تصريح رئيس الحكومة كايين 31.000 مواطن مغربي عالق خارج الوطن، فخص مازال شوية التوضيح وواحد الجدولة زمنية

الوضعية في هاذك البلد وديال العالقين المغاربة في ذاك البلد، وأشنو هي القدرات التي عند المغرب باش أن ذوك الناس يكونو في حجر صحي منظم بالشكل التي وصفتمو التي فيه مجموعة ديال العناصر والتي فيه تعبئة لموارد متعددة.

بالموازاة مع عملية الترحيل، غتستمر الوزارة في مواكبة ودعم المغاربة العالقين بعيدا عن ديارهم، في هذا الإطار:

عبأنا البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بتقديم المساعدات المادية لفائدة المواطنين الذين نفذت مواردهم، حيث تم التكفل لحد الآن ب 6852 مواطن فيما يخص الإيواء، التغذية، العلاج، المواكبة النفسية، اقتناء الأدوية، وتغطية تكاليف العمليات الجراحية والولادة وحصص العلاج، بما في ذلك العلاج الكيماوي والأشعة وتصفية الدم، وتوفير المستلزمات لذوي الأمراض المزمنة؛

كما ستستمر الوزارة في مواكبة مواطنينا ومتابعة وضعيتهم والتواصل الدائم معهم، عن طريق الخلية، عن طريق مركز الاتصال التي تلقى من 16 مارس إلى اليوم أكثر من 236.000 اتصال هاتفي، بالإضافة إلى 110.475 اتصال التي تم مع خلية الأزمة المحدثة سواء بالإدارة المركزية أو السفارات والقنصليات؛

تم التدخل لدى سلطات بلدان الاستقبال لتمديد صلاحيات تصاريح الإقامة وضمان استمرارية المرفق العام وتأمين معالجة طلبات الحصول على وثائق السفر؛

تم تعبئة شبكات المحامين المغاربة بالخارج ب 14 دولة بالقارة الأوروبية والأمريكية والإفريقية، لتوفير استشارات وتوجيهات قانونية مجانية عن بعد؛

تم الرفع من سقف مخصصات السفر من العملة الصعبة الذي كان محدد في 45.000 درهم لتصبح 65.000 درهم، بتنسيق مع وزارة الاقتصاد والمالية ومكتب الصرف؛

تم تمديد آجال سريان عقود التأمين المبرمة، وفتح إمكانية تجديدها بأداء عن بعد؛

وتم تخصيص الدعم لتغطية مصاريف الدفن للمتوفين من المغاربة الذين لا يتوفرون على عقود التأمين.

هذه إذن العناصر التي بغينا نشارككم فيما يخص عودة المغاربة العالقين بالخارج، والتي هي ماشي عملية سهلة كما يظن البعض، والتي هي المغرب بغا يدير منها أحد عناصر النجاح للإجابة المغربية فهاذ التحدي هذا، ما تكونش عنصر اللي فيه الإرتجال، ما تكونش عنصر اللي فيه اللامسؤولية، يكون بحال القضايا الأخرى، بحال التدابير الأخرى، يكون فيها واحد النوع من المسؤولية ولكن بتحقيق النتائج، وإن شاء الله دبا غادي نشوفو الوتيرة غادي تزداد بشكل أكبر.

كان سؤال يمكن على المغاربة المقيمين بإيطاليا والراغبين في

واضحة اللي يعرفوها جميع المغاربة، لأن المغاربة العالقين فيهم أسر، فيهم رجال أعمال، فيهم مهندسين، فيهم مجموعة من الأطر، فخص توضيح باش كل واحد يدير حسابو، لأن الإشكال اللي كاين رغم المجهود اللي تدار في الأول، ولكن عملية المواكبة ديال التطيب والمواكبة الإدارية وكذلك المادية ما شملت جميع المواطنين العالقين، وخاصة في بعض الدول الآسيوية ككمبوديا وبعض الدول الأخرى، اللائحة طويلة.

إذن خص هذا الخط أنكم تزيد التشخيص ديال الوضع أكثر، لأن كاين مشاكل دبا اجتماعية تطرحت على أرض الواقع، كاين أسر اللي معزولة، خلاو الأطفال ديالهم هنا في أرض الوطن وهما عالقين خارج الوطن، إذن غير عند الجيران، حتى النفسية ديال ذوك الأطفال والعكس، كاين اللي خلى الأبناء ديالو تما مشاو غير سياحة وبقاوا.

إذن خص واحد التدابير استعجالية، الآن قتلوا أنه ابتداء من 48 ساعة غتبدوا، فخص الوضوح وتدار جدولة زمنية يعرفوها جميع المغاربة، راه هاذ الجلسة استثنائية من بعد هاذيك ديال رفع الحجر الصحي اللي دازت أنه المغاربة بغاوا يعرفو الحقيقة، وخاصة كاين أسر كذلك اللي أش غادي نقول لك، كاين مشاكل اجتماعية.

كذلك، المشكل ديال عملية فتح الحدود البرية، فكاين واحد العدد هائل من السيارات اللي كتقوم بنقل البضائع عالقة هنا في المغرب، واللي خلاو أولادهم خارج الوطن وكيعيشو مشاكل اجتماعية وأزمة.

كذلك المواكبة الإدارية، هضرتو على هاذ الشئ ديال التأشيرات واللي تسالات لهم الإقامة ومجموعة.. خص كذلك يتعطى معطيات ويكون التنسيق مع هاذ الناس باش تسوية الوضعية الإدارية ديال الجوازات ديالهم، التأشيرة، باش ما يكونش عندهم مشكل من بعد هنا مع السفراء، يكون واحد التنسيق، أخذ الأسماء ديالهم ثم مراسلة السفارات أنه ها الإشكال لأنه ماشي كلشي. ها انت قلت أنك اعلنتو على هاذ الشئ من قبل، ماشي كلشي، ما يمكنش 31.000 غلط، كلهم ما ردوش البال للإعلان أنه سيتم إغلاق الحدود، فما بالك هاذ الوثائق الإدارية، جوازات السفر، انتهاء التأشيرة، أشنو هو الإجراء اللي خصو يدير باش غدا إلى احتاج ذيك التأشيرة يرجع يقوم بالواجب ديالو ولا عندو تجارة ولا شئ حاجة ما يلقاش مشكل.

وبالتالي، كانت إشارة ديال أرباب الفنادق أن يكون تضامن، علاش، السيد الوزير، ما ناخذوش هاذ الناس يمشيو لشي محطات سياحية؟ كلشي مستعد، رجال أعمال المغرب أنهم يتضامنو بالفنادق وتحت الإشراف ديال الطاقم الطبي، سواء العسكري أو المدني، وتتم إجبارية التحاليل ديال هاذ الناس هاذو، إدخالهم عبر الحدود ثم يتم الحجر ديالهم في فنادق أكادير، السعيدية، طنجة، وبالتالي غنريحو الوقت.

إلى كان مشكل مادي راه كلشي تضامن، احنا المغاربة، الحمد لله، عبرنا على التضامن وفتح واحد الصندوق خاص لهاذ الناس باش يتم الدعم ومواكبة ديال الإيواء وديال الأخر..

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، نغتنم فرصة تواجد السيد الوزير معنا باش نعبرو في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية وفي حزب الاستقلال عن التنديد ديالنا بالتصريح الأخير اللي صدر عن مسؤول كبير في الجزائر الشقيقة، واللي هو مستشار ديال رئاسة الجمهورية، واللي هو تصريح يعني يفتقد للحد الأدنى ديال الدبلوماسية وديال العلاقات اللي خصها تكون بين بلدين جارين، واللي المغرب كان دائما كيمد يدو باش، من خلال الخطابات ديال جلالة الملك، باش نمشيو قداما وبنبيو الاتحاد المغربي اللي في مصلحة ديال شعوب المنطقة.

مع الأسف، المسؤولين الجزائريين دائما كيمشيو يعني يغرفون في الأمثلة وفي واحد المصطلحات اللي لو فكرو فيها مزيان لكان خيرا لهم وللجميع.

باش نرجع للسؤال ديالنا، السيد الوزير اليوم، طبعنا نقدر المجهودات اللي قامت بها الدبلوماسية المغربية فيما يتعلق بتدبير هذه الجائحة وما تكلمناش عليها بزاف خلال جميع تدخلاتنا، ولكن كان واحد العمل على مستوى الوزارة وعلى مستوى القنصليات أيضا في دعم ومساعدة الإخوان ديالنا اللي بقاوا عالقين.

اليوم، نستبشر خيرا بهاذ التصريحات اللي قتلوا، السيد الوزير، بأن غتكون بداية ديال عودة المغاربة العالقين بالخارج، وإن كان، نعتقد كان واحد التأخر في هاذ العملية، ونعتقد أنه كان قلة ديال التواصل أيضا، التواصل مهم، وحتى بالنسبة لهاذ المرحلة اللي جاية خص تواصل، هاذ الشئ عبناه على الحكومة بشكل عام، ماشي فقط على قطاع من القطاعات، ولكن الحكومة في التواصل ديالها، المغاربة راهم التزموا وانخرطو بشكل كبير في القرارات الصائبة ديال المغرب التي يضر بها المثل، بفضل يعني التوجهات ديال جلالة الملك، ولكن خص التواصل يكون مستمر دائما في كل المراحل، وبالتالي تكلمتو على السياق السيد الوزير.

السياق اللي كان في الأول مختلف، في 15 مارس راه كانت في فرنسا 1000 حالة في النهار، اسبانيا 1500 حالة في النهار، في إيطاليا كانت

في القريب العاجل، بمعنى كايين مشكل حقيقي، كيتقال من طرف مسؤولين، كان آخرها تصريح ديال السيد وزير الداخلية في الأسبوع المنصرم بأن المشكل غيتحل في القريب العاجل، في كل مرة كيتقال لهاذ الناس.

لنا أن نتخيل النفسية ديال هذالك المواطن اللي هو كيتواجد في الخارج، كيفاش كيتلقى هاذ الشئ، ولذلك أنا كنعتهبر فعلا كان مشكل تواصل حقيقي ينبغي معالجته.

تزداد المعاناة ملي كنشاهدو فعلا بأنه دول تقل إمكانياتها عن إمكانياتنا، ومنظومتها الصحية هي منظومات متواضعة، ولكن رغم ذلك ملي اتضححت الصورة، ملي توقف الحجر الصحي في الدول اللي فيها هاذ العالقين، ملي ولينا احنا تقريبا باقي لنا على بعد يومين من رفع الحجر الصحي، لم يعد مبررا أننا عاد اليوم مازال كنتكلمو على برمجة، فعلا هي برمجة مهمة اليوم كيتعلن عليها، ولكن أنا أتصور أنها غير كافية، خص المزيد من الوضوح، خص المزيد من الدقة في التفاصيل المرتبطة بهاذ العملية ديال العودة ديال المغاربة إلى أرض الوطن كي تنتهي معاناتهم.

المسألة الموالية، السيد الوزير، اللي بغيت نتطرق لها كذلك هي الوضعية ديال المغاربة، ديال مغاربة العالم اللي حتى هما حصلو هنا في المغرب، وما أكثرهم، كايين ناس اللي عندهم العمل ديالهم في عدد من الدول الأوروبية وغيرها، كايين عدد من الطلبة، كنتمنى أنه فعلا حتى بالنسبة لهاذويكون واحد المخطط، واحد البرنامج واضح لكي يرجعوا إلى الأراضي ديالهم.

كنستغل هاذ الثواني كذلك اللي بقات، بصفتكم وزيرا تشرفون على قطاع الشؤون الإفريقية، كي أنوه بالمبادرة اللي اخدا جلاله الملك فيما يتعلق بتعزيز التعاون والتضامن الإفريقي في مواجهة جائحة كورونا.

المرحلة المقبلة، لا شك ستكون مرحلة صعبة، ستكون مطبوعة بكثير من اللإيقين فيما يتعلق بالمسار ديال هاذ الوباء على المدى المتوسط.

فعلا، نتمنى أن الحكومة فعلا أن تسعى إلى تعزيز هذا البعد الإفريقي خلال هذه المرحلة، لأن هذا بُعد مهم بالنسبة لبلانا.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

تفضل مولاي عبد الرحمان.

3000 تقريبا أو 2500 في النهار، تبدل هاذ الشئ.

اليوم في فرنسا راه واحد 200، اسبانيا 160، إيطاليا 250.. يعني الحالة الوبائية تبدلت، وبالتالي اليوم المغاربة هاذ الناس ما كيفهموش هاذ التأخر اللي كايين ديال بلادنا، أصلا على مستوى رفع الحجر بشكل عام وعلى مستوى معالجة وضعية هاذ الناس اللي عاشو مآسي، كما قالو بعض الإخوان، كل حالة حالة ديال كل شخص مأساة عائلية حقيقة لأنه واخا يكون جالس في فندق 5 نجوم، هذا ما كيعوضوش على العودة للديار ديالو.

ثم كايين مشكل ديال المغاربة اللي بقاوهنا في المغرب وخصهم يرجعو لمناطق الإقامة ديالهم، عندهم حتى هوما شغل، وعندهم الحياة ديالهم، ما يمكنش الواحد يبقى ثلاثة أشهر خارج البلاد اللي ساكن فيها والرزق ديالو فيها، حتى هذا خاص يتوضع لحوّل.

ثم كايين القضية أيضا ديال هاذ الشئ ديال اللي غيرجعو بالنسبة ل "مرحبا" والمغاربة اللي باغيين يرجعو لبلادهم. احنا غنتكلمو بعد قليل على السياحة والسياحة الداخلية، وحتى انتوما مساهمين في هاذ الشئ. هاذي بعض الأسئلة، السيد الوزير، كنتمنى تجاوبونا عليها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على مختلف المعطيات التي قدمتموها.

كما ذكرتم، هذا المشكل يعود إلى أزيد من ثلاثة أشهر عندما قرر المغرب بقرار شجاع وجريء لجلالة الملك، حفظه الله، بإغلاق الحدود، هذا القرار الضروري نجم عنه مع الأسف الشديد هاذ الوضعية ديال المغاربة العالقين بالخارج التي أصبحت الآن قضية رأي عام، السيد الوزير، وتشكل -كما قالت المداخلات من قبلي- معاناة حقيقية يومية، يكفي أن الإنسان يتصور واحد الشخص مشى للخارج باش يدوز يومين ولا ثلاثة أيام ولقى راسو حاصل تما، بعيد على وليداتو وبعيد على الأسرة ديالو وبعيد على الوطن ديالو.

السيد الوزير،

نحن كذلك نعتبر بأن الذي يعمق من المعاناة ديال هاذ الناس هو أنه منذ حوالي شهرين التصريحات الرسمية تتوالى أن المشكل سيحل

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

في الحقيقة، واحنا كتبوعو، السيد الوزير، الأجوبة ديالكم فيما يخص هاذ الإشكالية ديال إعادة المغاربة العالقين بالخارج، فعلا أنه تدار واحد المجهود كبير، السيد الوزير، مجهود اللي يحترم واللي في الحقيقة كان من الضروريات أن الدولة ديالنا خصها تاخذو.

حاليا، السيد الوزير، الناس فعلا فين كان الإشكال؟ كان عندنا.. ما كانوا عندنا مختبرات، دبا الحمد لله وانتوما كتهضرو كابين 21 مختبر، القضية ديال التحليل وصلنا ل 17.000، عندنا واحد المسائل اللي تأهلنا أننا تكون عندنا واحد الجرأة زائدة باش يمكن لنا نتعامل مع هاذ المشكل هذا.

وأنا اللي كنتطالب به، السيد الوزير، باش هاذ الجرأة الحقيقية اليوم اللي كلشي كيتسناكم تجيو، السيد الوزير، باش تجاوبوهم على أساس أننا تلقاوا أجوبة حقيقية لهاذ الناس اللي هما عالقين، وملي تهضرو على الفئات الهشة كتهضرو حتى على الطلبة راه فئات هشة السيد الوزير، ضروري يدخلو فهاذ المسألة هاذي، لأن كابين واحد المجموعة ديال الطلبة كذلك اللي عايشين إشكاليات كبيرة.

أنا متفق معاك، السيد الوزير، أن هاذ الشيء خصو يتدبر بواحد الطريقة محكمة، ولكن احنا وانتوما كنتعرضو علينا إن شاء الله البرنامج ديالكم، كيبان لينا إلى بقينا.. فالبداية كيف ما بديتو ديال 300 حتى ل 600 اللي غادي تيجي، غادي بيبان لينا خصنا واحد 5 أشهر ولا 8 أشهر، بغينا تقولو لهاذ الناس اليوم ويسمعوها الناس من فمكم بأن هاذ الطريقة دالبداية ديال.. الطريقة ديال التعامل مع استرجاع هاذ الناس هاذو، بغينا تقولو للناس حقيقة أن هاذ الطريقة باش احنا باديين كبداية، ولكن راه غادي يتم الرفع من المستوى ديال الطيارات اللي غادية تجيب هاذ الناس هاذو، لأنه إلى ما مشيناش وخرجنا بهاذ التصريحات الناس غادي تحبط وما بغيناش يكون الإحباط وأنتوما حاضرين، السيد الوزير، معنا عندكم أجوبة على هاذ الشيء، بغينا يوصل للناس من خلالكم ومن خلال هاذ اللقاء هذا يوصل للناس ونطمئنو الناس بأنه راه كابين واحد العمل كبير اللي كيتوجد.

كذلك، السيد الوزير، بغينا كيف ما قلتو قبلا، كابين الحمد لله المسائل كثيرة اللي يمكن نتعاونو بها يجيو (les hôtels) دياولنا، فعوض ذلك 6052 اللي هي فئات هشة والمناطق اللي أنتوما شارفين عليها، الله يجازيكم بخير، والإخوان فالقنصليات والسفارات خدامين ليل نهار،

باش هاذ الناس ما يوقعوش في إشكاليات لا مالية ولا اقتصادية ولا صحية، أن هاذ الناس ما فيها باس ذوك (les hôtels) فين كابين تما يجيو (les hôtels) دياولنا هنا في المغرب ونشرفو عليهم جميعا-كيف ما قال الأخ - كتضامن، احنا نتضامنو بعضياتنا في كل شئ الحمد لله، هاذي جائحة حتى واحد ما عندو جواب عليها، هاذي جائحة اللي جات بواحد الوقت اللي هي حتى واحد ما داير بحسابها، وحتى واحد ما.. اقتصاديا ولا.. كلشي عندنا فيه الإشكال حاليا، ولكن هذا لا يعني، السيد الوزير، أننا غادي نمشيو بواحد الشوية وبالترابنية، بغينا منكم واحد الجرأة أكثر، السيد الوزير، وبغينا تسمع اليوم لهاذ الناس اللي هما عالقين لأنهم متبعينا جميع الناس خارج الوطن.

ثاني حاجة، الاقتصاد ديالنا راه كابين إشكالية إلى ما تحالش الحدود بالنسبة للمغاربة ديال الخارج، 64 مليار ديال الدرهم اللي كتدخل، السيد الوزير، هاذ العام إلى مشات غادي تزيد مشكل آخر على المسألة ديال السياحة اللي كنعيشها..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا لكم.

الكلمة لكم، فريق التجمع الوطني للأحرار، في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على كل المعطيات التي تفضلتم بها، إلا أن مسؤوليتنا السياسية والأخلاقية تقتضي أن ننقل لكم بأمانة رسالة هؤلاء المواطنين الذين ينتظرون منكم اليوم تحديد جدولة زمنية دقيقة ومحددة لإرجاعهم إلى بلدهم الذي افتقدوه لما يقارب الثلاثة أشهر.

إن الجهود الكبيرة والسبابة التي قامت بها بلادنا والتي جعلتنا مفخرة بين الشعوب والأمم بفضل حنكة وتبصر صاحب الجلالة، حفظه الله، لا يمكن معها السماح بتلطيح وخذش هذه الصورة البراقة واللامعة، فأزيد من 32.000 مواطن لا زالوا يعانون في بلاد المهجر، يواجهون مصيرهم المجهول ويستنكرون الضبابية الكبيرة التي تلف هذا الملف والتكتم الشديد الذي يرافقه.

السيد الوزير المحترم،

إن معاناة هؤلاء المواطنين دفعت عددا منهم مراسلة كافة الجهات المسؤولة وصياغة عرائض واللجوء لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في لحظة اجتماع وتلاحم وطني، وهو ما من شأنه أن يبصم نقطة سوداء في مسار تدبيرنا المحكم والرصين لأزمة فيروس كورونا

وتداعياته.

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، نثمن مبادرات بعض القنصليات المغربية بالخارج التي تكلفت بإيواء مجموعة من المغاربة العالقين، وهو ما ساهم في التخفيف من الأعباء المادية ولا سيما النفسية، إلا أن ذلك ظل محدودا جدا.

السيد الوزير المحترم،

مواطنونا عالقون بالخارج ينتظرون منكم اليوم منحهم بصيص أمل بأن الفرج قريب، وتحديد تاريخ محدد لبدأ هذه العملية في أفق الانفراج الكلي وطي هذه الصفحة نهائيا، وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فالمهاجرون المغاربة العالقون داخل المغرب والذين يقيم أغلبهم في كل من إسبانيا وفرنسا، ومنهم نساء حوامل وأمهات ومرضى يعانون من مرض السكري يحتاجون إلى إجراء تحاليل في العيادات التي يتابعون فيها العلاج، ينتظرون منكم كذلك التفاتة إنسانية خاصة وأن عددهم غير كبير.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

تفضلو، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير،

لا ننكر بتاتا المجهودات التي بذلتها الوزارة والقنصليات والسفارات في تسهيل والتخفيف من حدة المعاناة ديال المغاربة المقيمين بالخارج، وجاء في عرضكم، بطبيعة الحال، التدابير التي اتخذت سواء من الناحية الصحية أو الإيواء أو الإقامة أو..

لكن، السيد الوزير، جا فالمرتكزات في البداية ديال عرضكم من بين المرتكزات الشمولية، ولكن نعتقد أن مع المغاربة العالقين بالخارج حظيو بنفس المنطق اللي تعالجت به القضايا الأخرى الوطنية، من حيث الفعالية، من حيث النجاعة ومن حيث السرعة، وبالتالي نعتبر أن ملف المغاربة العالقين بالخارج لم يؤخذ بنفس الجدية، ليس الجدية، ولكن بنفس السرعة والفعالية التي أخذت بها القضايا الأخرى.

كذلك، لاحظنا، واللي خلق عندنا إرتباك، غياب وحدة الخطاب لدى أعضاء الحكومة، داز وزير الصحة، داز وزير التربية والتكوين، داز وزير الداخلية، داز السيد رئيس الحكومة، من هاته المنصة، السيد رئيس الحكومة—أعتقد يوم 19 ماي—في إطار مناقشة البيانات التي قدمها حول ما بعد رفع الحجر الصحي، بأن سيناريو عودة المغاربة العالقين

بالخارج جاهز والفرج عما قريب، وهذه "عما قريب" قالها الجميع منذ شهر أبريل.

اليوم، صحيح بدأت العملية، كيف ما قلتو، بالمغاربة العالقين في سبتة ومليلية والجزائر، لكن آخر طائرة حطت في مطار وجدة راه اليوم أكثر من 15 يوم.

لذلك، السيد الوزير، نعتقد أن المعاناة كبيرة ديال هاذ الناس، المعاناة كبيرة، ليس فقط من حيث المعاناة ديال البعد، ولكن هناك مواطنين بسطاء ذوي دخل محدود أتيحت لهم فرصة في العمر ليزوروا أهلهم، أصبحوا عالقين، طلبتة مشاو غير في إطار التبادل أصبحوا عالقين، يعني مقاولين، برلمانيين، موظفين، كلهم.. لكن المعاناة تتضاعف والتداعيات ديالها كتكبر عندما تصل إلى الأسر.

هناك أسر اليوم ما يقارب ثلاثة أشهر وهي كتعيش هاذ المعاناة، لذلك السيد الوزير المجهود اللي تدار مجهود لا أحد ينكره، بالتأكيد المقاربة لا نختلف عليها، ولكن نعتقد أنه اليوم عندنا أوضاع صحية تبشر بالأمل وتبشر بأننا سنخرج من هذه الجائحة، والذي يقتضي الأمر التعامل فهاذ الإستراتيجية اللي شرحو لنا أن تكون هناك سرعة ونجاعة وفعالية حتى يكون هناك أمل لأخواتنا وإخواننا العالقين في الخارج ليعودوا إلى وطنهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملودى العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كندشكروكم على الإيضاحات اللي تفضلتو بها من خلال المداخلة ديالكم، لكن السيد الوزير ما نأخذ هو على أن في كلمتكم كان على أن الوضع إيجابي بالنسبة للوضع الصحية اللي كتعرفها بلادنا، وكذلك المغاربة اللي تم إرجاعهم لا من سبتة ومليلية والجزائر بأن المصابين كان العدد قليل 7، كذلك العدد اللي تنقلو 30.000 على أنه الوقت اللي تتوجه الدولة باش تقوم بالإرجاع ديالهم والترحيل ديالهم من المغرب ما يكونش ذاك العدد وبالتالي كينخفض.

كذلك، الدولة كتصرف على واحد المجموعة اللي هما باقيين عالقين، كل هاذ الوضع هذا ما تناسبش مع الجدولة الزمنية، لأن كانت تكون أكثر دقة وأكثر تحديد.

الحدود ما بين البلدان، راه الحكومة ما دارت حتى حاجة، الحكومة ينبغي أن تتفاعل في ظروف استثنائية مع القضايا المستعجلة، وهنا كتحسبوا بالقيمة ديال المواطن والكرامة ديال المواطن والعمل ديال الحكومة إلى كان عمل جيد، أما تكون عندنا نظرة.. واليوم كتأكدو، السيد الوزير، ما عندكم ولا خطة واضحة، ولا تواريخ مضبوطة، من غير هاذ الشئ اللي قلتولينا ديال العالقين في إسبانيا، جل المواطنين والمواطنين العالقين بالخارج، الله أعلم فوقاش غادي يرجعو..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار، أستمح.

أعطي الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضلو للمنصة، السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقى، أعتقد 8 ديال الدقائق، تفضل.
تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا للسيدات والسادة المستشارين على الملاحظات والاقتراحات والانتقادات، نجواب على واحد 4 ولا 5 ديال النقط اللي جات.

كيتقال بأن الوضعية تحسنت وبالتالي خصها تبدا العملية، العملية راه بدات، ما عرفتش علاش ما بغيناش ندخلو فبالنا بأن إلى تحسنت الوضعية فهياية أبريل العملية بدات في 15 ماي، وبالتالي ما عرفتش انطلاقة العملية، راه كايينة العملية، الترتيب ديالها والتدرج ديالها من البداية قلنا أنه مرتبط بتطور الحالة الوبائية وبالاستعدادات، وبالتالي العملية كايينة واخذات بعين الاعتبار، (justement) هاذ التحسن، هاذ تغير الوضعية الوبائية، ما حد الوضعية كتحسن، واليوم احنا أحسن من بداية ماي، أحسن من (le 15 mai)، الوتيرة كتزداد، وهاذ الجراة غتكون أكثر لأن الوضعية الوبائية هي اللي كتتحكم فهاذ العدد.

نقطة أخرى اللي جات كثير هي الجدولة الزمنية، بحكم العمل ديالي كنعشوف العالم أشنو كيديرو، ما شفت حتى شي دولة كتقول راه عندي غدا غادي نمشي لأوكرانيا غادي نهز الناس، كايين تصور بأننا احنا اخترنا أننا نمشيو دولة بدولة، ساليينا الجزائر، غادي نمشيو لإسبانيا وغادي نديرو إسبانيا حتى تسالي، وغادي نمشيو من بعد لتركيا ومن بعد غادي نمشيو لفرنسا وغير ذلك.

احنا غنبدواو فإسبانيا انطلاقا من هاذ 48 ساعة، وغادي نبقاو في إسبانيا حتى نساليو، بحال اللي درنا فالجزائر، وغنمشيو من بعد إلى دول أخرى واحنا غاديين، أما إلى كنتو كتنتظرو مني غنقول ليكم بأن يوم 16 يونيو فالساعة الثامنة غتكون طائرة، هاذي مسألة اللي خلينا

لهذا، السيد الوزير، كنعطبو منكم باش تكون واحد الشجاعة وتكون واحد الجدولة مرفوقة بالعدد خلال كل مرحلة من المراحل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وأخيرا الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فالحقيقة لا أعتقد أنكم استطعتم أن تشفوا غليل الجالية، لأبناء المغاربة العالقين بالخارج، ولا المتبعين، ولا أسرهم، ولا حتى نحن في هذا المجلس، لأنه كان من المنطقي ومن المعقول ومن المقبول أنه هاذ الرد في أواخر شهر أبريل أوفي بداية ماي، حيث أنه الحالة الوبائية كانت يمكن أن تكون أنذاك يعني حاجزا أمام باش ناخذوهاذ المبادرة بإعادة العالقين بالخارج، لكن مع كامل الأسف هاذ الملف يؤكد، يؤكد شيء يمكن يكون مؤكد وأنه الحكومة، مع كامل الأسف، ما عندهاش قرارات في يدها، وما قاداش تتعامل مع المغاربة بنوع من الشفافية والجرأة والشجاعة، وتخبرهم على الأقل بالحقيقة، لأنه كان عليكم السيد الوزير وكل الوزراء ديال هاذ الحكومة، لأنه كل الوزراء كيجيو وكيقول لك عندنا استراتيجية وهاذ الملف في "القريب العاجل"، هاذ "القريب العاجل" أكثر من شهر دبا ولا شهر والزيادة و"القريب العاجل".

نحن نعرف جيدا كايينة صعوبات، ما كاينش شي عمل، السيد الوزير، ما فهمش صعوبات، والحكومة تدارت باش تعالج الصعوبات، الحكومة تدارت باش تعالج الصعوبات وتلتزم أنها تفك المشاكل ديال المغاربة، لأنه من غير المنطقي ومن غير المعقول ومن غير المقبول اليوم، جميع الإجراءات الوبائية اليوم، كلشي كيقول متحكم فيها.

وإلى قارننا المغاربة العالقين بالخارج بواحد الفيرمة اللي كتشغل واحد العدد ديال العاملات اللي كتكون بؤر ديال الانتشار ديال الفيروس، اليوم خصو يكون عندنا منطلق واضح، إلى كانت الأولوية الصحية للمواطنين والمواطنين نمشيو فهاذ الاتجاه، إلى كانوا هاذ المغاربة والمغاربة اللي داخلين لوطنهم وكيتبعو أبناءهم وأزواجهم وكل العائلات ديالهم وهما عالقين بالخارج، كيشوفو أنه يمكن بعض الأطر ديال شركة يدخلو للمغرب والعلقين بالخارج ما اتخذا فيهم حتى شي قرار.

اليوم إلى كانوا كيتسناو حتى يترفع الحجر الصحي ونسناو حتى نفكو

أخرى ما دارتهاش، وبالتالي فما ندخلوش فواحد المقارنات تبسيطية، المغرب اختار، إلى كان شي واحد تيقول بأن هاذ الناس يرجعو وما يدوزوش فالحجر الصحي الجماعي وب (les tests) هاذي مسألة أخرى.

احنا اليوم (le protocole) اللي كايين هو هذا، بأن الناس نديرو لهم كاع الضمانات قبل ما يطلعو للطيارة، أثناء أنهم يكونو بالطائرة ومنين ينزلو 9 أيام ديال الحجر الصحي الجماعي، وهاذي دول أخرى إلى كانت قررت أنها تهز حتى الآلاف وتحطهم وتقول لهم خالصو (le billet) ديالكم ووصلو للمطار الله يعاونكم، هذا اختيار، ماشي اختيار ديال المغرب وبالتالي هاذ المقارنات أنا كنظن بأنها تبسيطية كثير وكتعطي واحد الانطباع اللي هو خاطئ، على أن المغرب كيتعامل بواحد النوع ديال التراخي مع هاذ الموضوع، بينما لا.

المسؤولية كتقتضي منا جميعا أننا نقولو الحقيقة، بأن المغرب اختار فالتدبير الداخلي ولا فالتدبير ديال هاذ المسألة هاذي واحد المنطق، يا إما هاذ المنطق نناقشوه ونقولو غلط، وكل واحد يتحمل مسؤوليتو، وإما نقولو لا، في إطار هاذ المنطق يمكن نديرو أحسن، ولكن منقولوش المنطق غلط بأن إلى كانت دولة ما نعرف شكون هي ما عندهاش الإمكانيات دخلات كاع المواطنين ديالها، اشنودارت بهم، وكيفاش تعاملت معاهم، هاذك اختيارها، لكن المغرب عندو الاختيار ديالو ومشيينا فيه.

العدد، قلتها ونعاود نقولها، ما كايينش سقف، بدينا ب 300 لأن بغينا نجربو، وفعلا يالاه لقينا 300 اللي كانت في مليية المحتملة، ما كانش أكثر بالعكس..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل، كمل آسيدي، تفضل.

الفكرة الأخيرة السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

مثلا، فسبته ولا فهذا امشاو باش يجيبو 200 ديال الناس لقاو 96، ما غاديش نجيبو العدد أكثر، دبا راه تنقولو كنمشيو نجيبو يمكن 700 من إسبانيا، يمكن غنجيبو 400 هي اللي غنلقاو، إذن حتى الأعداد مرتبطة باشنو الإمكانيات اللي كايينة واشنو نقدر.. ماشي غير نلقاو (les hotels)، ونديروهم فيهم، هاذيك كايين (un dispositif) كله (derrière)، يعني خص ملي ينزل ذلك السيد فالمطار خص شي حد اللي يتكلف به ويتأكد بأنه غادي يمشي لواحد الفندق اللي فيه الترتيبات الأمنية، فيه الترتيبات الصحية، بأن كايين فريق طبي اللي غياخذ لو (le test)، وبأن غيتدار (le test) الأول، وإلى بان بأن نتيجة إيجابية خص يكون عاود

فيها واحد الهامش أولا، القنصليات وثانيا في علاقة في (la RAM²)، هاذي برمجة تقنية مديورة.

بحال دبا اليوم (le vol) ديال إسبانيا يمكن يكون غدا فالعشية يمكن يكون بعد غدا، مرتبط ب (les autorisations de survols) واش غيجيونا ولا ما غيجيوناش، وقتاش غيجيو، مرتبطين بتحضير هاذوك الناس يكونو واجدين والوثائق عاد كندشوو الوثائق ديالهم، لأنه كايين اللي تيقول بأنه عالق وهو يمكن يكون مهاجر سري وما عندوش وثائق، واحد العدد.. يعني كنبداو التدقيق، ما بين انطلاق العملية ويعني أن الناس تطلع للطيارة راه تتكون واحد اليومين ولا ثلاثة أيام، وهذا علاش كايينة لجنة اللي فيها كل القطاعات فيها (la RAM)، فيها وزارة الخارجية، فيها وزارة الصحة، فيها وزارة الداخلية، وغيرها اللي تتقوم واللي مجتمعة من الساعة الرابعة باش تشوف العملية ديال إسبانيا كيفاش عادة تتبرمج وعتلها.

لكن، فوقاش غادي نجيبو الطلبة فأوكرانيا، إلى كانت شي دولة كتديرها قولوها لينا، ما كايينش جدول زمنية تقنية ديال هاذ الطائرة وقتاش، كايينة تصور هو أن المغرب اختار أنه حددنا فين كايين أكبر عدد ديال هاذ العالقين، وحددنا فين كايينة درجة الهشاشة، الهشاشة كانت في سبته ومليية المحتلتن، كانت الاعتبارات متعددة فالجزائر، لهذا قلنا هناك أولويات، كايينة في إسبانيا اليوم، وفي إسبانيا كايين حالات من ذاك العاملات اللي فالضيقات، كايين ناس اللي ف (Algésiras) وغيرهم، هاذي اللي كتحدد الجدولة، ولكن أنا قلت لك هاذي ما شفتهاش فشي دولة ديال جدول زمنية دقيقة.

اللي كنقول ليكم اليوم هو أن غادي نبتا في إسبانيا حتى نسايلوها، من بعد غنمشيو لتركيا، ومن بعد غنمشيو لدول الخليج، ومن بعد فرنسا وغيرها، هاذي الجدولة، ما اخترناش احنايا، أنه شفت أنا سفارات هنايا فالمغرب يعني سفارة كتبقى 48 ساعة كتقول لينا واش ندير طائرة؟ السفارة البريطانية ولا السفارة الفرنسية وغيرها.

ولكن، ما كايينش ما تمشيش غتلقى واحد الجدولة شنو غتدير فرنسا كرحلات للمغرب في شهر يونيو، (donc) هاذي خصنا فاش نكونو.. شنو طالبين منا بالضبط، إلى كان تصور فالتصور واضح، وبدينا فيه وبدات العملية انطلاقا من هاذ المسائل فين كايينة الهشاشة وعتستمر.

مسألة أخرى اللي كانت دول أخرى، أنا هاذ المقارنات.. المغرب اختار سياديا وبعد تفكير بأنه الناس اللي كترجع تدوز في حجر صحي إجباري جماعي، ما كنعقارنوش أنا بدولة أخرى اللي تتقول غادي نجيبهم بالطيارة ونحطهم وكل واحد يتحمل مسؤوليتو، يمكن أقل منا ولا أكثر منا هاذ الدول في الإمكانيات، ولكن المقارنة أنا قلت الجواب كان مغربي، ما كنعقدوش وما كنعديروش بحال الدول.

المغرب اختار أنه يتحمل النفقات ديال هاذ الناس اللي كيعدو، دول

² Royal Air Maroc

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "تداعيات فيروس كورونا وتأثيره على القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.
تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس شكرا.

السيدة الوزيرة.

ما هي التدابير التي تنوي وزارتكم القيام بها لإنقاذ قطاع السياحة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "إستراتيجية الوزارة لإنعاش القطاع السياحي والتخفيف من تداعيات جائحة كورونا".

الكلمة للسيد المستشار من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

السي حامي الدين تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة.

ما هو تصوركم لإنعاش قطاع السياحة بعد ما تعرض له من تداعيات على ضوء الجائحة التي نعرفها جميعا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما نفس المحور، السؤال الرابع موضوعه "التدابير المتخذة لإنقاذ الموسم السياحي ودعم الصناعة التقليدية في ظل تداعيات جائحة كورونا".

مولاي إدريس، تفضل.

المستشار السيد مولاي إدريس حسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة.

ثاني (un dispositif) التي غيتكفل به والتي يدير التحقيقات مع شكون هما المخالطين ديالو، وبالتالي فالعملية ماشي عدد الفنادق، العملية هي أن المسألة بغينا نتحكمو فيها ولا لا؟

آخر حاجة هي.. نعم أسيدي؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

تفضل، الفكرة الأخيرة.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربةالمقيمين بالخارج:

آخر نقطة هي فيما يتعلق بالمغاربة العالقين بالمغرب، المغاربة العالقين بالمغرب تدار مجهود كبير، أنا قلت 31.000 اللي خرجت وحيننا احنا وخا التعامل هو تعامل مع السفارات ديال دول أجنبية هي اللي كتنظم الرحلات، ومع ذلك فتحنا واحد الخلية فالوزارة اللي كتلقى هاذ الطلبات، وكتمضرو مع السفارات وكنقولولهم لما يكون عندكم شي رحلة هاذو عندهم الأولوية.

وفهاد الإطار، رحلنا دبا، إيطاليا راه غتدير (ferry) يعني تدير باخرة فقط للمغاربة اللي عالقين، وبالتالي كايين مجهود 30.000 مشات والشبي الآخر حتى هو غادي يكون فهاد الإطار هذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية، ومنتقل لأسئلة المحور الثاني الموجهة للسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة حول "أهم التدابير المتخذة لدعم قطاع السياحة والصناعة التقليدية للتخفيف من تداعيات آثار جائحة كورونا".

تفضل السيد المستشار، السي احميدي.

المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

ما هي التدابير المتخذة من طرف الوزارة لدعم قطاع السياحة والصناعة التقليدية والطيران المدني؟

وشكرا.

أسئلتكم حول التدابير المتخذة لإنعاش قطاع السياحة ودعم الصناع التقليديين في ظل الحجر الصحي وما بعده؟
السيدة الوزيرة.

نشكركم على الجهود التي تقومون بها، ولكن السيدة الوزيرة فليكن في علمكم أن الصناع التقليديين في كارثة عظمى، لأن الناس ما لقات باش تخلص الكراء، الصناع التقليديين راهم في حالة مزرية خصكم تشوفو كيفاش تديرو تحلو المشاكل مع هاذ الناس، لأن كان عندنا مشكل ديال الشينوا اللي غزات الصناع التقليديين، ودبا حاليا كورونا.

كنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، شي مجهود تقومو به لأجل هاذ الصناع التقليديين، لأن راه تبيعو حوايجهم، الصالونات سادين، المقاهي سادين، كلشي ساد، كنطلبو منكم، الله يجازيكم بخير السيدة الوزيرة، تشوفو هاذ الشي.

ونظرا للوقت غير الكافي أنا صيفطت ليكم رسالة ولا زلتم لحد الساعة ما جاوبتوناش عليها، درنا ليكم فيما تشخيص الصناع التقليديين كله، باش.. لأن الوقت غير كافي، الله يجازيكم بخير، كنطلبو منكم باش تردو لينا الجواب ديالها، لأن رئيس الحكومة كتبنا لورسالة وجاوبنا، وأنتم مازال كننظرو الجواب ديالكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا "كوفيد-19" خاصة وأن هاذ القطاع يعد من أول القطاعات المتضررة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والسؤال السادس موضوعه "دعم وإنعاش منظومة السياحة الداخلية والدولية للحد من تداعيات الأزمة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات

المغرب.

السيدة المستشارة نائلة، تفضلي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات، والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة.

في سنة 2019 ساهمت السياحة بـ 7.2% من الناتج الداخلي الخام، وشغلت أكثر من 550 ألف مواطن في مناصب شغل مباشرة، وحوالي 2.5 مليون في مناصب شغل غير مباشرة.

إن القطاع، كما تعلمون، قد كلف الكثير من الاستثمارات في العشرينيات الأخيرة وخصصت لهيكلته ميزانيات ضخمة، وجاءت جائحة كورونا لتلزمنا على اتخاذ تدابير حاسمة، اليوم أكثر من 11 ألف مقالة أصبحت في وضعية صعبة وتحتاج لدعم الدولة.

إن التوقعات المنتظرة خلال السنتين المقبلتين بالنسبة للقطاع السياحي مقلقة، نعم السيدة الوزيرة الأرقام تميز الكلمات، حيث يتوقع ضياع أكثر من 200 ألف منصب شغل والاندثار الكامل لأزيد من 4000 مقالة سياحية، وستعاني الفنادق والمطاعم والقطاعات الصناعية الملازمة، كالصناعة الثقافية والإبداعية وتنظيم التظاهرات والصناعة التقليدية، كل هاته الصناعات جعلت من مدن كالصويرة، مراكش، الداخلة، أكادير، فاس وجهات عالمية معروفة.

السيدة الوزيرة المحترمة.

إن مسارك وخبرتك يجعل المستثمرين والعاملين يتوسمون فيكم خيرا وينتظرون منكم دعما قويا، من خلال:

- أولا، المصادقة على قانون إطار من أجل تقوية هذا القطاع الحيوي ووضع السياحة في قلب النموذج التنموي الجديد؛

- ثانيا، وتأهبا للمرحلة الاستعجالية، التنصيب على تدابير خاصة في مشروع القانون المالي التعديلي، والتعجيل بتحديد التواريخ لإعادة فتح المجال الجوي.

ولهذا نسئلكم السيدة الوزيرة:

ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذها الحكومة للخروج من هذه الأزمة الخانقة للقطاع السياحي، دعما وإنعاشا لمنظومة السياحة الداخلية والدولية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة المستشارة.

الوباء، فالوزارة منذ ظهور أول المؤشرات قبل ما يوصل الوباء لأوروبا ملي بدا فالصين، عملنا واحد للجنات ديال التتبع واليقظة لمواكبة المهنيين في مواجهة هاذ الجائحة وركزنا على 3 نقط:

- أولا، مواكبة الفاعلين والمهنيين باش نخففو من آثارهاذ الأزمة؛
- ثانيا، وضع إجراءات الصحة والسلامة باش يمكن لينا نستأنفو الأنشطة والبعض منها استأنفات منذ بعض الأيام؛

- والمجور الثالث، يتعلق بإعداد مخططات قطاعية مع تشاور بالفعل مع هاذ المهنيين باش نخرجو، إن شاء الله، من هاذ الأزمة في أقرب وقت.

فيما يخص قطاع السياحة والنقل الجوي:

فوفقا لأحدث بيانات المنظمة العالمية للسياحة، هاذ الأزمة غتأدي في انخفاض سنوي لعدد السياح عالميا كيتراوح بين 60% في أحسن سيناريو إلى 80% مقارنة ب 2019، حيث أن تدابير الحجر الصحي في العديد من البلدان، بالإضافة إلى تطبيق قيود السفر وإغلاق المطارات أدى إلى فقدان تقريبا 67 مليون سائح دولي، وتقريبا انخفاض ب 80 مليار دولار في عائدات السياحة عالميا.

على المستوى الوطني، فالمؤشرات ديال قطاع السياحة عرفات واحد التراجع كيف مكنرتقبوهم في الأشهر الأربع الأولى، فعدد السياح انخفض ب 45% وكذلك فيما يخص ليالي المبيت انخفضت ب 43%، والتي جعل هاذ الأرقام شيئا ما متوسطة هي أن شهر يناير وفبراير كنا غاديين بواحد الوتيرة مهمة جدا، كان عندنا واحد النمو تقريبا ب 8% في يناير وفبراير والتي جعل نسبيا هاذ الانخفاض تقريبا ب 15% فالمدخولات ديال السياحة إلى قارنا 2020، الأشهر الأربعة الأولى، مع 2019.

منذ بداية شهر ماي والأيام الأولى لشهر يونيو، اليوم القطاع كلو واقف فتقريبا 95% من الفنادق ووحدات الإيواء وكذلك المطاعم مغلقة بسبب هاذ الوباء، وما بقى عندهم حتى نشاط أو مدخول.

ولابد هنا من الإشارة والتذكير بالتعبئة والتضامن التي قامو به الفاعلين في هاذ القطاع ومشكورين، فأرباب الفنادق وكذلك بزاف ديال المطاعم والشركات ديال النقل السياحي، بالرغم من أنهم متضررين من هاذ الأزمة، ساعدو فهاذ الأزمة باش وضعو آليات عملهم رهن إشارة السلطات المحلية، وكذلك العاملين في قطاع السياحة، وهي فرصة باش نعاودو ونشكروهم على هاذ التضامن.

في هذا السياق، واستجابة للتوجيهات الملكية السامية الرامية لإحداث "صندوق خاص بتدبير جائحة كورونا"، فقد كانت بلادنا سباقة إلى وضع التدابير الاستعجالية التي كتهدف إلى دعم الفئات الاجتماعية والحفاظ على مناصب الشغل، وذكرتو بمناصب الشغل فهاذ القطاعات التي مهمة جدا والتخفيف من الانعكاسات الاقتصادية

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالإجراءات الحكومية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا على القطاع السياحي.

تفضلي للمنصة السيدة الوزيرة.

في حدود 18 دقيقة، السيدة الوزيرة، عندك فيها الأجوبة والرد على التعقيبات، السيدة الوزيرة.
تفضلي.

السيدة نادية فتاح، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

أتشرف أن أقف اليوم أمام مجلسكم الموقر فهاذ الوضعية وفهاذ الأزمة التي كنعيشوها جميعا، والتي عندها أثر كبير على الاقتصاد العالمي وعلى الاجتماع وخاصة فالوطن ديالنا، والتي تضررو بها هاذ القطاعات التي ذكرتها والتي هي السياحة، وكذلك النقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.

فهنأ، أولا لابد أن نستحضر هاذ الظروف ديال هاذ الوباء الصعب والخطير، وأمام هاذ الوضع نقدرو نهنيو راسنا بأن المملكة المغربية بقيادة جلاله الملك محمد السادس، نصره الله، اتخذت جملة من التدابير الحازمة والإجراءات الصارمة بما في ذلك إغلاق الحدود، التي تكلمنا عليها، وإعلان حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي، نتيجة هاذ الإجراءات التي كان واجب ناخذوها في إطار صحة وسلامة المواطنين، فمهنيا هاذ القطاعات التي ذكرتها تضررو كثير بهاذ الظرفية الصعبة وعاناو وصبرو بوطنية وبتضامن مشكورين، ولكن اليوم كيعانيو من هاذ الأزمة والظرفية، والحال أن حكمة وتبصر وبعد نظر صاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله، حال دون تفشي هذا الوباء والحمد لله، وذلك من خلال النظرة الاستباقية لجلاله الملك، حفظه الله، وكذا التدابير والإجراءات المحكمة التي أقدمت عليها بلادنا بتوجيهات ملكية سديدة والتي كتسهر الحكومة على بلورتها وتنفيذها للسيطرة على هذا الوباء.

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فهاذ العرض، إلى اسمحتولي، نتطرقو للقطاعات الأربعة أي: السياحة مع النقل الجوي ثم الصناعة والاقتصاد الاجتماعي، مع العلم أن هاذ القطاعات كلها، كيف ما قلنا، تضررت بشكل كبير بسبب هاذ

فيما يخص محور توزيع المنتج: فبشراكة مع مهنيي السياحة في مختلف المجالات دياهم، كنعومو على طريق المكتب الوطني للسياحة التي هو (l'ONMT³)، باش نعملو جميع الآليات الضرورية لتحديد العروض السياحية التي غتكون ملائمة للمواطنين بمختلف شرائحهم، باش تكون العروض بأئمنة مناسبة وحسب متطلبات السياح المغاربة. فيما يخص هيكله القطاع والتعميم التدريجي للتغطية الاجتماعية:

فهذا الجائحة يمكن بينت بشكل مهم ضرورة هيكله القطاع وتعميم التغطية الاجتماعية، وهذا ورش من أولويات الوزارة، فاحنا غنسرعو أولا الملف ديال المرشدين السياحيين التي كان هناك واحد التواصل مع المرشدين ولكن للأسف ولكن نتيجة الأزمة كانوا زال ما انخرطوش ف (la CNSS⁴)، فاحنا كنعومو معاهم وإن شاء الله فالأسابيع المقبلة نكونو تجاوزنا هاذ المرحلة الأولى، أملنا هو أن من بعد ندوزو لفئات أخرى من غير المرشدين السياحيين باش نساعدوهم على الانخراط إن شاء الله في (la CNSS).

فيما يخص المخطط القطاعي: فهو اليوم كاين التشاور مع المهنيين، وهاذ المخطط عندو 3 ديال المحاور مهمة:

- أولا، وقبل كل شيء الحفاظ على مناصب الشغل والكفاءات؛

- ثانيا، إعادة إقلاع القطاع؛

- ثالثا، وضع العرض، وإن شاء الله فالأيام المقبلة يكون عندنا مناسبة باش نشاركو معكم فهاذ.. نعطيوكم تفاصيل على هاذ الموضوع ديال خطة الإقلاع.

فيما يخص الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي: كنعرفو الدور ديال هاذ الصناعة التقليدية فيما يخص مناصب الشغل، فكنتكلمو على أكثر من 2 ديال الملايين ديال مناصب الشغل، وكذلك على دوره في الموروث الوطني وعلامة مغربية متميزة، للأسف، بسبب هذه الجائحة نقدرو نقولو بأن قطاع الصناعة التقليدية من أهم من تضرر من هاذ الأزمة، سواء الصناعة التقليدية الخدمائية أو الإنتاجية، المقاولات، الصناع الفرادي أو التعاونيات، الكل تضرر، وتضررو كذلك بعدم هيكله هاذ القطاع وعدم انضمامهم.. تقريبا أقل من 10% التي مسجلين ف (la CNSS)، وكان عندو واحد الأثر كبير على هاذ الفئة.

للتخفيف من حدة هاذ الأزمة على العاملين في قطاع الصناعة التقليدية، الوزارة قامت بتعبئة المصالح المركزية والترابية باش نواكبوهم باش يستافدو من الإجراءات التي اتخذتها بلادنا في إطار "لجنة اليقظة الاقتصادية".

عملنا كذلك واحد البحث ميداني خلال شهر ماي المنصرم، ظهر بأن عدد مهم من هاذ الصناع التقليديين استفادو من هاذ الإعانات،

³ Office National Marocain du Tourisme

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

للظرفية الحالية والآثار السلبية على جميع المقاولات.

المؤشرات التي عندنا اليوم هو أن حوالي 70% من العاملين في قطاع السياحة والتي مسجلين في "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"، استفادو من هاذ التعويضات الشهرية التي جات بها لجنة اليقظة، كما استفاد العاملون في القطاع غير المهيكول والمقاولات العاملة فهاذ القطاع.

من جهة أخرى، الوزارة كذلك عملات على المستوى التشريعي، فجينا بمشروع قانون 30.20 الذي صادق عليه مجلسكم الموقر، بسن أحكام خاصة تتعلق بعقود الأسفار والمقامات السياحية وعقود النقل الجوي، التي مكننا باش يعطيو (des avoirs aux clients)، باش نحميو هاذ الشركات من الإفلاس فهاذ الظرفية الصعبة ديال أزمة كورونا.

وفي نفس السياق قمنا بتطوير منصة رقمية لمواكبة المهنيين عبر عرض تكوينات رقمية في عدد من المجالات، فمجالات ديال (les services) فهمم جدا أن نستمر في التكوين والتكوين الجيد كنعادو بيه جميع الفاعلين.

وباش نحضرو لأفضل إعادة إعطاء الانطلاقة لهاذ النشاط السياحي، عملنا على ثلاثة جوانب:

- أولا، جانب الصحة والسلامة؛

- ثانيا، الترويج السياحي؛

- ثالثا، هيكله القطاع والتعميم التدريجي للتغطية الاجتماعية وكذلك إعداد مخطط قطاعي مع المهنيين.

فيما يخص دليل الصحة والسلامة:

فالوزارة جات بواحد صياغة دليل فيه مجموعة من التوصيات التي كتخصص الصحة وسلامة العاملين، وكذلك باش ترجع الثقة للزبناء والسياح الوقت التي غادي نستأنفو فالعمل، كذلك الوزارة عملات بإعداد كتيب كيضمن بالصورة الإيجابية التي حظت بها بلادنا، لأن هاذ الصورة لتديرديال الأزمة غيكون عندو دور مهم فالتنافسية فالسياحة فالأسابيع المقبلة، بعد العودة إلى النشاط ما قبل الأزمة.

فيما يخص الترويج السياحي:

في إطار خطة إعداد إقلاع القطاع على المدى القصير، الوزارة اشتغلت مع المهنيين على السياحة الداخلية كمحور أساسي فالبرنامج ديالنا، فاتخذنا مجموعة من التدابير من أجل ترويج السياحة بالتركيز على إنعاش السياحة الداخلية، كاين محور ديال التواصل، فانطلقنا فواحد الحملة إخبارية فهاذ الفترة ديال الحجر الصحي على ما ننطلقو، هي الفترة الأولى، ولكن أهم فترة ما بعد رفع الحجر الصحي غنجيبواحد الاستراتيجية تواصلية مختلفة غيكون الهدف ديالها هو أن نشجعو المغاربة على السفر خلال هاذ الموسم الصيفي.

اللي ضربنا باش نجيو احنا كأخصائيين في هاذ القطاع، ولكن للأسف الشديد.

نتكلم، السيدة الوزيرة، عن قطاع ديال السياحة اللي كتقولو بأن 95%، أنا أعتبر بأن 100% لأن حتى هاذيك 5% اللي كتقولو حالة وكذا.. ولكن لا تغطي المصاريف ديال اليد العاملة اللي عندها، معناه بأن نعتبرها في نفس الوقت بأنها راها مسدودة.

ثم واحد الحاجة أنا ما بغيتش نفهم غير الحكومة تدعم من جانب ولكن تأخذ من جانب آخر، أنا ما بغيتش نفهم بأن الحكومة عارفة بأن القطاع ديال السياحة فيه واحد العدد كبير من الحافلات، واحد العدد كبير، سواء الكبيرة، المتوسطة والصغيرة.

التأمين، ما عملتوش عليه شي إجراءات، قولولنا عن التأمين أشنو عملتو فيه؟ شحال من حافلات اللي كاينة واقفة على الصعيد الوطني والتأمين خدام؟ أليس هذا بالنصب على المواطن؟

كذلك، الضرائب ديال السيارات والواجب.. والرخص اللي كتطلب من هاذ الشي ديال السياحة، إلى غير ذلك من المشاكل اللي كيغيشها القطاع، ولكن للأسف الشديد، كون نذكر على ذاك الشي ديال الطيران، هل هناك إستراتيجية السيدة الوزيرة المحترمة؟ كتقول لنا بأن في الأيام القليلة المقبلة غادي نجيو احنا على الأبواب، لأن للأسف الشديد، هاذ الوباء جا في واحد الظرفية اللي بكل صراحة فيه كتشتغل شوية ديال السياحة والصناعة التقليدية.

الصناعة التقليدية في هاذ الشهر ديال رمضان اللي كيكون رمضان مبارك، وكنعرفو كيفاش بأن الصانع التقليدي يشتغل، ها أنتوما كتعرفو كيفاش داز، كذلك غادي نزيدو ذاك الشي ديال السياحة اللي المغرب كيغيش السياحة في هاذ الموسم ديال الصيف، وإلى حد الآن بأن الوكالات ديال الأسفار، الفنادق ما عرفينش راسهم فوقتاش غادي يحلو؟ فوقتاش غادي يسدو؟ (réservations) فوقتاش غادي يديرو؟

كنتذاكرو على السياحة الداخلية، هاذي سنين واحنا كنتذاكرو مع الوزراء السابقين، كنتذاكرو، ما كتحملوش المسؤولية غير ليك أنت، حتى الوزراء السابقين، لأن كنا نطالبهم بتشجيع ديال السياحة الداخلية، ولكن للأسف ما كاين والو.

ثم ننتقل للقطاع ديال الصناعة التقليدية اللي، السيدة الوزيرة، كنشكرك بأن كتعترف في القطاع اللي أكبر متضرر وكذا.. وللأسف الشديد، وللأسف الشديد ذكرتوبنا على التغطية، نجيبكم التغطية الصحية، التغطية الصحية، السيدة الوزيرة، اسمح لي، أنا بيدولي بأن احنا كعرف، رؤساء الغرف، بأن.. من طرف المنتخبين ومن طرف.. بأن الممثلين ديال القطاع سواء الجمعيات، التعاونيات كيلومو بأن الغرف.. ولكن احنا لا علم لنا، يالاه طلب منا اجتماع تشاوري من طرف الوزارة، ولكن قبل 24 ساعة ولا أكثر كان ذاك الشي بأن خرج في المواقع بأن هناك إتفاق مع وزارة ديال التجارة، احنا ليس بملحقة ديال وزارة

وأهم حاجة اللي استخلصناها من هاذ البحث المهني هو المطالب الملحقة، كالحصول على قروض بشروط تفضيلية ودعم التسويق الإلكتروني إلى جانب التسويق الكلاسيكي، كذلك وضع آليات للاستماع رهن الإشارة لتحديد المشاكل اللي كيواجهوها جميع فئات الصناع التقليديين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

فيما يخص منظومة التكوين، كذلك اللي مهمة في قطاع الصناعة التقليدية، فكذلك الوزارة عززت في هاذ الأسابيع منصة إلكترونية، اللي سميتها (almaalem.artisanat.gov.ma) يمكن لنا نواصلو في هاذ الفترة التكوين.

في نفس الإطار، الوزارة بقات كتأدي مستحقات المكونين والصناع المشاركين في عملية التكوين في التدرج المهني، ولقينا وسائل باش يكتفو هاذ التكوين عن بعد.

واحنا كذلك خدمنا على برنامج للصحة والسلامة لاستئناف الأنشطة، وعندنا واحد برنامج تواصل في جميع.. فالتلفزة، فالمواقع الإلكترونية.

كاين كذلك مشروع لهيكل القطاع، وإن شاء الله في الأسبوع المقبل عندنا.. غنحاولو نكملو مسطرة المصادقة على مشروع القانون رقم 50.17، وبتكون الدراسة أمام لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلسكم الموقر.

فهذه، بعجالة.. نخلي شويش ديال الوقت باش نعاود نجيب على الأسئلة، بعجالة التدابير والإجراءات اللي قمنا بها في هاذ الأربع قطاعات اللي كتشرف عليها الوزارة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وفي إطار التعقيب على جواب السيدة وزيرة السياحة، أعطي الكلمة في البداية لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بيدولي، السيدة الوزيرة، بأن جوابكم بكل صراحة طبق الأصل بالنسبة للجواب ديال أمس في مجلس النواب، ليس هناك اجتهاد، ليس هناك بكل صراحة ضربنا الشقاء والسلام، عدد الكيلومترات

احنا كنتنتظرو منك، السيدة الوزيرة، اعطينا آفاق، راه غدا غنديرو، راه غدا.. باش تفتح لي الآمال، أنا كصانع تقليدي، أنا كمواطن، راه كتهضرو معنا في الخوا، تجيولهننا للبرلمان أو ما تجيوش بحال بحال، لا نفهم أي شيء، ويعطيني شي واحد فينا هنايا فهم شي حاجة من كلام ديال السيدة الوزيرة المحترمة؟ فعلا تعذبت في الهضرة، ولكن هضرت، أشنوفهمنا؟ يمكن أنا مكسعمشش أو ما كنفهمش اللغة العربية، فرجاء بدلومعنا السياسة باش المغاربة ينتعشو، ويفتحو باب الأمل، الأمل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

السي حامي الدين تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات التي فهمتها جيدا، وتنفهمها على اعتبار أنه هذا القطاع، بدون مزايدات، تضرر عالميا، والسياحة اليوم متوقفة في العالم ماشي فقط في المغرب، وإلى كان شي قطاع اللي تضرر 100% هو قطاع ديال السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية وما يرتبط بهما من نقل سياحي أيضا على المستوى الداخلي.

لذلك اليوم، خصنا نكونو متضامين وخصنا نكونو متفهمين وخصنا نقدمو مقترحات، اليوم هو الوقت ديال السياحة الداخلية، السيدة الوزيرة، ما نبقاوش نتكلمو عليها نظريا، علاش أكثر من مليون مواطن مغربي في السنة الماضية قضو العطلة ديالهم في الصيف في إسبانيا، بغينا اليوم هاذ المليون يلقاوا منتج مغربي ويلقاوا عرض يتلاءم مع القدرة الشرائية ديال الطبقة المتوسطة، وعرض اللي فيه الجودة وفيه الخدمات، وهذا كيحيلي على الرأس مال البشري، الرأس مال البشري في هاذ الفترة ديال الركود، خصنا مجهود، السيدة الوزيرة، باش يخضع للتكوين، باش يقدم خدمات في المستوى، وأيضاً نعتنيو بالرأس مال البشري على كافة المستويات.

وكنشكركم، السيدة الوزيرة، اللي جبدي الفئدة ديال المرشدين السياحيين وطمانتينا على الموضوع ديال (CNSS)، احنا بغينا نثيرو معكم أيضا موضوع ديال بعض النصوص التنظيمية اللي خصها مراجعة، باش المرشدين السياحيين اللي كاينين على المستوى الطبيعي يمكن لهم يزاولو أيضا، المرشدين السياحيين، في المدن من بعد ما يمرضو أو لا يتقدمو في السن، هذه فئة كنتمناو باش يكون عليها واحد الإهتمام خاص.

التجارة، مع وزارة التجارة ومع جامعة الغرف ديال التجارة، للأسف الشديد، احنا آخر من يعلم.

ثم هناك عدد كبير من المشاكل، بكل صراحة، ديال الصناعات والصناع التقليديين، هاذ الشيء ديال المنتوجات اللي كتدخل من برا، السيدة الوزيرة، وعلى سبيل الخصوص ذلك الشيء ديال الصباغة اللي كيدخل من تركيا وكذا.. فين هو هاذ الدعم؟ الدعم اللي كنفولو بأن خصنا ندعمهم، للأسف الشديد، لأن واحد الحاجة، السيد الرئيس، واحد الدقيقة ديال الماكينة، طلبنا منكم السيدة الوزيرة، باش غادي تجيو للجنة غناقشو ولكن رفضتو إلى حد الآن، باقي ما توصلناش بالجواب.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري، باسم الفريق الاستقلالي، كنشكروك السيدة الوزيرة، كنشكروك جزيل الشكر، لأنك نهجتي نفس النهج اللي نهجاه أو اللي نهجوه أعضاء هاذ الحكومة، مشيتي في توسيع الرؤية والخوا الخاوي، ما فهمنا والو.

إذن الحكومة اليوم ماشية في نفس الإتجاه، كتهضرو في الفراغ، واش غدا غادي نساليو؟ غدا راه سالت يا عباد الله، والناس مازال كينتظرو كيفاش غادي يخرجو؟ واش غادي يخرجو ولا مغاديش يخرجو من هاذ الجائحة؟ واش الطوارئ غتبقى؟ واش الحجر الصحي غادي يبقى؟

إذن كنشكرك أنا جزيل الشكر، لأنك نهجت نفس الأسلوب اللي نهجاه الحكومة الموقرة، وهو الوهم، الوهم فالوهم فقط.

الله يجزيك بخير، حزب الاستقلال سيفط مذكرة كيفاش نتغلبو على الصعاب؟ كيفاش نستقبلو ما بعد كورونا؟ مصاب لو كان قلتي لنا آش غادي نديرو؟ اخذيتو غير الإيجابي منها، راه هاذ الشيء ما كانش، الصناعة التقليدية أ الشريفة، راه ما بقاوش شي صناعة تقليدية، راها ماتت، وراه اعطيناكم في المذكرة اللي صيفطنا للسيد رئيس الحكومة المحترم، صيفطنا له مذكرة باسم حزب الاستقلال، كنفولو له هاشنو كيخص، هاذيك الصفقات العمومية خصها تبقى مركزة، البناء ديالنا، التوجه ديالنا خصوصاً دائما يمشي لحماية الصناع التقليدي، اللي سبقني راه هضر على أن هاذ الأيام أن الصناع التقليدي ما بقاش تيروج، راه الناس دايزة فيهم صدقة، الصناع التقليديين، لا عمل، لا سوق، معنى أننا كندفعوهم للهاوية.

من أكبر القطاعات التي تضررت في هاز الجائحة، 78 مليار ديارال درهم التي كندخل تقريبا في 2019، 7.2 ديارال المنتوج الداخلي 550 ألف عمل مباشر إلى غير ذلك.

بغيت نطلب منك، السيدة الوزيرة، الله يجزيك بخير، كايين شوية ديارال التعطال في القضية ديارال الدليل التي ممكن يكون مصادق عليه من المنظمة العالمية، بغينكم تشتغلو فيه أكثر، لأنه تونس فاتتنا وتركيا فتحت المجال مع 70 دولة كتناقش معها، فين راه احنا من هاز التوقيت هذا؟

بغيت نهضر ليكم كذلك على (marathon des sables) ، Rallye (Aïcha)، التي فاتحين مجموعة ديارال الناس باش غادي يكون في (le mois) 9، إن شاء الله، واش أنتوما مستعدين؟ واش عندكم خلية التي كتعامل مع هاز (les agences) الكبار؟ لأن كهضرو على (marathon des sables)، كهضرو على 1500 واحد مشارك، تقريبا 100 دولة التي فيه، فيه 50 (chaines)، هاذو كلهم خص واحد الخلية التي يمكن نشغلو عليها ونتعاونو فيها وهي التي كتقيس هاذيك المناطق التي واكله العصا أكثر، هي الجنوب الشرقي ديارال المملكة.

بغيت نهضر لكم كذلك، السيدة الوزيرة، على السياحة الداخلية، العام الفايث ف 2019، 18 مليار ديارال الدرهم التي خرجت، واليوم هاذيك 18 مليار درهم، هادي (déclarée) و (qui n'est pas déclarée) واقبلا (X 3) ولا (X 5)، واش كايينة إمكانية باش هاز الناس في إطار التضامن أننا نحسسهم يخرجو للجهات ديارالهم، ويكون واحد (bonus) من الرؤساء ديارال الجهات والمجالس الجهوية باش كل واحد يتعاون معكم باش يمكن لينا نسوقو الجهات ديارالنا.

السيدة الوزيرة،

بوحدكم راه ميكنش لكم تشتغلو، لابد أننا نتعاونو معكم، وأنا كنتالب السيد رئيس الحكومة والإخوان يتعاونو مع هاز القطاع، والسيد وزير المالية، اسمح لي السيد... غير واحد الدقيقة، احنا جايين من ورزازات، السيد الرئيس، الله يجزيك بخير، الناس راه انتحرت (les locations de voitures)، جوج د الشركات، جوج د الناس التي انتحرو، بغينا هاز الأبنك التي كتعاون، تعاون (transport, les hotels)..

والله يهديك السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

تفضلو السيد الرئيس.

أيضا، ما يتعلق بالصناعة التقليدية، بغينا ما تبقاش في إطار القطاع غير المهيكل، وبغينا التيسير في الموضوع ديارال، ماشي الناس ديارال الصناعة التقليدية ما بغاوش ينخرطو في (la CNSS)، ولكن الشروط المادية التي كايينة هي شروط كثيرة عليهم، بغاوا التخفيف منها والملاءمة ديارالهم باش حتى هوما ينخرطو في هاز القطاع غير المهيكل.

وهنا بغينا خطوة أيضا من طرف الإدارة المغربية باش تقتني المنتوجات ديارال الصناعة التقليدية، لأن الصانع التقليدي كيصنع منتوجات ولكن ما كيلقاش فين يبيعها، وخصوصا مع هاز الحالة ديارال الركود التي موجودة اليوم، الإدارة المغربية تقتني جميع المستلزمات ديارالها من الصانع التقليدي، الزرابي، الخشب إلى آخرة.

بغينا أيضا، السيدة الوزيرة، نقدوم مقترحات فيما يتعلق بالوضع ديارال... يعني التكوين فيما يتعلق بالسلامة الصحية، لأن خصنا نتعلمو، نتعايشو مع هاز الوباء، والمغاربة خصهم يسافرو في هاز الصيف ولكن في نفس الوقت خصهم يلقاوا واحد المنتوج فيه المعايير ديارال السلامة الصحية.

نحن نشكركم، السيدة الوزيرة، على التوضيحات التي قدمتم لنا مشكورين.

بغينا نتقدمو بهاذ المقترحات باش نهضو ونقدوما يمكن إنقاذه ديارال هاز الموسم السياحي، وبغينا أيضا نقطعو مع.. بغينا أيضا يمكن لنا نستافدو من بعض الخدمات التي تلقات اليوم ما يتعلق ببعض الأسفار على الصعيد العالمي باش نجيبو حتى السياح، لأن المغرب فيه النسبة ديارال الوباء منخفضة، كيمنك نستغلوما يسمى بذاك "فقاغات سفر"، "فقاغات سفر"، هاز البرنامج التي طلقتمو مجموعة ديارال الدول، يمكن لنا نستقطبو سياح جدد من بعض الدول التي كتبحث على أماكن خالية من الوباء.

شكرا لكم السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

تفضل مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

في الحقيقة أنتوما في واحد الوضع لا تحسدون عليه، الله يكون لكم في ألف معين، آ السيدة الوزيرة، جوج قطاعات التي هما في الحقيقة

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

الكل يعلم بأن الكل يعلم أن تداعيات جائحة كورونا على القطاع الذي تشرفين عليه كارثية بامتياز، حيث أصابه شلل تام، ومن الطبيعي أن تكون له آثار اجتماعية واقتصادية وخيمة على المهنيين من جهة، وعلى المستخدمين من جهة أخرى، خصوصا وأن قطاع السياحة والصناعة التقليدية قطاعات منتجة ومشغلة في نفس الوقت.

إضافة إلى أن أجنحة المغرب مشلولة بعد توقف الخطوط الملكية المغربية، لذلك لا يسعنا باش نقول لكم، السيدة الوزيرة، الله يحسن عونكم.

ولكن، رغم كل ذلك تبقى مجهوداتكم قيمة داخل "لجنة اليقظة الاقتصادية" وملحوظة جدا، حيث باشرت حوارات مارطونية مع مختلف المهنيين في القطاع، أنصتم للجميع، ووقفتم على حجم الخسائر الحقيقية، واستطعتم في ظرف قياسي إخراج القانون 20.30 الذي يعوض المتضررين من الجائحة في القطاع.

وهي مناسبة نهنئكم فيها على كل هذه المجهودات المبذولة المقدره لإنقاذ هذا القطاع من الإنهيار التام.

في نفس الإطار، المرشدون السياحيون بدورهم ينتظرون منكم إلتفاتة، فهم فئة عريضة نعتبرها عصب السياحة في بلادنا، فلا يعقل أن يبقوا بدون تغطية إجتماعية، منوها بما جاء في عرضكم في هذا الصدد لدعم هذه الشريحة، وهو إنجاز سيحسب لكم.

نثمن كذلك الزيارات الميدانية التي تقومين بها للمطارات من أجل التبريء الأمثل لإعادة لانطلاق قطاع النقل الجوي، إجراءات مهمة تفرض إلزام المهنيين على التعايش مع هذه الجائحة بمزيد من اليقظة وبمزيد من الإجراءات الاحترازية وإقرار الصرامة لإعادة انطلاق القطاع عبر الإسراع في إخراج برامج مستعجلة لدعم السياحة الداخلية التي يجب الاستثمار فيها، وهي نقطة الضوء الوحيدة التي ستخفف من الآثار الاقتصادية الصعبة للمهنيين والنفسية بالنسبة للمغاربة الذين يعانون اليوم من الضغط الذي خلفه الحجر الصحي عليهم.

السيدة الوزيرة،

بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية، هي فرصة لتعميم التغطية الاجتماعية على كافة المهنيين، خصوصا البسطاء منهم وذوي الحرف الأيالة للاندثار، حماية لموروثنا الثقافي وصيانة لمكتسباتنا ذات الحمولة الثقافية التي تعزز تمغريت ديانا وتميزنا اليوم عن باقي شعوب العالم.

وفي الأخير، ننوه بالاقتصاد الاجتماعي، اعتبارا للدور الذي قامت به التعاونيات في هذه الجائحة، حيث ساهمت بدورها في توفير المواد الأساسية الغذائية ومواد النظافة وصناعة الكمادات التي تجاوزت 30

ألف، لذلك ما ينقصنا اليوم هو التأطير القانوني المواكب لوضع هذا القطاع على سكة القطاعات المهيكلية، وهذا ورش نعتبره داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، من الأولويات التي يجب الاشتغال عليها مع مؤسسة البرلمان، حيث وضعنا مقترحات في هذا الصدد، ننتظر منكم السيدة الوزيرة المصادقة عليها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيبات في إطار الوقت المتبقى، تفضلي، تفضلي للمنصة، أعتقد جوج أو ثلاثة ديال الدقائق.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنشكركم على التدخلات ديالكم وملاحظاتكم، اللي غنركزو عليها في الأسابيع وفي الأيام المقبلة في بلورة هاذ البرامج باش نهضو بهاذ القطاعات، 18 دقيقة وقت قصير باش نطرقو لأربعة ديال القطاعات بالتدقيق، وأربعة القطاعات اللي قلنا راه تضررت بزاف في هاذ الوقت ديال الأزمة، فباش نجابو على السيد المستشار المحترم، فعندنا موعد مع اللجنة الموقرة ديالكم في الأسبوع المقبل، اللي غادي نطرقو فيها باش ندرسو مشروع القانون، كذلك نعملو واحد العرض خاص بالصناعة التقليدية.

فهاذ الوقت الوجيز اللي بقا لي، يمكن جوج ديال الأجوبة، إلى اسمحتولي، على السياحة الداخلية، هي من الأولويات، يمكن كنتلمو عليها منذ سنوات، يمكن جانا واحد الظرفية اللي غادي نشتغلو فيها، وأنا عندي ثقة نقول ثلاثة دالفاعلين:

- أولا، المهنيين في القطاع، لأنهم غادي يهتمو بهاذ القطاع، وعندنا ثقة بأنهم غادي يقدمو بواحد المسؤولية عروض للمواطنين المغاربة اللي مناسبة هاذ الظرفية، فيما يخص الخدمات والأمننة وكذلك الصحة والسلامة:

- عندنا كذلك ثقة في الجهات، لأن بغينا نشتغلو مع الجهات، واحنا عندنا واحد البرنامج مع (les CRT⁵)، لأن هو كذلك الوقت باش نعرفو بكل جهة أش كتزخرها واشنو عندها من مؤهلات، وأفضل حاجة هي الجهة اللي تجيب واحد المقترحات، وغادي تشوفو في الأسابيع المقبلة

5 Conseil Régional du Tourisme

ثاني حاجة في الصناعة التقليدية، التسويق والترويج، المعارض ما بقاوش، ما كايينش بسبب هاذ الحجر الصحي، وذاك الشي هاذوك الأموال الي كنا كنساعدوهم باش نضمو المعارض، خصنا نستعملهم، باش

نطورو، نديرو (le commerce électronique)، ونشتغلو بوسائل أخرى، لأنهم في حاجة للدعم في التسويق والترويج.

وشكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة، أشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة.

كاين واحد التواصل بالخدمة ما بين (l'ONMT) و (les CRT) باش كل جهة تيجي تفسر للمواطن أشنو عندها في هاذيك الجهة باش نساغرو ليها؛

- وثالثا، عندنا ثقة في المواطنين المغاربة الي برهنو على واحد التضامن في هاذ الأزمة، وإن شاء الله غيكون التضامن كذلك مع السياحة الداخلية، لأن في حاجة لهم وفي الثقة ديالهم باش يساعدونا في هاذ الظرفية، هذا فيما يخص السياحة الداخلية.

فيما يخص الصناعة التقليدية، يمكن غير جوج د الأجوبة، أول حاجة الهيكلية ديال هاذ القطاع كنا كلنا كننتظرها ولكن دبا أصبحت من أهم الأولويات والتغطية الاجتماعية كذلك، فالقانون غادي يساعدنا وكذلك، إن شاء الله، ندخلو فئة بفئة للصندوق.. لأنهم عانو وقاسو الكثير، خاصنا نلقاو الحلول في الأسابيع المقبلة، جينا للتشاور معكم، السيد المستشار، وكنشكركم على التفاعل الإيجابي ديالكم في هاذ المناقشة وخصنا نكتفو من هاذ الوتيرة.

محضر الجلسة رقم 290

التاريخ: الثلاثاء 24 شوال 1441هـ (16 يونيو 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمس دقائق، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشر بعد الزوال.

جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة عن الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة حول موضوع "سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي: أية خطة إقلاع اقتصادي لمعالجة الآثار الاجتماعية للأزمة؟".

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدة والسيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمادتين 283، 284 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، حول موضوع: "سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي: أية خطة إقلاع اقتصادي لمعالجة الآثار الاجتماعية للأزمة؟"

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أتشرف باسم كافة السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترمين، أتشرف أن أرفع أسعى آيات التهاني والتبريكات المشفوعة بأصدق مشاعر الغبطة السرور لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجراها جلالته حفظه الله، ونسأل الله تعالى أن يتمتع جلالته بالشفاء العاجل وبدوام الصحة والعافية وأن يعينه على تحقيق ما يحب ويرضاه لشعبه الوفي من خير وتقدم وازدهار.

إنه سميع قدير وبالإستجابة جدير.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد إدريس الراضي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع فريق العدالة والتنمية بالمجلس، مقترح قانون بتتيمم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية.

توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 9 يونيو 2020 إلى يومه 16 يونيو 2020، بعدد من الأسئلة من السيدات والسادة أعضاء المجلس، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 11 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 33 سؤالا.

وفي الأخير، نخبر المجلس الموقر بأننا سنكون مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برنامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

شكرا السيد الأمين المحترم.

نشع الآن في معالجة أسئلة محور هذه الجلسة، في موضوع "سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي"، والتي سنتحاور فيها مع السيد رئيس الحكومة بشأن خطة الإقلاع الاقتصادي التي أعدتها الحكومة لمواجهة الآثار الاجتماعية للأزمة، وعددها 11 سؤالا.

أفتح مباشرة باب التدخلات، وأعطي الكلمة لأول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشارة السيدة نجاة كمبر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، نتقدم بأحر التهاني إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على نجاح العملية الجراحية التي أجريت له مؤخرا، كما

استطاعت بلادنا بفضل إجراءاتها الاستباقية التحكم في انتشار وباء كورونا المستجد، غير أن التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة الناتجة عن هذا الوباء، تستدعي إرساء خطة حكومية لتجاوزها.

لذا، نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم، عن خطة الحكومة لإنعاش الإقتصاد الوطني ومواجهة التداعيات الاجتماعية للأزمة الناتجة عن هذه الجائحة؟
شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السي عبد الصمد.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل قراءة السؤال، نتمنى الشفاء العاجل لجلالة الملك بعد العملية الناجحة، إن شاء الله.

بعد تمديد حالة الطوارئ ونهج خيار التخفيف في الحجر الصحي، نسائلكم السيد رئيس الحكومة، عن التدابير المتخذة لمعالجة تداعيات جائحة كورونا الأنية والمقبلة؟

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، نحمد الله سبحانه وتعالى على نجاح العملية الجراحية التي خضع لها جلالة الملك محمد السادس، راجين منه عزوجل أن يحفظ مولانا أمير المؤمنين من أي مكروه ويجعله ملاذا وذخرا لهذه الأمة، إنه سميع مجيب الدعوات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

ما هي خطة الحكومة لوضع الإقتصاد الوطني على سكة الإقلاع لمواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها أزمة فيروس

نتضرع للمولى عزوجل بالدعاء بدوام الصحة والعافية لمولانا المنصور بالله.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

على الرغم من كل التدابير التي اعتمدت لتجاوز التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كورونا، إلا أن كل هذه الإجراءات تظل ظرفية، الأمر الذي يفرض تبني خطة واضحة المعالم في أفق إقلاع اقتصادي لمعالجة آثار الأزمة على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

لهذه الاعتبارات، نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم، حول سياسة الحكومة ما بعد رفع الحجر؟

وأى إجراءات اعتمدت لمعالجة الآثار الاجتماعية وتحقيق إقلاع اقتصادي؟
شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم السيد رئيس الحكومة، حول الإجراءات والخطط الإستراتيجية فيما يخص الإقلاع الاقتصادي وما بعد التعايش مع كورونا؟

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إذا كان وقع هذه الجائحة كبيرا على الإقتصاد الوطني، أدى إلى تزامن غير مسبوق لأزمة العرض والإنتاج والطلب والاستهلاك في نفس الآن، فإن هذه الجائحة أظهرت قوة الدولة والمؤسسات ببلادنا، وهو ما زاد من منسوب ثقة المواطنين في مؤسساتهم، لأن الدولة أثبتت أنها دولة راعية، حامية لم تتخلى عن أبنائها، وهو ما من شأنه أن يحفزهم، وخاصة الشباب منهم، على هبة وصحوة جديدة للمشاركة المدنية والسياسية، مما سيساهم بما لا ريب فيه في رسم ملامح خريطة سياسية جديدة لبلادنا.

لكن تعزيز هذه الثقة، يستوجب الوفاء بالتزاماتنا أمام المواطنين في مواعيدها المعلنة.

واسمحوا لي، السيد رئيس الحكومة، أن أذكركم مرة أخرى، بأننا مازلنا ننتظر تنفيذ الحكومة لبعض التزاماتها في إتفاق 25 أبريل 2019، في الحوار الاجتماعي، والتي سبقنا أن ذكرنا بها في اللقاء الشهري السابق، وتفضلتم بالإجابة عن النقطة المرتبطة بالمرسوم التطبيقي للمادة 16 من مدونة الشغل، بدخوله مرحلة التصديق، مرحلة التصديق، ونشكركم على ذلك.

وأرجو السيد رئيس الحكومة، أن أجد عندكم جواب على نقطتين:

أولا، القانون التنظيمي المتعلق بشروط وكيفية ممارسة حق الإضراب، لتحسين مناخ الأعمال كركيزة لجذب المزيد من الاستثمارات الوطنية والأجنبية؛

ثانيا، إدخال تعديلات على بعض مقتضيات مدونة الشغل ذات الإتصال والصلة بالمرونة في العلاقات التعاقدية، وفق مقارنة تروم تحقيق تنافسية المقاول من جهة وحماية الحقوق المكتسبة للأجراء والحفاظ على مناصب الشغل.

وإثارة موضوع المرونة المسؤولة، لا يجب أن يثير قلق شركائنا الاجتماعيين، فنحن نتفهم رد فعلهم بشأنها، وإن كان مبنيا على مسلمات يتعين أخذها اليوم بكثير من الحذر، بالنظر للتحويلات الجذرية في المفاهيم التقليدية والمتغيرات العميقة في مناخ المقاول.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

تعيش المقاول الوطنية في الوقت الحالي، في ظل تداعيات فيروس كورونا، صعوبات عميقة، نذكر منها على سبيل المثال: مقاولات منظومة السياحة ومنظومة النقل الطرقي للمسافرين ومنظومة الصناعة الثقافية والمهن المرتبطة بها، الشيء الذي يستحيل معه تنفيذ الشطر

كورونا "كوفيد-19"، في ظل الرفع التدريجي للحجر الصحي الذي صاحب هذه الفترة؟

وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الإشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتيجي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

أعتقد أننا نجحنا في المرحلة الأولى، لكن المرحلة الأصعب هي ما ينتظرنا.

ما هي تصورات الحكومة في الشق الاقتصادي والاجتماعي، خاصة لتدبير المرحلة المقبلة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد الرئيس، مرحبا.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بداية، وبإسم الإتحاد العام لمقاولات المغرب، وبكل خشوع وتأثر وولاء، أهني صاحب الجلالة محمد السادس، حفظه الله، وأهنتكم وأهني نفسي وكافة الشعب المغربي على العملية التي أجريت لجلالته بنجاح، ونسأل الله أن يعجل بشفائه ويصيب عليه نعمة الصحة والعافية ويبقيه لنا جميعا ذخرا ورمزا لهذه البلاد وعزتها ووحدتها واستقرارها. آمين.

بدأت تبرز في الأفق الطلائع الأولى لمجتمع ما بعد الصناعي، تتمظهر بألساق مهن جديدة، كالعمل الموسمي، والعمل عن بعد، التشغيل الذاتي، العمل المستقل، الجزئي، مناصب مرتبطة بعقود شغل محددة المدة، ونحن معنيون بتقديم أجوبة لهذه التساؤلات عن الحماية الاجتماعية المرتبطة بهذه المهن الجديدة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

ومن أجل بلورة أجوبة للتحديات السابقة، يتعين الارتكاز على تجديد الأدوات المفاهيمية للتفكير المشترك وهجر العلاقات الخلافية، عبر إبداع فضاءات تعزيز ثقافة الإنصات والنقاش الجاد والبناء والمسؤول، توطيدا للثقة بين الفرقاء، بما يساهم في تقريب وجهات النظر وتحقيق إتقائية الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين حول القضايا والإصلاحات الإقتصادية والإجتماعية الكبرى، ويشكل هذا التقاطع أساس بناء توافقات ومنطلق مشترك لتعاقدات اجتماعية كبرى.

وهنا، هذا الميثاق الاجتماعي هو ما يقترحه الإتحاد العام لمقاولات المغرب، كبديل للمرجعيات التقليدية للعمل النقابي يرتكز، على تقاطب ثلاثي..

شكرا السيد الرئيس.

يضم الدولة ومؤسساتها والمركزيات النقابية والأجراء والإتحاد العام لمقاولات المغرب.

السيد الرئيس:

انتهى الوقت.

شكرا السيد الرئيس.

أسف السيد الرئيس.

كنت سأقتطع بضع دقائق للنقابات، ولكن خفت من الاحتجاج ديالها.

الكلمة الآن لفريق الإتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، بإسم الإتحاد المغربي للشغل، أريد أن أقدم كل تهانئنا الخالصة بمناسبة نجاح عملية جلالة الملك، ونتمنى له الشفاء العاجل.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

زملائي، زميلاتي،

لقد لقي قرار فرض حالة الطوارئ الصحية والعزل الصحي قبل ثلاثة أشهر، تفهما بل وانخرطا من غالبية المواطنين، وعيا منهم بكون العزل الصحي هو الآلية الأنجع لتجنب الأسوأ في ظل محدودية

الثاني من الزيادة المرتقبة لشهر يوليو 2020، في حدود 5% من الحد الأدنى للأجور، لاعتبارات يفهمها الجميع ولا تحتاج إلى تبرير، ترتبط بالقوة القاهرة وصعوبة المقابلة والمادة 3 من الإتفاقية الدولية لمنظمة العمل الدولية رقم 131، المتعلقة بتحديد الأجور الدنيا، ويؤسفي السيد رئيس الحكومة، أن يقترح عليكم الإتحاد العام لمقاولات المغرب رسميا تأجيل أجزائها إلى يوليو 2021.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

رغم وجود تمايزات بين الإتحاد العام لمقاولات المغرب والمركزيات النقابية، إلا أننا لا نختلف في الأهداف وفي مقدمتها إقرار تدابير ترمي إلى اجتذاب الأنشطة الصغرى الاجتماعية المنتمية للقطاع غير المهيكل، للقطاع المنظم، تعزيزا وتوسيعا لمجال الحماية الاجتماعية، عبر تدابير جبائية وعبر إجراءات تحفيزية، أملين أن تعمل الحكومة على إدراجها في مشروع القانون المالي التعديلي المرتقب.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

من البديهي أن نقوم بمساءلة النموذج النقابي، استنادا للتحويلات البنوية والعميقة لنظام العولة الذي دخل مرحلة أزمة، ترتسم في أفاقه متغيرات سوسيو-نقابية تطرح تحديات تسائلنا جميعا، والتي تبرز لنا من خلال التظاهرات التالية:

ملي كنتكلم على النقابات، كنتكلم على نقابات أجراء ونقابات المشغلين.

- أولا، على صعيد المرجعيات، تظهر من خلال:

1. أرضية الحماية الاجتماعية الشاملة لمكتب العمل الدولي؛

2. وأهداف خطة التنمية المستدامة ل 2030؛

3. وكذا مخرجات (cop22) للبيئة والتنمية المستدامة.

من خلال تكريس الأجيال الجديدة للحقوق الإقتصادية والإجتماعية.

- ثانيا، على مستوى الواقع الميداني:

تتمثل في بروز فاعلين اجتماعيين جدد:

1. شبكات التواصل الاجتماعي والتعاوني؛

2. الحركات الاحتجاجية العفوية؛

3. منظمات المجتمع المدني.

حيث لم يعد بإمكان الحركة النقابية أن تدير ظهرها لهؤلاء الفاعلين، مما يجعلنا مطالبين جميعا بإبداع صيغ مواكبة لحوار مدني، كمنطلق لإعداد الحوار الاجتماعي.

- ثالثا، تحديات الثورة الرقمية:

تمشي من جهة لجهة.

استبشرنا خيرا بالمداخلة ديال السيد وزير الداخلية، البارح، كنتمناو أن تمشيو فهاذ الإتجاه، وتخيّلوا الناس شوية تحرك إلى بغينا النشاط الاقتصادي يتحرك كذلك.

علاقة بالبعد الاقتصادي والاجتماعي، رغم المجهودات المبذولة، فللحجر الصحي تكلفة اقتصادية، كما جاء في عرضكم، علاوة على تداعياته الاجتماعية، تقريبا مليون عامل وعاملة في وضعية عطالة مؤقتة، وملايين من العاملين والعاملات بالقطاع غير المهيكّل اللي كيمثل 40% من النسيج الاقتصادي الوطني، أصبحوا في وضعية عطالة أو عطالة مقنعة، وأغلبهم لم يعد بإمكانهم في غضون الشهور المقبلة القادمة تأمين قوتهم اليومي، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي.

السيد رئيس الحكومة،

نعتبر في الإتحاد المغربي للشغل، أن الخروج من هذه المحنة مطبوعة بتعقيدات كبيرة في أبعادها المختلفة، يتطلب وبشكل أني واستعجالي، الاستمرار في دعم الأجراء غير الملتحقين بعملهم بسبب صعوبة المقاولات التي يشتغلون بها، وكذا الفئات الهشة من العمال بالقطاع غير المهيكّل، خاصة وأن نسبة الدعم الاجتماعي لم تتجاوز 13.7 مليار من 32.7 مليار، ميزانية الصندوق، وبالمناصفة فقد راسلكم الإتحاد المغربي للشغل في الموضوع.

كما يجب تأمين الدعم لأولئك الذين تم استثنائهم وتعجيل البت في شكاياتهم بأثر رجعي.

لا مناص من عودة الحياة إلى وضعها الطبيعي ورفع القيود غير المباشرة على الأنشطة الاقتصادية وتذليل الصعوبات التي تواجهها شرائح واسعة من الموظفين والمستخدمين والمهنيين، مع تكتيف التحليلات المخبرية طبعا والإبقاء على التدابير الوقائية، وتكثيف مراقبة شروط الصحة والسلامة لكل العمال.

- الحفاظ على مناصب الشغل وضمان احترام حقوق العمال والعمال وعموم المجاورين، وعدم استغلال هذه الظرفية العصبية للإجهاد على حقوقهم؛

- إعداد مشروع قانون مالية تعديلي وفق مقارنة تشاركية ورؤية اجتماعية وحقوقية، تعيد النظر في الأولويات والاختيارات الحكومية، تعيد الاعتبارات للقطاعات الاجتماعية وللمرفق العمومي وتوجه الاستثارة العمومي نحو القطاعات المشغلة وذات القيمة المضافة؛

- دعم القدرة الشرائية للأجراء، من موظفين ومستخدمين وعمال وذوي الدخل المحدود، ضمانا للاستقرار الاجتماعي وتحريك عجلة الإقتصاد، نحن ضد أن تؤجل الزيادة في الحد الأدنى للأجور بسنة، لأننا محتاجين الاستقرار الاجتماعي، ومحتاجين كذلك العجلة د الإقتصاد باش تدور، والرهان كلو على الاستهلاك الداخلي ولا يمكن

إمكانية بلادنا للسيطرة على الوباء، وبسبب تداعياته الاقتصادية وأثاره الاجتماعية والنفسية على عموم المغاربة، وفي مقدمتهم الطبقة العاملة وباقي الفئات الهشة، لم يقبل المواطنون تمديد الحجر لثلاثة أسابيع إلا على مضض، وبقدر ما كانت حاجتهم للتواصل المؤسساتي المستمر، بقدر ما كان ترقبهم كبيرا لقرار بنبي مأساتهم في إطار خطة حكومية واضحة المعالم لتدبير مرحلة ما بعد الحجر.

غير أن التعطيم والارتباك كانا سيد الموقف، ناهيك عن تضارب المواقف بين القطاعات الحكومية، اعتبر معها المتتبعون أن الحكومة خسرت الرهان التواصلي، فكان من الطبيعي أن يخيب تمديد الحجر الصحي في صيغة ما سميتوه بالتخفيف التدريجي، آمال المواطنين الذين ضاقوا ذرعا من تبيعته واعتبروه تمديدا لمأساتهم، فالقرار غير مفهوم بالنظر للوضعية الصحية، حيث المؤشرات الوبائية إيجابية ونسبة استعمال البنيات الاستشفائية المعدة للجائحة ظلت ضعيفة، أكثر من ذلك، قد يكون لاستمرار الحجر آثار صحية ونفسية على أصحاب الأمراض المزمنة ثم على الفئات الهشة من المجتمع، كالمسنين والأطفال، في غياب إجراءات مواكبة.

علاقة بمراحل التخفيف، تحدثتم السيد رئيس الحكومة عن مرحلة الإطلاق ومرحلة ثانية ومرحلة متقدمة، دون تحديد زمني، ما ينم مرة أخرى عن ارتباك ويسدي الضبابية ويحول دون اتخاذ أية مبادرات على المستوى الاقتصادي أو على مستوى عودة مغاربة العالم أو الطلبة أو حتى السياحة الداخلية، وكلها مبادرات تحتاج إلى برمجة حيز زمني معقول.

وعلاقة بالبعد الترابي واعتماد صنفين من الأقاليم والعمالات، فإذا كانت المنطقة الأولى من التخفيف أكثر توسعا، وهو صحيح، إلا أن النشاط الاقتصادي والصناعي والخدمي يتمركز في 20% من الأقاليم المصنفة في المنطقة الثانية، خط مراكش-طنجة، وبالتالي تم اعتماد المقاربة دون مراعاة الأبعاد الأخرى.

كيف يمكن، السيد رئيس الحكومة، استئناف الأنشطة الاقتصادية المسموح بها في ظل الإجراءات الخاصة من قبل الرخص الاستثنائية وإشكالات التنقل بين الجهات وحتى داخل الإقليم أو العمالة الواحدة؟

على سبيل المثال، وهنا غندوي بالدارجة، العمال ديال البني، السيد رئيس الحكومة، كلهم قلنوا بأن البني ما معنيش وكان خصهم يشتغلوا، بغيت غير نقول لكم بلي الحرفيين كلهم إما في زاكورة، إما في سكورة، إما في ورزازات، البيارة، الكباصة وما إلى ذلك، وهم خدامين في القطاع المهيكّل، حتى ذيك الورقة الاستثنائية، الرخصة الاستثنائية ما عندهم، كيفاش غادي يديرو إيجو؟ محبوسين.

في نفس المدينة في نفسها، كان إشكالات كبيرة، بحال في الراشيدية دابا اللي واقعة، ديال أن في نفس الجهة وفي نفس الإقليم ما كيمنلكش

السيد رئيس الحكومة،

أنتم رجل بشوش ودائم الابتسامة والتفاؤل، ورجل مميز بلطفكم، لكن شهد الجميع خلال الأزمة للفلاحة ولدورها المحوري في ضمان الأمن الغذائي، بل الاستقرار والأمن، ودول مجاورة للمغرب عانت من نقص حاد، عندنا دولة اللي شدت الصف 12 ساعة على إترو د الحليب.

في جميع تصريحاتكم، السيد رئيس الحكومة، وخطبكم، لا، ثم لا عناية بالفلاحة والفلاح، ولو معنويا، الأسواق مغلقة، سنتين من الجفاف أثرت بشكل كبير على الماشية وعلى مردودية الفلاح، بل فقدان الشغل في العالم القروي، ما ذنب هاذ الفلاح الذي ساهم بشكل كبير في ضمان الغذاء لكل المغاربة، بسواعده، في هذه المرحلة العصبية؟

كل القطاعات الاقتصادية ممثلة، السيد رئيس الحكومة، في لجنة اليقظة الحكومية والمنتخبة إلا الفلاحة، تم تغيير جامعة الغرف الفلاحية، كذلك الفلاح الفقير المتوفر على بطاقة (RAMED¹) حرمو من الدعم، علاش؟ لأنه عندو فيها فلاح، وهاذ الشئ اللي كاين السيد الرئيس، هل هذه هي عنايتكم بهذه الفئة المغلوبة على أمرها؟

تم الافتخار بتخصيص خمسة ديال الملايير ديال السنتم للماشية، تتجي آ الإخوان، كاينة 24 مليون راس، 24 مليون، كنتجي 40 ريال لكل راس ديال الغنم أوراس ديال الماعز، أشنوهي 40 ريال؟ هؤالء الفلاحة، السيد الرئيس الحكومة، خصك تعرف بللي يالاه 16% للأراضي المسقية، 84% كلها بورية، والأراضي البورية بعد ما مكان الشتا عندهم الجفاف، وليداتهم اللي كانوا يخدمو عليهم في المدينة، ثق بي منين رجعو بقاؤ في الضياع، لا هوما ولا وليداتهم.

أزمة الأسعار كيتخبطو فيها.. المنخفضة، غلاء التكلفة ديال الإنتاج، الكوارث الطبيعية، لأن السيد رئيس الحكومة، إلى اسمحتي، راه فرق ما بين التاجر وما بين مول العمارة وما بين مول البيسري، مول البيسري راس المال ديالو كيبقي محضي، كي جلس ثلاث شهور ويعاود يحل راس المال ديالو محضي، الفلاح كيوصل شهر 10 كيشد ذاك البركة اللي عندو وكيرمها إما من الحبوب ولا القطاني، متى كنتجي الشتا كيمشي له راس المال ديالو، ولعب دور كبير، لأن ما كاينش شي واحد عندنا هنايا اللي ما كتكونش في الطبسيل ديالو مطيشة، البصلة كلشي، إلى ما كانش هاذ الشئ راه كتكون الكارثة.

السيد رئيس الحكومة،

أنا كنعقول ليك راك واحد الرجل طيب بزاف، وهاذ الفلاحة حتى الأمراض كتأثر عليهم من بعد كنتجي للشجر، مؤخرا الصبار اللي كانوا ياكلو من ذاك الشئ ديال الصبار جا مرض ادى لهم كلشي، وهاذ الناس عندهم سنتين ديال المشاكل ديال الجفاف وعاد هاذ المرض اللي جابو الله سبحانه وتعالى.

ضمان الاستهلاك الداخلي دون دعم الأجور؛

- دعم القطاعات الاقتصادية التي تضررت أنشطتها الاقتصادية من الحجر الصحي، من المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا والمقاولين الذاتيين ومواكبها؛

- تحويل محنة مواجهة كورونا إلى فرصة لمباشرة الإصلاحات والأوراش المهيكلية؛

- إصلاح نظام التكوين المستمر وإعمال التكوين مدى الحياة؛

- إصلاح المنظومة الجبائية في اتجاه الإنصاف بتوسيع قاعدة الملزمين وتخفيض الضريبة على الدخل، وهاذي فرصة السيد رئيس الحكومة؛

- وضع منظومة شاملة للحماية الاجتماعية، وفقا لالتزامات المغرب بتصديقه على اتفاقية 102؛

- ثم إعمال الحوار الاجتماعي، ولا تعرض لدينا لإعمال الحوار المدني ضمن الحوار الوطني.

شكرا السيد رئيس الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

أستسمح عن..

السيد الرئيس:

شكرا السيدة الرئيسة.

انتهى الوقت. شكرا.

الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نحن اليوم كمغرب، بحكمة وتبصر جلالة الملك شفاه الله ومَنَّ عليه بالصحة والعافية، تجاوزنا الأسوأ.

اليوم، هناك قناعة كونية للتعايش مع هذا الوباء، سنواجه اليوم تحديات اقتصادية واجتماعية كبرى.

ما هي خطتكم الميدانية لمواجهة الركود الاقتصادي بصفة عامة والتحديات الاجتماعية من البطالة والفقر وفقدان للشغل وانهبان القدرة الشرائية؟

¹ Régime d'Assistance Médicale

بسرعة فائقة، في سلوك مناقض للحكومة تم توقيف بعض الأبحاث القضائية المرتبطة بقضايا الفساد المالي، بعدما شرعت الشرطة القضائية في مباشرتها.

تم كذلك توقيف البت في بعض ملفات الفساد المعروضة على القضاء، تحت ذريعة تأجيلها إلى أجل ما، دون صدور أية أحكام قضائية ضد المفسدين وناهبي المال العام خلال فترة الطوارئ الصحية، أضف إلى ذلك مسلسل التأجيلات والتأخيرات المبالغ فيها التي عرفتها جل ملفات الفساد ونهب المال العام خلال فترة ما قبل الحجر الصحي.

ما ينتظر المغاربة اليوم ليس عرضا للخطط والإستراتيجيات فقط، لأن المغرب راكم قناطر مقنطرة في هذا الباب، وما أكثر الخبرات التي تزخر بها بلادنا والتي باستطاعتها أن تعد خطط الإقلاع وحتى خطط الهبوط في شتى المجالات، المغاربة يطمحون لمجتمع تسوده العدالة والحرية والكرامة من دون أن ينتابهم إحساس بأن القانون سيف مسلط على الضعفاء دون غيرهم، من حقهم أن يَرَوْا عدالتنا وهي تُشهر المساطر والقانون ضد المفسدين وناهبي المال العام وتحجز وتصادر ممتلكاتهم وأموالهم المشبوهة، وتوظفها لخدمة المشروع التنموي المنتظر.

لذا، نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم، عن موقع مكافحة جائحة الفساد ونهب المال العام في خطة الإقلاع الاقتصادي لمعالجة الآثار الاجتماعية لأزمة كورونا؟
وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة عن الأسئلة التي استمعنا لها.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا مرة أخرى سعيد بأن نناقش هذا الموضوع المهم حول سياسة الحكومة فيما بعد رفع الحجر الصحي والحديث عن خطة الإقلاع الاقتصادي وعن مواجهة الآثار الاجتماعية لهذه الجائحة، وهي فرصة أخرى لنعرض التوجهات العامة للحكومة في المرحلة المقبلة بإذن الله.

أنتوما شتو البارح عاصفة ديال التبروري ضربت كل من فاس، مكناس، ميدلت، الخميسات، الأضرار ديال هاذ الناس المخلفات ديلها راه غتبقى عامين، عامين، معمرهم غادي يعي شي منتوج اللي غاديين يربحونمو، عامين، إذن كايين خسارة كبرى، لولا التدخل العاجل لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وشفاه، للتخفيف من وقع الكارثة على المتضررين، لتحكم الإحباط في نفوس هؤلاء الفلاحه.

السيد رئيس الحكومة،

إنني قد بلغتك وساءلتك، ولكم سلطة القرار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

نسائلكم حول خطة الحكومة لإنعاش الإقتصاد الوطني وآثاره على المستوى الاجتماعي، وخاصة على التشغيل؟

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا.

آخر كلمة في البرنامج للمستشار المحترم السي رشيد المنباري، في حدود دقيقتين.

السي رشيد.

المستشار السيد رشيد المنباري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة،

بدون مقدمات، ودون الحديث عما قامت به حكومتكم في مواجهة وباء كورونا ونثمناه، والذي يدخل في حكم الواجب، بالنظر إلى صلاحياتها والتزاماتها الدستورية.

البرلمان ليس حلبة للمزايدات السياسية ولا مكانا لتنميق الكلام، ولكنه حاضنة للقضايا المجتمعية ومنبر للتفاعل مع نبض الشارع وانتظاراته.

تبعنا جميعا صرامة الحكومة وحزمها حينما عملت على توقيف آلاف المخالفين لإجراءات حالة الطوارئ الصحية والبت في ملفاتهم

اليوم راه طلقنا واحد المنظومة خاصة وبرنامج خاص لتتبع الحالات؛ وكذا التوفر على دلائل لإستئناس مختلف الأنشطة الاقتصادية والمهنية، سواء كانت صناعية أو كانت تجارية أو كانت خدماتية، والحمد لله هاذ الشي حتى هو توفراه غادي نرجع له؛

وثانيا، ضرورة إذن التوازن بين هذا وبين ضرورة العمل على استئناس الدورة الاقتصادية التي تأثرت بشكل كبير بفعل الجائحة، واستعادة المواطنين والمواطنين لحياتهم الاجتماعية الطبيعية.

هذا القرار الذي اتخذناه كان قرارا صعبا، وكان مجال وموضوع حوار متواصل بين مختلف القطاعات الحكومية المعنية ومع الخبراء، وأنتم تعرفون عندنا لجنة القيادة وعندنا أيضا لجنة علمية متخصصة، وتلقى منها تقارير وملاحظات مستمرة، واحنا ملزمين بأن نأخذها بعين الاعتبار، ماشي تنديرو بالهوى غير تندير هكا ونفتح وندير هكا ونسد، هادي، يخضع لنقاش ولحوار ولتدقيق، ومن بعد نتناخذو القرار على ذاكي اللي فهمنا الله بطريقة تشاركية ومنسجمة بين أعضاء الحكومة.

وتقوم المنهجية المعتمدة على التدرج في تنزيل إجراءات تخفيف الحجر الصحي، ليست هناك أي منظمة دولية بما في ذلك في المقدمة منظمة الصحة العالمية، ولا أي دولة إلا تقوم وبالتدرج في تخفيف الحجر الصحي، هادي قاعدة جوهرية لأن ما خصنيش ما ندخل للمجهول، تدرج ومن بعد تنقيم، وبعد التقييم نتعاود نتنقل للمرحلة الثانية وهذا الذي قلناه آنذاك.

إذن، التدرج في تخفيف الحجر الصحي والتقدم بعد ذلك وفق مراحل متتالية، احنا حددناها ثلاثة مراحل، ذلك بناء على تقييم، على تقييم منتظم ومستمر، وأيضا دخلنا البعد الترابي أثناء التخفيف، باعتبار صنفين من الأقاليم والعمالات، كما تعرفون جيدا، وفق معايير واضحة حددتها لنا وزارة الصحة، هي كاع اللي وضعت اللانحة، قلنا لها اعطينا تدير هاذوك المعايير 1، 2، 3، 4، 5 ها هوما هاذو هنا، ها هاذو هنا باش ما نغلطوش لأن هذا ماشي قرار سياسي فقط، هذا قرار قبل أن يكون سياسي هو صحي، هو لحماية صحة الوطن والمواطنين قبل ذلك، السياسة تنجي من بعد تتشوف الإمكانية وتتشوف أشنو هي التدقيقات فقط، ورغم ذلك، ورغم ذلك، أوصينا ونوصي باتخاذ جميع الاحتياطات وأن نحذر، الحذر حتى نكملوهاذ المسيرة، لأن صبرنا ثلاثة (3) شهور، واش على جوج (2)، ثلاثة (3) الأسابيع غادي نديرو مندبة؟

غير معقول، ما نهدموش العمل ديالنا، ديال ثلاثة (3) أشهر فقط لأن تسرعنا، فقط لأن نستجيب لضغوط، ما كاينش هنا ضغوط، احنا نتناخذو المسائل بمعايير واضحة، باستشارة للخبراء ونتناخذو القرارات ديالنا، وراه انتوما.. غادي نعطي غير مثال وراه انتوما تتعرفو دابا العاصمة ديال الدولة الكبرى اللي الآن ولات فيها الموجة الثانية. ولات أسواق عديدة تسدات، ولات أحياء بدأت تسد اليوم ثاني وهاذ الشي

وأريد، أولا وقبل كل شيء، أن أحمد الله تعالى وأجدد التهنية لجلالة الملك حفظه الله، على نجاح العملية التي أجريت له، وأدعو الله سبحانه وتعالى له بالشفاء العاجل وبالحفظ وأن يديم عليه رداء الصحة والعافية وأن يبعد عنه كل مكروه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

كما تعرفون، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، قررت الحكومة الأسبوع الماضي، الشروع في تخفيف الحجر الصحي مع تمديد حالة الطوارئ الصحية، وذلك استجابة لانتظارات المواطنين، على العكس المواطنين رحبوا كثيرا بتلك القرارات ونحن نتواصل معهم ويتواصلون معنا بجمعياتهم، بمؤسساتهم، بممثلهم، وأيضا انسجاما مع ما عبرت عنه عدد من الفعاليات الوطنية بمناسبة المشاورات التي كانت والتي كانت الحكومة قد أطلقتها، والتي أريد، وأود هنا أن أشكر جميع الأطراف الذين تفاعلوا مع تلك المبادرة والذين شاركوا فيها، وسأرجع لهذا الموضوع.

وكذلك، أخذنا بعين الاعتبار الوضعية الوبائية لبلادنا، والترجيح بين مخاطر الإبقاء على نفس تدابير الحجر الصحي وعلى المخاطر المحتملة من تخفيفها.

فتمديد حالة الطوارئ الصحية أملت عدة عوامل، لعل من أبرزها استمرار الحاجة إلى إطار قانوني يسمح بالتدخل العاجل لمعالجة الآثار السلبية لهذا الوباء، واستمرار تواجد الفيروس ببلادنا وبين مواطنينا، وأيضا ظهور بؤر وبائية بين الفينة والأخرى، وهاذ الشي وقع في هاذ المرحلة ديال تخفيف الحجر الصحي، فلذلك السلطات خص تكون عندها القدرة وقت ما خرجت شي بؤرة يمكن أن تقوم بإجراءات خاصة لحماية الحي أو المدينة أو الجهة التي برزت فيها تلك البؤرة، وأن تتخذ الإجراءات الضرورية لإتخاذ.. لحماية المخالطين ولحماية الأسر الأخرى والمواطنين الآخرين، هادي راه مسؤوليتنا، مسؤولية الدولة ومسؤولية الحكومة ولا يمكن أن نتساهل فيها، وليقل من شاء ما شاء.

وبالمقابل، فإن بدء التخفيف من الحجر الصحي كان وفق منهجية واضحة، محددة، معتمدة من قبل الحكومة، ويجد مبرراته:

أولا، في كون أغلب أهداف الحجر الصحي قد تحققت بفضل الله تعالى، سواء فيما يتعلق بالتحكم في الوضعية الوبائية أو الحد من انتشار الفيروس أو التقليل من حدته أو تفادي عجز المنظومة الصحية عن مسaire الوضعية الوبائية، بالإضافة إلى التقدم في توفير الشروط التي التزمنا بالعمل على تحقيقها، وكنت قد أعلنتها من قبل، هي شروط كنا خدامين باش نوفروها إلى توفرت عاد يمكن نبدأو تخفيف الحجر الصحية، وهي:

- أولا تقوية المنظومة الصحية؛

- ثانيا رفع القدرة على إجراء التحليلات: الحمد لله اليوم وصلنا لواحد العدد متقدم جدا، مهم جدا، وتقوية القدرة على تتبع الحالات،

الله حتى انتوما ثقو فيهم لأنه أبانوا عن هذه الثقة، راه انتوما تتقولوها، أبانوا عن هذه الثقة.

طيب، أريد أن أؤكد، مرة أخرى، ضرورة استمرار الثقة في مؤسسات الدولة، ضرورة استمرار الثقة فيها، واحنا تعزينا لهذه الثقة بدأنا المشاورات مع جميع الأطراف، ويمكن نرجع لهاذ القضية.

وإن كان أنا أريد أن أقول، للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، راه كايين بعض المعلومات بسيطة ما خصكمش تغلطو فيها، وأريد أن أقول للسيد المستشار المحترم، راه السيد وزير الفلاحة عضو، عضو دائم كامل العضوية في لجنة الإقلاع الاقتصادي، هاذي النقطة الأولى، وبذلك ذاك الشي اللي قلتي كله راه مبني غير على هاذي.

ثانيا، أنا أقول للسيد المستشار المحترم، اللي بدا تيعيب علينا في أمور تهم القضاء، تهم العدالة، من العيب أن نسأل الحكومة عن أمور تهم وتخص سلطة أخرى مستقلة استقلالاً تاماً عن الحكومة، ونحن بالمناسبة ما نجابوكش، علاش؟ لأن نحن نحترم اختصاصات تلك السلطة الأخرى، نحترمها وما نتدخلوش فيها وهي عندها كامل الصلاحية باش.. وعندك إمكانيات عند هاذيك السلطة باش تدير شكايات أو تراجع أو تدير آليات الأخرى، راه المحامين راه عارفينها، شوف كيف دايرة وإن شاء الله وتلجأ لنفس السلطة راه عندها هي إمكانية المراجعة أو الاستدراك أو إعادة النظر فيما عندكم من طلبات.

وفي هذه المقدمة، بغيت نختم بواحد القضية، الحمد لله اليوم الشعب المغربي أثبت، والمغرب عموماً أثبت، واحد المستوى ديال التضامن، واحد المستوى ديال الوحدة، واحد المستوى ديال التعاون والتآزر وراء جلاله الملك عالية جداً، حافظو عليها، الله يجازيكم بخير، حافظو عليها، نعطيو الإشارات الإيجابية وأنتم النخبة السياسية والنخبة الاقتصادية والنخبة الاجتماعية، إشارات إيجابية للمواطنين والمواطنين، لأن إلى اجتمعت النخبة وكانت قوية في توحدها، المواطنين تيتبعوها، ولكن إلى شفنا الكلام تيدخل ويخرج راه كايين مشكل، كايين مشكل، ولا يمكن أن ننجح حالاً ومستقبلاً إلا بالحفاظ على هذا التضامن، هو اللي غادي يخلينا غادي نتجوجوننجو أحسن في المستقبل، والحمد لله قد أنجزنا الكثير في هذه الشهور القليلة وأذكر هنا واحد المثل أمازيغي راقى وبالغ جداً، احنا تنقولو: "يا تزويت ولا تسكار تامنت"، "نحلة واحدة ولن تنتج العسل"، النحل خصوصاً يجمع باش يدير العسل، أما واحدة ما غاديش تنتج العسل، وما أبلغ هذا المثل خصوصاً إذا نطق بالأمازيغية الفصيحة.

يوم 18 ماي الماضي كنت قد عرضت أمامكم تصوراً واضحاً يتضمن مبادئ تخفيف الحجر الصحي وشروط البدء في تنزيله، ويوم 10 يونيو قدمت أمام مجلس النواب حصيلة ما تم إنجازه منذ ذلك التاريخ، وأعلنت عن بدء المرحلة الأولى من تخفيف الحجر الصحي، وقلت آنذاك بأن عندنا ثلاثة (3) مراحل:

حتى واحد ما عارفش المدى ديالو، فلذلك احنا بلادنا بغينا نمشيو بانتظام وبتدرج إلى الأمام، إن شاء الله، إلى أن نخرج من هذا الحجر الصحي، لأن ماشي من مصلحة الاقتصاد نهائياً باش يوقع لنا شي غلط في الطريق، هذاك الغلط في الطريق غادي يخافو الناس، دابا، الآن عندنا كثير من المستخدمين والعمال ما بغاوش يرجعو خايفين، دابا، غير تيسمعوش بيؤرة في شي بلاصة وعندو خدمة احداها تيقول خليني واحد الأسبوعين هو من بلد، من مدينة بعيدة تيقول لك نمشي حتى لنتما وإلى آخره، وتيقول له والديه أنت غادي تمشي تمرض أولدي بقى تيصبر، دابا إلى وقع شي مشكل هاذوك اللي بغاوش يرجعو حتى هوما ما غير جعوش، هاذوك اللي متخوفين غادي يزيد عندهم الخوف، فلذلك، الله يجازيكم، بخير خصنا نتحلاو بالشفافية، ونتحلاو بالحذر، ونتحلاو باليقظة، ونتحلاو بالوطنية، ونتحلاو بالمستقبلية، ونتحلاو بالصبر، إن شاء الله، باش هاذ ثلاثة (3)، أربعة (4) الأسابيع اللي بقات لنا نخرجو منها بسلام، بإذن الله، تدريجياً، شيئاً فشيئاً، وأثبتت الحكومة أنها، في القرارات السابقة وفي المراحل السابقة، أنها كانت ناجعة وكانت في الموعد وستبقى في الموعد، وستبقى قراراتها ناجعة بإذن الله.

وإذا كانت التدابير الاحترازية التي اتخذتها بلادنا قد مكنت من محاصرة الوباء والحفاظ على أرواح المواطنين، راه الخبراء تيقولو شحال تفادينا الحمد لله من الحالات، من الإصابات، وشحال تفادينا من الوفيات، ما يقرب من 15.000 حالة على الأقل وفاة اللي تفادينا، على الأقل وفاة اللي تفادينا، وهذا عدد ضخم، على الأقل، ومئات الآلاف من الإصابات تفاديناها، وتفادينا آلاف ديال الحالات كانوا غادي يكونون في الإنعاش وتحت التنفس الاصطناعي، وتفادينا أيضاً، تفادينا واحد الكلفة كبيرة جداً ما عندها ثمن، لأنكم تعرفون بأن الأرواح لا ثمن لها، يمكن الاقتصاد تنقص شوية ويعاود يزيد، يمكن يكون عندنا مشكل في القطاع وعاود نعالجوا هذاك المشكل، الوفاة اللي توفاه الله ومشي عند الله ما بقينا ما نديرو ليه، فلذلك احنا ما غادي نغامروش أبداً.

إذن في نفس المستوى، إن من شأن التدابير الاحترازية واستمرارها أن تساهم أيضاً في تعزيز الأمن الصحي والذي هو شرط أساسي.. شوف الأمن الصحي شرط أساسي لاستعادة الثقة في الاقتصاد، لاستعادة الثقة في المقابلة، لاستعادة الثقة في البلاد، باش الناس يجيو ولا أي حاجة راه فيها الثقة والاقتصاد الجزء الأكبر ديالو، العمود الفقري ديالو هو الثقة، وهذا سيمكن إن شاء الله من أن نستدرك ما فات وأن يرجع اقتصادنا وترجع تميمتنا ويرجع بلادنا أفضل مما كان بإذن الله.

وهذا التجربة اللي اخذناها هي تجربة مغربية خالصة، لا ننقل من أحد، لا ننسخ تجربة أحد، لكن نستفيد من كل التجارب وتتخذ لجاننا المختصة وخبرائنا وإدارتنا ومسؤولونا، يتخذون قراراتهم، كل في مجاله، على حسب ما فهمو الله وعلى حسب ما انتهت إليه التقارير والتجارب، ونحن لنا ثقة في خبرائنا، ولنا ثقة في مؤسساتنا، وإن شاء

الشركاء ديال المغرب عندهم وضعية صعبة جدا، نتيجة توقف عدد من الأنشطة أساسية ونتيجة الضرر الذي لحق بقطاعات حيوية على المستوى العالمي، وعلى المستوى الإقليمي وعلى المستوى الوطني، وهو ما ينعكس سلبا على مختلف المؤشرات المالية والاقتصادية، بما فيها معدل البطالة، من جراء تباطؤ النشاط الاقتصادي، وخصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار الأرقام التي أعطيت في التوقف الكلي أو الجزئي لنشاط عدد من المقاولات التي بلغت تقريبا 136.000 مقاول، التي صرحت بأن نشاطها توقف جزئيا أو كليا، وهو ما يشكل حوالي ثلث المقاولات، مما أدى إلى توقف مؤقت عن العمل ل 960.000 أجير تقريبا، على حسب التصريح الأخير، أي حوالي ثلث الأجراء المصرح بهم لدى صندوق الضمان الاجتماعي.

الصادرات أيضا سجلت واحد التراجع كبير على مستوى جميع القطاعات، وخصوصا المرتبطة بالسلاسل الاقتصادية العالمية، والأرقام راه أعلنت وأنتم تعرفونها جدا.

عرفت عائدات القطاع السياحي أيضا تراجعا، انخفاض ملحوظا، في هاذ الأربعة الأشهر الأخيرة، وأنتم تعرفون أن القطاع السياحي من بين القطاعات التي تضررت عبر العالم وأصابها شبه شلل، وفي بلادنا أيضا، بما فيها مختلف الأنشطة والقطاعات الاقتصادية المرتبطة بقطاع السياحة.

ومن المتوقع أن يترتب عن كل هذا انكماش مقدر للنتائج الداخلي الخام هذه السنة، قد يمتد إلى سنة 2021، وهاذ السنة بعض الخبراء تيقنوه بتقريبا ناقص 6%، كما نتجت عن هذه الوضعية، بطبيعة الحال، انعكاسات سلبية اجتماعية بسبب تدني دخل فئات واسعة من الأسر ومن المواطنين والمواطنات، ونحن واعون بذلك، وواعون بالتأثير السلبي هذا على قدراتهم الشرائية.

اتخذت الحكومة في هذه المرحلة عدد من التدابير الاستعجالية من أجل تخفيف هذه الوطأة، ووطأة هذه الجائحة على الاقتصاد وعلى فئات واسعة من المواطنين والمواطنات، ومعهم على نشاط المقاول، وباش نشير أنا غير لبعض الأرقام الأخيرة الذي صدرت، ذلك أن تدخل الدولة مكن من تخفيف جزء كبير من هذه التداعيات بشكل كبير، وتجلي ذلك في المعطيات التالية:

- أولا، استقرار مداخيل الضريبة على القيمة المضافة:

اللي هي في هاذ شهر ماي 0.6- % بالمقارنة مع شهر ماي من السنة الماضية، في آخر مذكرة ديال وزارة المالية، وذلك بفضل الجهود التي بذلتها الحكومة للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين من خلال مختلف الدعم، لأن تحريك الاستهلاك تم أيضا من بين آليات.. من خلال هاذ الدعم للمتضررين من الجائحة؛

- ثانيا، التحكم في مستوى التضخم:

1. مرحلة بدء التخفيف: التي بدأت يوم 11 يونيو وفق محددات حددت في بلاغ خاص؛

2. والمرحلة الثانية، إن شاء الله غادي تيجي، ستتسع فيها تدابير التخفيف، سواء بعمالات وأقاليم "المنطقة 1" أو "المنطقة 2"، لتشمل الترخيص بأنشطة اقتصادية واجتماعية وثقافية إضافية، ولتسمح بحركة أوسع وأيسر، وقد تمكن في الإطلاق التدريجي للسياحة الداخلية، وسنعلن عن البدء في هذه المرحلة الثانية بعد التقييم، من هنا يومين غادي نديرو التقييم الأولي ونشوفو النتيجة ديالو، وغادي نقرو بعدها أش غادي يكون من بعد إن شاء الله بناء على نتائج التقييم.

3. ثم بعد ذلك غادي تيجي واحد المرحلة متقدمة، المرحلة الثالثة: ستعرف، بطبيعة الحال، دائما بحسب تطور الحالة الوبائية العامة مزيدا من التخفيف على مستويات أخرى، بما في ذلك: توسيع الترخيص في استغلال الفضاءات العمومية، ترخيص بالتجمعات في حدود معينة بالأنشطة العامة وفق ضوابط، كما قد تعرف هذه المرحلة وبحسب تطور الوضعية على المستوى الدولي البدء في إجراءات تروم استئناف حركة التنقل الدولية والسياسة الخارجية.

كما أعلنت يوم 10 يونيو عن آلية الانتقال التدريجي من مرحلة إلى أخرى من خلال تتبع مستمر وتقييم أسبوعي. منذ ذلك الحين لم يخلو يوم تقريبا من إجراءات وتدابير جديدة تعلن عنها القطاعات الحكومية، تسير كلها في اتجاه تنزيل إجراءات التخفيف والاستعداد لمزيد من إجراءات التخفيف.

السيد الرئيس،

سأطرق على التالي:

- أولا، لخطة الحكومة لمواجهة التداعيات الاقتصادية للجائحة: فالمعلوم أن الرهان الأساسي لبلادنا للفترة المقبلة يتمثل في إعادة تحريك الاقتصاد واستئناف مختلف الأنشطة الاقتصادية، سواء كانت صناعية أو تجارية أو خدمية، مما يستلزم تضافر جهود الجميع، وترتكز رؤية الحكومة في هاذ المستوى على رافعتين أساسيتين:

- خطة للإنعاش الاقتصادي إلى متم سنة 2021: بهدف إعادة النشاط الاقتصادي إلى مستوى ما قبل الأزمة؛

- خطة للإقلاع الاقتصادي على المدى المتوسط: تتم بلورتها في انسجام مع ورش تجديد النموذج التنموي، مع ترتيب الأولويات على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، والاستفادة من فرص التحول الجديدة التي أفرزتها هذه الأزمة.

ما هي اليوم عدد من المعطيات والمؤشرات المرتبطة بالجانب الاقتصادي؟

الظرفية الاقتصادية كما تعرفو والظرفية المالية صعبة ليس في المغرب فقط ولكن في العالم كله، مختلف دول العالم وخصوصا

وفضلاً عن ذلك، الحكومة دارت عدد سليل، مئات، مئات، الإجراءات ديال التدخل، جميع القطاعات دارت عدد من التدخلات، التدخلات كلها باش نحاولو ما أمكن نخفو من الأزمة، الآثار ديال الجائحة على المقاولات، خصوصاً الصغيرة والمتوسطة وأيضاً على الشغيلة وعلى عموم المواطنين.

مئات الإجراءات، ويمكن نزيدو عليها 500 إجراء أو 550 إجراء، ولكن احنا هنا بالخصوص لأن انتوما اشرتو للاقتصاد، لدعم المقاولات، لدعمها لتتجاوز هاذ المرحلة الصعبة وتخفيف الضغط على سيولتها وعلى خزيتها، يعني تدارت عدد من الإجراءات من بينها، من بينها:

- آلة الضمان، "ضمان أوكسجين"، "ضمان أوكسجين"، "ضمان أوكسجين" اللي اليوم تقريبا شي 24.000 مقاوله اللي اخذات هاذ "ضمان أوكسجين"، ثم من بعد دعمت بجوج آليات الأخرى وهي انطلاق المقاولات الصغيرة جدا (Relance TPE²)، انطلاق المقاولات الصغيرة جدا وهو ضمان بنسبة 95%، لتمويل استئناف نشاط المقاولات الصغيرة جدا والتجار والحرفيين الذين يقل رقم معاملاتهم عن 10 ملايين درهم في حدود 10% من رقم المعاملة السنوية.

احنا متفهمين بأن بعض الناس الآن استأنفوا الأشغال ديالهم، حرفيين أو تجار أو مهنيين متوسطين أو مقاولات صغيرة جدا، عندهم ضغط ديال الكرا، ديال مصاريف أخرى ثابتة خصهم بأديوها يمكن لهم يستافدو من هاذي بضمن ديال الدولة، الحكومة ضمنت 95%، وياخذو واحد التمويل اللي يمكن يوفيو به هاذ الالتزامات الضاغطة الآنية باش يتجاوزو هاذ المرحلة الصغيرة؛

- عاد ثاني عندنا واحد "ضمان إقلاع"، الآلية الثانية "ضمان إقلاع" والذي يتراوح ضمان الدولة فيه بين 80 إلى 90%، حسب حجم المقاوله، وتهم المقاولات التي يتجاوز حجم مبيعاتها 10 ملايين ديال الدرهم في حدود حجم معاملاتها.. أعتذر 10 ملايين درهم في حدود شهر ونصف من رقم معاملات المقاولات الصناعية، وفي حدود شهر بالنسبة لباقى المقاولات.

وأيضاً، هناك عدد من الإجراءات تشرحت هنا، شرحها السيد وزير الاقتصاد والمالية لا شك أو السيد وزير التجارة والصناعة منها:

- دعم الولوج إلى القروض البنكية؛

- تسريع وتيرة تسديد مستحقات المقاولات؛

- الرفع من وتيرة إرجاع الضريبة على القيمة المضافة، هاذي حتى هي جهد ديال الدولة ديال الحكومة في عز الأزمة، ورغم ذلك أدينا استرجاع الضريبة على القيمة المضافة للمقاولات، في هاذ المرحلة هاذي استرجعت 5 مليار و167 مليون درهم في متم ماي 2020، مقابل 5 مليار و125 مليون درهم في متم ماي 2019.

الذي لم تتعد نسبته 0.9%، ما بين أبريل 2019 وأبريل 2020، وهذا من نسب التضخم الأدنى في العالم، وذلك بفضل حرص الحكومة على التموين المستمر للأسواق ومحاربة كل أشكال الاحتكار والزيادة غير المشروعة في الأسعار، مما ساهم في استقرار الأسعار، وهاذ الشيء تدارت فيه لجان، تدارت فيه مراقبات، تدارت فيه تدخلات، تدارت فيه جهود كبيرة، كإين متابعة يومية لجميع المواد التي تستهلك على نطاق واسع من قبل المواطنين والمواطنين، لتوفيرها في الأسواق أولاً، والحفاظ على أسعارها ثانياً، وهذا واحد جهد كبير دارتو مختلف القطاعات الحكومية المتدخلة: الفلاحة والتجارة والصناعة وغيرها من القطاعات الأخرى الإنتاجية التي، باش توصل هاذ المنتوجات إلى المواطنين ونحافظو على تزويد السوق، وهذا شيء مهم جداً، فقد وضع نظام خاص للتتبع اليومي للمواد الأساسية ومراقبة أسعارها، فضمننا تزويد السوق بالمواد الغذائية والمواد الطبية والمواد الطاقية، هذا مؤشر من مؤشرات النجاح في هذه المرحلة، وقد قال أحد السادة المستشارين المحترمين بأنه راه في بعض الدول راه شقنا بعض المدن تكون الصفوف باش الإنسان ياخذ شوية من المؤونة باش يتمعش، والحمد لله هاذي راه نجحنا فيها وزيدوها على النجاحات الأخرى الباهرة التي حققناها في هذه المرحلة، متضامنين كلنا بطبيعة الحال؛

- ثالثاً، ارتفاع نفقات الاستثمار العمومي؛

إلى رجعتو لهاذ المذكورة ديال الإحصائيات اللي صدرتها مديرية الميزانية- دابا صدرتها غير أيام هاذي- على حسب شهر أبريل أش تتقول لنا؟ تتقول لنا راه الاستثمارات، الاستثمارات ما بين ماي 2019 وماي 2020، هاذي تهم ماي اعتذر، ماي 2020 ازدادت بنسبة 10%، بمعنى رغم الظرفية الصعبة، شوف رغم الظرفية الصعبة ورغم أن المداخل ديال الميزانية قليلة إلا أننا حرصنا على أن نوفي بالالتزاماتنا في جميع الاستثمارات العمومية في هاذ المرحلة، وهذا خط سير ديال الحكومة، علاش؟ لأن نتعرفو بأن الطلب الداخلي مهم والاستثمار العمومي تيشكل رافعة من رافعات الطلب الداخلي باش يمكن للمقاولات، وخصوصاً الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، وأيضاً الكبيرة باش حتى هي باش ما توقفش الحركية ديالها وباش يمكن الشغيلة ببقاو المستخدمين ببقاو في المقاولات ديالهم، هذا واحد الجهد كبير درناه على الرغم من الصعوبات التي أشرت إليها؛

- رابعاً، تحسين آجال أداء المؤسسات العمومية؛

ففي هاذ المرحلة الظرفية هاذي الصعبة رغم ذلك زدنا في تحسين آجال أداء المؤسسات العمومية لمستحقات المقاولات، وكان في يونيو 2019، 50.6 اليوم احنا في 41.7 في نهاية أبريل 2020، وذلك بفضل التوجهات ديال الحكومة المستمرة التي نجددها لمختلف الإدارات، ولكن بالخصوص هنا تتعنيو المؤسسات العمومية، والإدارة أصلاً آجال الأداء عندها قد تحسنت.

² Très Petite Entreprise

على الموارد الخارجية لاقتصادنا الوطني، بالإضافة، بطبيعة الحال، إلى العوامل الداخلية التي أشرت إلى بعضها.

وينبغي تصور الحكومة على ما يلي:

أولاً، تعزيز القدرة الشرائية للمواطنين: الحفاظ على مناصب الشغل، تقوية آليات الدعم الاجتماعي لصالح الفئات الهشة والمتضررة؛

ثانياً، مواصلة الدعم والمواكبة الضرورية لفائدة مختلف أصناف المقاولات الوطنية: من خلال آليات الضمان، وذلك هاذ الآليات ديال دعم المقاوله راه غادي تستمر حتى 2021 على الأقل، ولكن أيضا هناك مساعدة تقنية لإعادة انطلاق المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا من خلال عرض الاستشارة والمواكبة لإعداد هاذ المقاولات لمخططاتها للإقلاع.

ومن هنا تكلفت الحكومة بدعم 80% من كلفة المواكبة بالخبرة المتخصصة من خلال ستة (6) مراحل تكلفت بها وزارة التجارة والصناعة، 80% من كلفة المواكبة بالخبرة المتخصصة، تؤدي 80% تكلفت بها الحكومة كتأديها، المقاولات تتأدي 20% فقط.

أولاً، قلنا المواكبة، التكوين، والاستشارة من خلال ستة (6) المحاور:

- إعداد مخطط إدارة الأزمات ومخطط إعادة الانطلاق؛

- تدبير السيولة والتمويل؛

- مواكبة الإدارة والموارد البشرية؛

- تأمين وتطوير المبيعات؛

- تحسين الإنتاج وسلسلة التوريد؛

- التحول الرقمي للشركة.

وهذه أمور مهمة جدا إن شاء الله غيتمكن، غيتمكن، غيتمكن باش الإقلاع، ويمكن نقول لكم البارح كنت مع السيدة الوزيرة، وزيرة السياحة، مع عدد من المسؤولين والمدراء في قطاع السياحة، فعدد من المؤسسات السياحية تحتاج فعلا إلى مثل هذه المواكبة، هذا نموذج يمكن المواكبة، لأن الخبرة (l'expertise)، الخبرة كيف تتجاوز الأزمة؟ كيف تدبر السيولة؟ كيف تسوق المبيعات؟ هاذي راه خبرات تتعلم.

فلذلك، التكوين فيه أنواع، تيقول لك "لا تعطيني سمكة، علمني كيف أصطاد السمك"، ياك هي هاذي؟ هي هاذي اللهم تعلموا واخا تعطيه الفلوس اللي اعطيتيه غادي يمشيوفي لأخر غادي يقول لك اعطيني، ولكن إلى علمته كيفاش هو يحصل على ذيك المال، كيفاش يدبر الخزينة ديالو، كيفاش يدبر الأوراش اللي تيتبعها، كيفاش يدبر العلاقة مع الزبناء بطريقة جيدة، كيفاش يطلع الجودة في المؤسسة ديالو، اعطيتيه واحد كتزائم، وهذا هو.. هنا خصنا نديرو الاستثمار،

بعد ذلك، حاولت الحكومة جميع الالتزامات اللي عندها والأمور اللي هي في يديها، اللي يمكن تدعم بها المقاولات حاول تسرعها، حاولت تديرها وتضغط في نفقات في مسائل أخرى اللي هي ما تهمش المقاوله وإنما تهم أمور جانبية.

ويتضح مما سبق، أن الحكومة بقدر إدراكها لحجم الأثار السلبية الذي تكبدها الاقتصاد الوطني وللصعوبات التي تعاني منها المقاولات الوطنية، بقدر مضاعفتها للمجهود العمومي من أجل الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين ودعم المقاوله والاستثمار والحفاظ على التوازنات.

وأريد هنا أن أشير إلى نقطة، مثلا الأوراش ديال الأشغال العمومية عندهم عدد الصفقات الإجمالية اللي عندهم هو 988 صفقة في الجميع كلشي، فيما يخص الطرق، الموانئ، والسكك الحديدية، والمنشآت المائية والسدود، وكان توقف في البداية 33% من الأوراش اللي توقفت، من الأوراش، أحيانا توقفت إما لأن النقل تيصعب، أحيانا توقفت لأن خص التوقف حتى تدار الإجراءات الاحترازية وتدقق، أحيانا لأن المستخدمين أنفسهم بعض المرات تيتخوفوكما قلنا في البداية، أحيانا لأن الشركات عندها صعوبات من أنواع أخرى، 33%.

ولذلك، تدار واحد الجهد كبير معها، هم مع العمال باش ينتقلوومع المؤسسات، يمكن الكل اليوم الحمد لله، الأغلبية اللي راجعو بقات 19% فقط اللي بقات وتتمناو ترجع في الأسابيع المقبلة.

مع ذلك، هناك جهد كبير، والوزارات تتوقف على الأوراش باش يمكن تستأنف هاذ الأوراش، لأن استئناف الأوراش هو استئناف لحركية المقاوله، استئناف للعمال باش يخدمو حتى هوما، إذن هذا جهد تدار وهو مهم جدا، مهم جدا.

أنا نقول لكم مثلا نعطي شي مثال، مثلا السدود هناك 14 صفقات أوراش ديال السدود اللي مفتوحة، 14، نسبة التوقف هو 14% تقريبا، 14% تقريبا نقولوا واحد 3 و 4 لا السدود، دابا بقات أقل من 7%، يعني قل 1 تقريبا اللي بقى، مثلا الطرق السيارة عندها 89 ورش، في البداية توقف 5% من هاذ الأوراش، الآن 4% رجعت بقى غير 1% اللي متوقف يعني 8 دالأوراش تقريبا، يعني وهكذا وهكذا، يعني واحد الجهد هذا جزء من الأمور التي حاولنا أن نبذل فيها الجهد باش نستمر.

الآن خطة لإنعاش الاقتصاد الوطني:

ذلك أنه في إطار مواكبة استئناف الحركة الاقتصادية، عكفت الحكومة وفق مقاربة أشركت كافة المتدخلين على إعداد خطة إنعاش الاقتصاد الوطني تمتد إلى 2021، ستشكل مرجعا مشتركا لجهود مختلف الفاعلين الاقتصاديين بهدف استعادة النشاط الاقتصادي لعافيته، إن شاء الله، واعتمدنا في هذا واحد المقاربة تشاركية، مقاربة متكاملة تراعي خصوصيات كل قطاع، تأخذ بعين الاعتبار العوامل الخارجية، لاسيما تلك المرتبطة بسلاسل القيمة العالمية التي أثرت سلبا

وأيضاً، توصلت رئاسة الحكومة ب 23 مذكرة غنية، 23 مذكرة من 27 هيئة راه شي مذكرة توصلت بها غير البارح ومذكرات معنى باقي تتوصلو بمذكرات، وباقي قالت ليا السيدة المستشارة باقي مذكرة ديالهم في الطريق إن شاء الله، من 27 هيئة غنية بالتقييمات، غنية بالمقترحات، نحن بصدد دراستها في رئاسة الحكومة.

كما أننا بصدد إرسالها لمختلف القطاعات الحكومية المعنية لأخذ مقتضياتها بعين الاعتبار في وضع خطة إنعاش الاقتصاد الوطني وإعداد قانون المالية التعديلي.

وأريد هنا أن أشكر الجميع، كما قلت منذ قليل، وسندبر المرحلة المقبلة بنفس المنهجية التشاركية، بنفس الإنصات، وأريد هنا أن أقول بأن مرحلة استئناف النشاط الاقتصادي اللي بدينا، احنا بغيينا نديرو فيه، نطلقو فيه واحد الحوار، حوار تتكون فيه الحكومة مع المركزيات النقابية، مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نركز فيه على كيفية الإقلاع؟ وكيفية رجوع العمل إلى طبيعته؟ ما هي الإجراءات اللي خصنا نديروها؟ المقترحات ديال كل طرف كيفاش ناقشوها باش لقاو واحد الحل الوسط؟ وكاين أيضاً كيف يمكن أن نحافظ على مناصب الشغل؟ لأن هذا هاجسنا جميعاً هاجسكم وهاجسنا.

فلذلك، إن شاء الله من هاذ الأسبوع ولا الأسبوع المقبل غادي نبدأ هاذ القضية ديال هاذ الحوار هاذي، الثلاثي إن شاء الله، باش نركزو على هاذ النقط ونمشيو لمقترحات ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب، الذي أشكره على صراحته وعلى مدنا بهاته المذكرة، وأيضاً..

المستشارة السيدة أمال العمري:

علاش تكلمتي على الاتحاد العام لمقاولات المغرب؟

السيد رئيس الحكومة:

لأن هو اعطاني المذكرة.

إلى اعطيتوني المذكرة غادي نشكركم فوراً.

ثانياً، النقطة الثانية، ثانياً، عملت الحكومة طيلة المرحلة الماضية على إعداد، على الاستعداد والإعداد لرجوع مختلف الأنشطة الإدارية والاقتصادية والثقافية، والرياضية وغيرها إلى طبيعتها لتستأنف نشاطاتها.

وهكذا، عملت الحكومة على إنجاز دلائل عملية تمكن تلك المجالات والقطاعات بمواصلة أعمالها.

وقد تم عملياً.. راه عندنا، عندنا، تسناي نكملو الهضرة.

وقد أعدنا فعلاً 77 دليل لحد الساعة موجودة بتضافر الجميع، بطبيعة الحال، جهود القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والمقاولات العمومية والشركاء الاقتصاديين، وأيضاً عدد من الجمعيات

وخص فيه التعاون الاستثماري فيه.

- الحرص على استقرار الاستثمار العمومي، هضرت عليه غادي يولي هو خط ناظم استراتيجي، استراتيجي، أنا تهضر على التوجهات الإستراتيجية ديالنا للإنعاش الاقتصادي؛

- الحرص على استقرار الاستثمار العمومي وتوطيده من خلال آليات مبتكرة، وخصوصاً شراكة قطاع عام-قطاع خاص، والحرص على تديره بطرق فعالة لتشجيع المنتج الوطني والحد من الواردات؛

- تشجيع الإنتاج وعودة الحركة الاقتصادية من خلال دعم الشركات الوطنية المتضررة، ولاسيما العاملة في القطاعات الإستراتيجية والمقاولات الصغيرة والمتوسطة؛

- إحداث صندوق استثماري عمومي، بهدف تهيئة ظروف مواتية لتنشيط ديناميكية الاقتصاد والتشغيل بعد أزمة كوفيد، وهذا من بين المقترحات التي طالبت بها أيضاً عدد من المذكرات ديال الأحزاب السياسية والنقابات؛

- توفير بيئة ملائمة للإقلاع الاقتصادي من خلال تسريع تنزيل الإصلاحات المتعلقة بإدماج القطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية؛

- هيكلة المؤسسات والمقاولات العمومية؛

- تبسيط، مزيد من تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية، رقمنة الإدارة، تسريع ورش اللاتمرکز الإداري، مواصلة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وغيرها.

وأريد هنا أن أشير، إلى أن هنا جوج دالأمر خصني نشير لهم، أولاً أننا حاولنا في هاذ المرحلة نديرو واحد المقاربة تشاركية في أعلى مستوى، عدد من القطاعات تديرو باستمرار لقاءات مع المهنيين والجمعيات المهنية ديالهم، كيتشاورو، معاهم كيحاولو يتصنطو لهم، تيعرفو أشنو هي الإشكالات والضرر اللي صابهم، اشنو هو المقترحات والتفاعل معهم.

ولكن أيضاً، أطلقنا لقاءات على مستوى رئاسة الحكومة مع عدد من الوزراء، بحضور عدد من الوزراء، مع الأحزاب السياسية والمركزيات النقابية والغرف المهنية وعدد من الجمعيات المهنية كانت مهمة جداً، والهدف منها هو بلورة حوار وطني حول المرحلة الحالية والمرحلة المستقبلية.

كما توصلت.. وبغيت نشكرهم جميعاً، جميع الذين استجابوا والذين تفاعلوا بوطنية عالية، تنشكرهم، هذا هو المغرب، هذا هو المغرب، احنا يد وحدة باش نخرجو من هاذ الجائحة ونواجهو المشاكل ديال المستقبل وننتصرو عليها ونجحو إن شاء الله إذا بقينا متضامنين بحال هذالك "تيزويتين" هاذوك.. ياك؟ بحال هذالك النحل، مثل النحل إلى بقينا هكالك سننتج عسلاً إن شاء الله يكون خيراً ورخاء لبلدنا حالاً ومستقبلاً بإذن الله.

من المستويات، بما في ذلك إعداد ترتيب الشركات ومنظومات التوريد الدولية وإعداد الاقتصاد الوطني للتكيف مع هذه المتغيرات التي لم تصل بعد إلى نهايتها، باقي هاذ الشيء تبتغير، واغتنام الفرص المتاحة، لا سيما من خلال مراجعة مقارنة علاقات المغرب الاقتصادية مع شركائه الدوليين، بما يتيح تقوية موقعه في التوزيع الجديد لسلاسل القيمة العالمية، واستغلال الفرص التي تتيحها التنمية الرقمية والمستدامة، فيما يتعلق بخلق القيمة وتقوية التنافسية.

ولكن، أريد أن أشير أن المغرب، والحمد لله، يتوفر على أسس متينة لاقتصاده الوطني، وعلى صناعة قوية، تسمح له باستثمار الفرص مستقبلا، إن شاء الله، والدليل على ذلك أن المغرب حافظ على التصنيف الإئتماني له من قبل (Standard & Poor's) في "BBB-) مع أفق مستقر"، وهذا شيء مهم.

ثانيا، مؤشر ممارسة الأعمال: درنا واحد الثورة وتطور كبير، نحن الآن 53 عالميا، وإن شاء الله نتمناو نزيدو للقدام، وأيضا تدير المغرب لهذه الجائحة قوى صورته إقليميا ودوليا، فبشهادة الخبراء الدوليين، وبشهادة شركائنا، وبشهادة الصحافة الدولية، الحمد لله، النموذج المغربي من النماذج المشرقة، ماشي بوحده، كايين نماذج أخرى ولكن هو من النماذج التي يمكن أن تفخر بنفسها والحمد لله.

وقد كان لدعم جلالة الملك، حفظه الله، للدول الإفريقية اللي مشي في هاذ الأيام إلى 15 دولة إفريقية، أعطى أيضا مؤشرديال تموقع ديال المغرب وأنه مع إخوانه ومع أصدقائه وفي قارته، وأنه حاضر وأنه فاعل إقليمي، وفاعل دولي أيضا، وهذا شيء مهم جدا، يعلي صورة المغرب.

وأخيرا، هناك ميزة كبيرة في المستقبل للتنافسية الخضراء. التنافسية الخضراء هي اللي غتولي داخله في المستقبل مما تقيم به الاقتصادات، وبالتالي المغرب رائد في الطاقات المتجددة والحمد لله، وسيبقى رائدا ويزيد في هاذ الريادة ديالو، مع العلم أن الطاقة الخضراء على مستوى العالم هي من بين الطاقات الأرخص.

وهناك مخطط وطني طموح من أجل تطوير هذه الطاقات المتجددة أكثر ومن أجل الإستراتيجية الوطنية أيضا للتنمية المستدامة، وإن شاء الله هذا سيمكن المغرب باش يتموقع أكثر في المستقبل.

هاذو هو ما المرتكزات (les atouts) المرتكزات القوية ديال المغرب حالا ومستقبلا، عندنا كمنطلقو من أرضية صلبة، خصنا غير نخدو دابا مجموعين، إن شاء الله، وغادي نمشيو للقدام وغادي نجحو.

ولذلك أنا أحث جميع الشركاء وجميع المقاولات وجميع العمال والشغيلة إلى الالتحاق بالأعمال ويشغلو وينطلقو، راه بلادنا ما نبنوها إلا بالعمل وإلا بالإنتاج وإلا بالابتكار وإلا بالإسراع إلى العمل ويستافدو من هاذ الإمكانيات ديال الدعم التي وفرتها الحكومة للجميع.

المهنية أعدت دلائل (des guides)، أعدت دلائل مهنية لاستئناف أنشطتها حتى هي تستافدو منها وإلى كانت هي... تعتمد ما كايين حتى شي مشكل، ولكن السلطات العمومية أعدت الدلائل لهذه المجالات كلها، على كل حال بقات عدد محدود من الدلائل في قيد الإعداد ولكن أريد أن أقول بأنه لا يمكن أن نستأنف أي نشاط، أي نشاط من أي نوع كان، أو الاستمرار فيه، في غياب دليل عملي لنشاط آمن خاص به، وغادي نحرصو على تطبيق هذا إن شاء الله.

وسيشكل بإذن الله مشروع قانون المالية التعديلي لسنة 2020، مرتكزا لتفعيل هذه الخطة والشروع في تنزيلها أخذنا بعين الاعتبار المتغيرات المرتبطة بالطرفية الاقتصادية الوطنية والدولية الناتجة عن هذه الأزمة، وذلك من خلال التدابير الأساسية التالية:

1- اتخاذ إجراءات استعجالية للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين ودعم استئناف الأنشطة الاقتصادية ووضع نظام تحفيزي انتقالي يأخذ بعين الاعتبار إكراهات الملزمين لمواجهة هذه الأزمة؛

2- تعزيز ميزانيات القطاعات ذات الأولوية، بما في ذلك قطاعي الصحة، والتعليم وإعادة ترتيب اعتمادات التسيير والتجهيز حسب أولويات المرحلة. هاذ الشيء راه تدار فيه عمل كنت درت فيه مذكرة وزعت على القطاعات الحكومية تدارت مشاورات مع كل قطاع حكومي وقطاع حكومي، تدارت الأولويات كلها ذاكشي تدارت تقريبا؛

3- مراجعة نسبة العجز المتوقعة حسب الفرضيات الجديدة، وستكون لكم إن شاء الله الفرصة لمناقشة مشروع قانون المالية التعديلي عند عرضه أمام أنظاركم خلال المرحلة المقبلة.

بطبيعة الحال أنتوما كتعرفو مشروع القانون المالية التعديلي كتسبقو واحد التوجهات العامة لقانون المالية، بحسب الدستور يجب أن تعرض وأن يجيزها مجلس وزاري، وإن شاء الله هذا غادي يتم في القريب.

إذن هذا، هاذ الشيء كله دابا هو بالنسبة لإنعاش الاقتصاد في المدى القريب والمتوسط، لكن ما هي استشراف آفاق الإقلاق الاقتصادي؟

على المدى المتوسط، نتوخى إعداد ميثاق للإقلاق الاقتصادي والتشغيل وذلك تعبيرا عن طموح مشترك يتقاسمه جميع الأطراف المعنية. الدولة والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، وفق التزامات واضحة تنبني على آليات للتتبع والتقييم مما يمكننا إن شاء الله من بناء اقتصاد قوي في عالم ما بعد أزمة كورونا يلحق المغرب بالدول الصاعدة بإذن الله، هذا حلمنا وأملنا جميعا. ولكن عندنا الثقة في جلالة الملك، عندنا الثقة في بلادنا، عندنا الثقة في الشعب المغربي، عندنا الثقة في جميع المؤسسات، أننا إن شاء الله سننجح في هذا الرهان.

ولا شك أن الأزمة التي عشناها ستفضي إلى متغيرات على الساحة الاقتصادية الدولية، وأحيانا عميقة، مما سيفرض قطيعة على عدد

خامسا، تشجيع الاستثمار.

كما قلت، هذا خط استراتيجي بالنسبة للحكومة، بينت بأنه في عز الأزمة خلينا الاستثمار العمومي، ما بغينا هاش ينزل، وغادي نبقا ونستمر في هذا الدعم للاستثمار العمومي، على أساس أن هذا الاستثمار العمومي غادي يكون رافعة، إن شاء الله، لاقتصادنا الوطني حالا ومستقبلا.

وفي نفس الإطار، سأحرص على عقد لجنة الاستثمارات التي أترأس أشغالها في بحر الأسبوع المقبل، إن شاء الله، غادي نعقدوها من أجل الدراسة والمصادقة على مجموعة من اتفاقيات الاستثمار الجديدة التي ستمكن من ضخ اعتمادات مالية معتبرة في الدورة الاقتصادية وإحداث عدد مهم من مناصب الشغل.

كما سأحرص على عقد اجتماع، في نفس الأسبوع، على عقد اجتماع اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال، لمدارسة برنامج اللجنة بعد تقييم ما قمنا به في السنة الماضية، وتدارس بعض الأوراش الهيكلية، وفي مقدمتها التحول الرقمي.

الأولويات الاجتماعية للحكومة في المرحلة المقبلة:

في إطار التخفيف من التداعيات الاجتماعية لجائحة كورونا، اتخذت الحكومة جملة من القرارات والتدابير لدعم الأجراء الذين توقفوا مؤقتا عن العمل بسبب الجائحة، وضمان حد أدنى للدخل لفائدة الأسر العاملة في المهن الحرة أو الحرفيين أو العاملين في القطاع غير المهيكل، والتي تضررت وتوقف دخلها بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي.

وهنا أريد أن أقول بأن صرف دعم شهر ماي لفائدة الأجراء الموقوفين عن العمل بسبب جائحة كورونا انطلق اليوم، انطلق اليوم، هذا الدعم الثالث، وأن تصريح المقاولات المتأثرة بالجائحة يمكن أن يبدأ كليا خلال شهر يونيو أن يبدأ اليوم أيضا، تصريح المقاولات بتوقف عملها كليا أو جزئيا وبالأجراء التي توقفوا عندها مؤقتا عن العمل، يمكن من اليوم يبدأ يصرحو برسم شهر يونيو، وكذلك تقديم طلب للاستفادة من تأجيل أداء اشتراكاتها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا شيء مهم جدا، وسيعلم عن الفئات الأخرى قريبا، إن شاء الله، باش حتى هي تستافد من الحصة الثالثة.

ولن أسرد الأرقام لأن، الحمد لله، انتوما حافظينها من كثرة تكرارها، والإعلام كلواهتم بها، لكن أريد أن أشير إلى أن حدة الأزمة الحالية أظهرت أهمية الاستمرار في رهان الحكومة على الاهتمام بالمجال الاجتماعي، باعتباره أحد أولوياتها المسطرة في البرنامج الحكومي، اقتناعا منها بأن الاستثمار في الرأسمال البشري هو عماد التقدم، عماد التنمية، وهو عماد الاستقرار.

ومن هنا فستواصل الحكومة بطبيعة الحال، إصلاح المنظومة

الوطنية للتربية والتكوين، باعتبارها رافعة أساسية لتثمين الرأسمال البشري، وتأهيله للانخراط في دينامية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال عدد من البرامج، إما التي بدأت أو التي ستبدأ، وراه عندنا برنامج ديال تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وأيضا لتنزيل القانون الإطار الذي صادق عليه البرلمان. وفيه عدد من الأوراش مثل تعميم التعليم الأولي، الاستمرار فيه، التربية الدامجة، مدن المهن والكفاءات وغيرها من الأوراش، وبطبيعة الحال، وفيه أيضا تجويد ومأسسة التعليم عن بعد، وفيه أيضا دعم وتطوير البحث العلمي ومختلف الأوراش الأخرى.

بالنسبة لقطاع الصحة أيضا، فضلا عن استمرار الرصد واليقظة الوبائية لمواجهة فيروس كورونا، سينصب مجهود الحكومة في الفترة المقبلة على تحسين حكامه القطاع والعمل على تطوير خدمات المنظومة الصحية، من خلال عدد من التدخلات التي هي أصلا مبرمجة أو التي ستبرمج والتي هي واردة في مخطط قطاع الصحة ديال 2025.

ورش إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية، فالحكومة ستواصل تنزيل السياسة العمومية المندمجة للحماية الاجتماعية برسم سنة 2020-2030، والتي كانت قد صودق عليها في نونبر الماضي من قبل اللجنة الوزارية لقيادة إصلاح وحكامه منظومة الحماية الاجتماعية، وفيها 2 آليات معروفين:

آلية التامين الاجتماعي وآلية الدعم الاجتماعي.

آلية التامين الاجتماعي: اللي كيمني هنا بالخصوص نشير له هو توسيع التغطية الصحية ونظام المعاشات لفائدة المهن الحرة والعمال المستقلين ولغير الأجراء المزاولين لنشاط خاص، وهذا بدينا فيه، وإن شاء الله غادي نستمر فيه، والآن توجد التغطية الصحية لثلاث فئات في مرحلة متقدمة هي: المفوضون القضائيون، التجار، والمرشدون السياحيون.

وأیضا هناك فئات أخرى حتى هي راه في طور المشاورات أو في مراحلها النهائية، وسنحرص، إن شاء الله، في القريب في الأشهر المقبلة باش هاذو بثلاثة على الأقل يدخلو يستافدو من التغطية الصحية.

آلية الدعم الاجتماعي: والتي تشمل تطوير مختلف أشكال المساعدات المالية والعينية والخدمات الاجتماعية، وأنا سعيد بأني سمعت بأنكم بعد قليل ستصادقون على مشروع قانون رقم 72.18 والذي نأمل، إن شاء الله، أن يصادق عليه مجلس النواب بعد ذلك، بعد خروجه من البرلمان، إن شاء الله، غادي يساعدنا باش نعجلو بإخراج السجل الاجتماعي الموحد وتفعيله، والهدف منه هو تجويد منظومة الاستهداف وترشيد آليات الدعم الاجتماعي.

بطبيعة الحال إنعاش التشغيل هذا واحد المحور واسع، جميع البرامج التي كانت والتي توقفت نسبيا في هاذ المرحلة ديال الجائحة، إن شاء الله، سننطلق وسنعطيها واحد الدفعة.

التشاور حول مدونة الشغل، وكان مقررا له شهر أبريل، لكن بسبب الحجر الصحي وبسبب ظروف الطوارئ الصحية تأجل وسيتم برمجته قريبا إن شاء الله.

بالنسبة لمشروع القانون التنظيمي للإضراب، انتوما راه تابعوتنا، درنا المشاورات مع النقابات، بعدها المشاورات معكم، بعدها المشاورات مع القطاعات الوزارية المعنية كلها، صيفطنا لهم ردو علينا، دابا عندنا واحد التصور واضح، سنبدأ قريبا إطلاق.. دابا هاذ القضية ديال فترة الحجر الصحي ما بغيناش مشروع بحال هذا كبير ندخلوه في اللجنة وعدد الحضور قليل، ربما يكون سوء الفهم، ما بغيناش يكون سوء فهم، وبغينا ندوزوه في واحد الضو ديال الشفافية وديال التفاهم وأيضا ديال التنسيق من قبل الجميع.

ولذلك، إن شاء الله، احنا حريصون أيضا على أن هاذ الورش حتى هو نحرصو عليه.

أما مشروع قانون النقابات حتى هو مهم، راه هو قيد الدراسة، أطلقنا عليه التشاورات مع المركزيات النقابية، وغادي نشوفو المآل ديال هاذ المشاورات وفين غادي إن شاء الله حتى هو ييجي.

وأخيرا، هاذك القضية ديال المادة 16، المرسوم موجود، بعد التشاور مع المركزيات النقابية، ومع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ومع بعض القطاعات الحكومية هو موجود، إن شاء الله، وغيكون.

هو كان موجود قبل، ولكن التعديل الحكومي دائما إلى تعدلت الحكومة وتغير الوزير كيغادو يردوه للأمانة العامة، خص الوزير ثاني يعاود غير التوقيع ويمشي للإدارة إلى آخره، عاوتاني يتأخر، دابا غادي ندوزوه في الأسبوعين المقبلين، إن شاء الله، غادي ندوزو هاذ المشروع المرسوم بإذن الله.

إذن احنا معكم في الموعد، كونومعنا في الموعد.

شكرا جزيلا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

أريد أن أؤكد مرة أخرى، في دقيقة واحدة، في دقيقة واحدة، أريد أن أقول يجب أن نفخر بما قامت به بلادنا وبهاذ الإنجازات الكبيرة، والحمد لله لا شك أن الوزراء اللي غادي يجيو قالو أمور أخرى كثيرة، وأنا فقط أشير إلى التوجهات العامة والنقاط التي سألتهم عنها، ولكن في جميع القطاعات هناك عمل مهم قمنا به، وهناك عمل مهم يقوم به المواطنين والمواطنون ومختلف القطاعات المدنية والأحزاب السياسية والمركزيات النقابية والجمعيات المهنية.

الحمد لله، حسينا بواحد الوطنية عالية، نحافظو عليها باش نخرجو من هاذ الحجر الصحي بسلام وأمان، إن شاء الله، كما دخلنا، ونجحوا في المعركة الثانية كما نجحنا في المعركة الأولى.

شكرا جزيلا.

مواصلة الإصلاحات الهيكلية: هذا آخر محور هو ضروري، هناك إصلاحات هيكلية بدأت وستستمر، منها إصلاح الإدارة، دازت مشاريع قوانين صادقتو على بعض القوانين يلاه خرجت غير قبل الجائحة بقليل، الآن سنعمل على تطبيقها وتنزيلها.

دعم التحول الرقمي وأيضا مواصلة تنزيل الخطة الوطنية لمكافحة الفساد.

بالنسبة لورش إصلاح الإدارة، فيه أيضا اللاتمركز الإداري اللي هو في المراحل ديالو الأخيرة، جات الجائحة توقف شوية، ودابا الآن سيستمر، إن شاء الله.

التحول الرقمي: راه أنتوما عرفتو بأنه عندنا واحد مشروع قانون يتعلق بالإدارة الرقمية، وهذا ستحيله الحكومة في القريب، إن شاء الله، على المؤسسة التشريعية وغادي يكون عندو واحد التأثير كبير في إعطاء دفعة للإدارة الرقمية، مع الإشارة إلى أن في هاذ المرحلة، الحمد لله، الإدارة الرقمية خطت واحد الخطوات كبيرة مهمة، أشير فقط إلى أن مثلا القرار اللي كان تدار ديال إنجاز مكتب الضبط الرقمي في بداية أبريل كان عندنا 41 مكتب ضبط رقمي في المؤسسات العمومية والجماعات الترابية والإدارات؛ الآن عندنا في ظرف شهر ونصف عندنا 575 مكتب ضبط رقمي، معنى ذلك واحد القفزة كبيرة جدا في شهر ونصف، وإن شاء الله غادي نحاولو نحافظو على هاذ التحول.

وأخيرا، مواصلة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وهنا أريد أن أؤكد التزام الحكومة بالاستمرار في تنفيذ هذه الإستراتيجية، وراه انتوما غادي يجيكم قريبا واحد مشروع قانون متعلق بالهياة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، والذي صادق عليه مجلس الحكومة الأخير هذا، والذي سنحيله على مؤسستكم التشريعية الموقرة، إن شاء الله.

ويروم هذا المشروع تقوية وتوسيع وظائف ومهام وصلاحيات هذه الهيئة الدستورية، وإعطائها قدرة أكبر في مجال محاربة الفساد في إطار التعاون والتكامل الوظيفي والتنسيق مع مختلف السلطات والمؤسسات والهيئات الأخرى المعتمدة، والتي تتدخل في المنظومة الوطنية المعنية بمكافحة الفساد.

معشر السادة والسيدات،

لابد أن أشير إلى واحد 2 نقط:

أولا، وقبل كل شيء بالنسبة لتعديل مدونة الشغل، أجييب على 2 أسئلة، الذي أشار إليه السيد المستشار المحترم، وأريد أن أقول بأنه هو التزام حكومي فعلا في اتفاق 25 أبريل، وكنا قد قررنا بالتنسيق والتشاور التام مع النقابات ومع الاتحاد العام لمقاولات المغرب عقد يوم دراسي بحضور جميع الأطراف المعنية، بالإضافة إلى حضور بعض الخبراء وحضور بعض القضاة، على أساس أن يكون هو نقطة انطلاق

بذلت بلادنا في مواجهة هذه الجائحة الفجائية ومحاصرتها، فإن المغاربة ينتظرون من حكومتكم التعجيل بتقديم رؤيتها وتصورها الواضح لإنقاذ الاقتصاد الوطني، بعد التدهور الخطير للمقومات الذي تسببت فيه حالة الطوارئ الصحية، بالإضافة إلى تضافر العوامل الأخرى المرتبطة بدخول النظام العالمي في أزمة الصدمة الاقتصادية الكبرى.

في هذا الإطار، تأتي حيوية وأهمية موضوع هذه الجلسة الشهرية: "أية خطة إقلاع اقتصادي؟"، وهذا هو مربط الفرس، لأن المغاربة ينتظرون من هذه الجلسة أن تكشف لهم درجة استعدادكم لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المطروحة، وبأي تصور وأية آلية ستباشرون معركة إنقاذ اقتصادنا الوطني؟

ونرى في هذا الصدد أن القطاع البنكي ينبغي أن يتحمل العبء الأكبر من أجل إنعاش منظومة التمويل الوطني ومساعدة المقاولات على تخطي الآثار المالية لهذه الأزمة.

وهنا ندعو، في فريق الأصالة والمعاصرة، إلى تدخل سريع لبنك المغرب من أجل وضع إطار متقدم، يلزم البنوك بالقيام بشكل وطني وأخلاقي بأدوارها في تمويل الاقتصاد الوطني، بعيدا عن الجشع واستغلال الظرفية الصعبة لمراكمة الأرباح على حساب المصلحة الفضلى للوطن.

وهنا، السيد رئيس الحكومة، اسمح لي أنا ملي استمعت للمداخلة ديالك مزيان، عبرتي على انخراط الأبنك وهضرتي على التدابير أكثر من 500. هنا كاين خلل، السيد رئيس الحكومة، أن يا ما كتعرفوش بهاذ الإجراءات لأن كل الفاعلين اللي اجتمعنا معهم ومجالس الاستماع ما بغاوش فلوس، ما بغاوش السيولة، بغاوش المواكبة والمصاحبة لإيجاد حلول.

كيفاش توقع في العهد ديالكم، السيد رئيس الحكومة، أن تلقى رجال أعمال اللي 30 عام وهو في التجارة والأن سيزج بهم في السجون، علاش؟ لأن الشيكات ديالهم رجعو (impayés) لأن مجموعة ديال الأمور اللي وقعت لهم، إذن خص تدخل بصفة مستعجلة من أجل إيجاد حل لهذه المشاكل التي تطفو على السطح اللي هي مشاكل اجتماعية.

السيد رئيس الحكومة،

في هذا الصدد، تأتي مسؤوليتكم، أي مسؤولية الحكومة التي تترأسونها في صياغة تصور واضح، واعتماد استراتيجيات مندمجة، وسن سياسات عمومية ناجعة بأجندة زمنية دقيقة قادرة على تعبيد الطريق نحو التعافي التدريجي، والخروج من الأزمة، والحد من انعكاساته على المواطن والمؤسسات، والهوض بالقطاعات والأنشطة الاقتصادية التي تأثرت بشكل كبير ومباشر، وهي كثيرة وحيوية.

لذلك ندعوكم لـ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

طيب، الآن في إطار التفاعل مع جواب السيد رئيس الحكومة، نعطيو الكلمة لمثلي الفرق والمجموعة اللي مازال باقي في الرصيد ديالهم ما يكفي من الوقت.

أول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل عرض مداخلة فريقنا بخصوص موضوع هذه الجلسة الشهرية، والمخصصة لسياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي، استأذنتكم بطرح السؤال التالي:

هل هناك صراحة مؤشرات واقعية وبوادرجدية لرفع حالة الحجر الصحي عن مختلف ربوع المملكة؟

نطرح هذا السؤال، السيد رئيس الحكومة، وهو سؤال يطرحه جميع المغاربة الذين ينتظرون من حكومتكم تقديم جواب واضح على جانب من الارتباك الذي تم تسجيله بخصوص تاريخ إنهاء الحجر الصحي، ويتساءل المغاربة هل هو ارتباك متعمد، فيه تبيء نفسي للمغاربة ورسالة مشفرة، مفادها أن زمن الحجر الصحي لا زال طويلا؟

وكما تعلمون، السيد رئيس الحكومة، هذا النوع من الارتباك المقصود أو غير المقصود خلق قلقا كبيرا لدى المغاربة بالداخل والخارج، الذين يتخوفون من عدم قضاء عيد الأضحى مع ذويهم وأقاربهم، لما تشكل هذه المناسبة الدينية العظيمة من قدسية ولما لها من أثر روحي واجتماعي.

ومع ذلك، السيد رئيس الحكومة، وفي انتظار تقديم توضيح مطمئن، نرجو من العلي القدير أن يرفع عنا هذا البلاء ويصرف عنا هذا الوباء، وكلنا ثقة وأمل في الجهود التي تبذلها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، الذي نجدد بدورنا الدعوة (المقصود الدعاء) لجلالته بالشفاء العاجل، على إثر العملية الجراحية التي أجراها يوم الأحد الماضي، والتي كللت بالنجاح والحمد لله.

السيد رئيس الحكومة،

إن كنا، في فريق الأصالة والمعاصرة، لا ننكر الجهود الكبيرة التي

5- حان الوقت لتقييم سياسة التأمين على الكوارث ومراجعتها، بما يضمن فعاليتها في دعم الفلاح في مواجهة هذه الكوارث كالعواصف الرعدية الأخيرة، التي ضربت جهة فاس-مكناس.

ثاني قطاع هو قطاع السياحة:

السياحة أول قطاع عانى من تداعيات أزمة وصدمة كورونا، حيث توقفت أو تقلصت بشكل كبير الخدمات الفندقية التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للقطاع، فضلا عن تأثر القطاعات الأخرى المصاحبة والمواكبة، مثلا قطاعات النقل الجوي والمطاعم والمقاهي والنقل السياحي ووكالات الأسفار وتأجير السيارات والمتاحف والأنشطة الثقافية والحفلات والتموين وجميع الأنشطة الاحتفالية والسياحية والمهرجانات والخدمات الغذائية والترفيهية والمرشدين السياحيين، الذين يجب أن ينضاف إليهم أكثر من مليون حربي وأصحاب البازارات والمتاجر الصغيرة المرتبطة مباشرة بالنشاط السياحي.

لذلك، يجب الإسراع بإنعاش قطاع السياحة بالمغرب، الذي يعتبر من أهم القطاعات الحيوية والمدررة للدخل والمنتجة لملايين مناصب الشغل وأكثر من 80 مليار درهم من العائدات المباشرة من العملة الأجنبية.

أهم التدابير السيد رئيس الحكومة:

1- اتخاذ الإجراءات اللازمة في أقرب وقت ممكن للسماح لهذا القطاع الاستراتيجي باستئناف أنشطته لضمان حماية المقاولات السياحية وضمان إنعاش القطاع لما بعد 2021؛

2- إعفاء المقاولات المعنية التي تحافظ على متوسط 50% من مستخدميها بين عامي 2020 و2021 من الرسوم الاجتماعية والمالية كالضريبة على الدخل وتكاليف "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي" حتى نهاية سنة 2021 وتخفيضها إلى النصف في سنة 2021؛

3- إعادة جدولة جميع الاستحقاقات المالية كالبنوك والتأجير لعامي 2020 و2021 لجميع المتدخلين في القطاع بشكل منهجي وبدون تكلفة، مع التسريع بتقديم قروض تحفيزية بدون فوائد مع تأجيل الأداء لمدة زمنية معقولة.

القطاع الثالث، قطاع الصناعة التقليدية:

أهم الإجراءات والتدابير الضرورية التي يجب القيام بها لإعادة إقلاع قطاع الصناعة التقليدية:

1- تيسير وتمويل مقاولات ورشات الصناعة التقليدية، وذلك عن طريق منح قروض صغرى ومتوسطة بدون فائدة في انتظار إقلاع جديد لهذا القطاع؛

2- تأجيل تسديد الأقساط المستحقة لدى الأبنك إلى حين عودة الدورة الطبيعية للإنتاج وتجاوز مخلفات حالة الطوارئ الصحية؛

- توفير خطة ميزانية لاستمرار دعم الأسر الذين سيجدون صعوبة في استعادة وظائفهم بعد الأزمة لضمان إنعاش منظومة الطلب الداخلي عبر تحفيز الاستهلاك، خاصة وأن قوة الاقتصاد الوطني تكمن في الطلب الداخلي الذي ينبغي أن يوجه بشكل براغماتي للمنتوجات وطنية الصنع؛

- ثانيا، جعل قانون المالية التعديلي قانون إنقاذ، بعيدا عن التقشف وضرب القدرة الشرائية الوطنية، كما يجب أن يقدم إطارا جبائيا واعدة من شأنه تخفيف آثار الجائحة وتمكين المقاولات من استرجاع مستويات ما قبل الجائحة؛

- ثالثا، التفكير في خطة محكمة لتفادي فقدان النقطة السيادية الوطنية لدرجة الاستثمار، بالنظر للانعكاسات الخطيرة لهذا التراجع على كلفة الدين الوطني.

السيد رئيس الحكومة،

انطلاقا من دورنا كمعارضة مسؤولة، هدفنا الدفاع عن المصلحة الفضلى للوطن والمواطنات والمواطنين، فإننا ندعوكم إلى الأخذ بعين الاهتمام ملاحظات واقتراحات فريقنا الآتية:

أولا، في القطاع الفلاحي:

نظرا لانعكاسات الإجراءات المتخذة من طرف السلطات العمومية للحد من انتشار الوباء والتغيرات المناخية، أساسا الجفاف الحاد الذي ضرب بقوة لمدة ثلاث سنوات متتالية جل مناطق البلاد، وما واكب ذلك من شح وعدم انتظام التساقطات المطرية وارتفاع درجات الحرارة وتدهور كبير للموارد المائية السطحية والجوفية، وضعف واردات السدود، وتعدد الكوارث الطبيعية، من عواصف رعدية وبرد ورياح قوية، وارتفاع تكلفة الإنتاج وانخفاض الأثمان عند التسويق وصعوبات التثمين، كلها عوامل أثرت إلى حد كبير على دخل الفلاحين وعلى القدرات المالية للمقاول الفلاحية.

ومن أجل انطلاقة جديدة وجيدة، نقترح ما يلي:

1- التفاعل الجدي والفوري مع التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى خلق طبقات وسطى فلاحية بالعالم القروي، وذلك عبر إيجاد حل واقعي ومستدام لمشاكل التمويل؛

2- تأجيل جميع المستحقات برسم سنة 2020 على القروض الممنوحة من طرف القرض الفلاحي لجميع الفلاحين؛

3- خفض نسب الفوائد البنكية وإقرار نسب تشجيعية محفزة على الاستثمار ومواصلة مسيرة التنمية بالنسبة لجميع سلاسل الإنتاج؛

4- اعتماد نظام ضريبي فلاحى تحفيزي، يأخذ بعين الاعتبار خصوصية القطاع، كعدم إمكانية استرداد الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة للمدخلات الفلاحية؛

وفوبريل (FOPREL³) والبرلمان الأنديني، الذي نوه بالتجربة المغربية في مواجهة الجائحة، وثنم المبادرة الملكية لخلق إطار عملي للتعاون الإفريقي ضد تبعات "كوفيد-19"، وقدم توصيات براغماتية لإنقاذ العالم من انعكاسات وباء كورونا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، كما تشاء السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد النعم ميارة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس الحكومة،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، بداية باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، نهى جلاله الملك على نجاح العملية الجراحية التي كللت والله الحمد بالنجاح، وأبقاه الله ملاذا للمغاربة، وأبقاه كذلك رمزا لهذه الوحدة الوطنية التي نحتاجها في هذه الظرفية العصبية.

السيد رئيس الحكومة،

لم أكن أود أن أرجع إلى فترة الحجر والتدابير وكذا التي.. إلا أنكم بنبرتكم نوعا ما اللي كنتو فيها شوية مقلقين، السيد رئيس الحكومة، عند بداية حديثكم، يجرنى كذلك إلى الحديث كذلك عن هذه الفترة ديال الحجر وكذا..

ولأقول على أنه فترة الحجر الصحي كانت بتوافق الجميع ووفق ضرورة قصوى، والتزم فيها المغاربة جميعا، قدر كبير من المغاربة، بالرغم من الفقر وبالرغم من الهشاشة وبالرغم من مجموعة من الأشياء التزمت الناس بالحجر الصحي، والتزمت كذلك الناس بالإجراءات الاحتياطية بمجموعة من الأشياء، وكذلك التزمت الحكومة بقيادة جلاله الملك في مجموعة من الإجراءات كانت ذات طابع اجتماعي واللي حدت كثيرا من التداعي ومن الهشاشة، حدت منها نوعا ما في هذه الفترة.

ولكن، السيد رئيس الحكومة، القرار ديال تخفيف الحجر الصحي لم يكن وفقا لتلبية رغبات، هذا كتنظن بأنه كانت ضرورة علمية، أملت

3- إعفاء مقاولات ورشات الصناعة التقليدية من المستحقات الجبائية؛

4- البحث عن صيغة متوازنة فيما يتعلق بمستحقات "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"؛

5- تقديم المساعدات الاجتماعية المباشرة للحفاظ على دخل الأجراء وأصحاب المهن الحرة الذين توقفوا عن العمل كليا أو جزئيا حتى نهاية سنة 2020.

رابعا، قطاع النقل:

نتوقف كذلك معكم، السيد رئيس الحكومة، عند المعاناة الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الجائحة في صفوف مهنيي النقل بكل أصنافهم، ولذلك، فالحكومة مدعوة إلى التدخل بشكل عاجل لتخفيف من الأضرار الناتجة:

1- مراجعة عقود التأمين بالنسبة للعربات المتوقفة؛

2- إعادة جدولة جميع الاستحقاقات المالية إلى غاية بداية 2021 ما عدا نسبة الفوائد؛

3- عقد لقاءات جهوية لإيجاد حلول لمستغلي رخص السيارات.

خامسا، وآخر قطاع، المقاهي والمطاعم:

بالنسبة لهذا القطاع، فإن حكومتكم مطالبة بـ

1- عقد، وبشكل مستعجل، لقاء لجنة اليقظة مع المهنيين لمناقشة ترتيبات الإقلاع، أهمها:

- مناقشة الترتيبات والشروط الاحترازية لاستئناف العمل تضمن السلامة الصحية للزبناء والمستخدمين والمهنيين، وتتناسب مع قدرة المهنيين؛

- دراسة كيفية التعاطي مع التراكمات الكبيرة للواجبات ومختلف فواتير الماء والكهرباء؛

- توقيف كل مساطر الحجر والتحصيل لمدة 24 شهرا.

وقبل أن نختتم هذه المداخلة، اسمحوا لي أن أتوجه مرة أخرى ومن جديد باسم فريق الأصالة والمعاصرة بالشكر والامتنان لكل مسؤولي وأطر القطاعات الحكومية، والأطر الطبية المدنية والعسكرية، والسلطات العمومية، الولاية والعمال، على ما بذلوه وببذلونه من عطاء وتضحية وتفاني بمسؤولية وحس وطني قل نظيره، ليلا ونهارا، على امتداد 3 أشهر بدون كلل أو تعب، نجني اليوم جميعا ثماره بعدما تمكنت بلادنا بجدارة من تطويق ومحاصرة انتشار هذه الجائحة المشؤومة.

كما ننوه، بالمناسبة، بمضمون الإعلان المشترك لمجلس المستشارين و"رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة بإفريقيا والعالم العربي" مع برلمان أمريكا اللاتينية والكاريبي وبرلمان أمريكا الوسطى

³ Forum des présidents des parlements d'Amérique centrale et des Caraïbes

وإذا كانت، السيد رئيس الحكومة، الأزمة قد مكنت بلادنا من إبراز ما تزخر به من إمكانيات ومؤهلات وقدرات على الصمود والتفاعل والتكيف مع التطورات والمتغيرات الجديدة، فإنها بالمقابل أظهرت العديد من مظاهر الهشاشة.

ونذكر بالخصوص، نمو اقتصادي في منحى تنازلي منذ سنة 2011، مع حمولة ضعيفة في محتوى الشغل، وهون نبغي نقول لك حجم الاستثمارات اللي كنت قلت لي، السيد رئيس الحكومة، بأنه ارتفع بـ 10% في هاذ السنة، شحال من فرصة شغل خلق لنا؟ هذا هو المهم للاستثمار العمومي، ماشي مهم في الاستثمار العمومي أرقام فقط.

مردودية الاستثمارات في تراجع مستمر، حماية اجتماعية غير كافية بالرغم من المجهودات المبذولة، وأنتم اعترفتهم بأن كايين خطط.

اتساع مهول للفوارق الاجتماعية والمجالية، ساهمت في تعميقها بطلاة مزمنة. يعاني منها على الخصوص الشباب والنساء، بالإضافة لهشاشة سوق الشغل بما فيه القطاع غير المهيكل.

وهنا نرجع، قلت لي بأن يمكن هاذ الخطرة نحسرو 6% من الناتج، إلى خسرتنا 6% من الناتج الوطني الخام، السيد رئيس الحكومة، راه مستوى البطالة غادي يرتفع لـ 16% على الأقل، راه معادلة هادي. بالتالي على أن خصنا مسألة اللي هي جريئة في هذا الجانب.

ضعف نجاعة الأنظمة العمومية للصحة والتعليم. تكلمتو على القانون الإطار، راه خص مبالغ كبيرة باش تنزلو القانون الإطار وباش تهتمو بالصحة. نسبة كبيرة من الساكنة النشيطة عاطلة عن العمل أو في وضعية هشاشة، نسيج مقاولاتي يتكون بصفة خاصة من مقاولات صغيرة ومتوسطة مثقلة بالديون ولا تتوفر على التمويل الكافي.

تدبير غير معقلن للموارد النادرة للبلد، مطبوعة بالاستنزاف، كايين استنزاف الموارد المالية وعدم النجاعة الاقتصادية والاجتماعية، لا الموارد المالية ولا الموارد العقارية.

واحنا كناكدو، داخل حزب الاستقلال، على أن تعميق الإشكالات الكبرى التي تواجهها بلادنا وأن السياسات العمومية التي تنهجها الحكومة، لم تمكن من وقف تراجع النمو الاقتصادي، ومعالجة إشكالية ضعف محتوى الشغل في النمو ووقف التراجع المتواصل لمردودية الاستثمارات.

ونعتبر في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أنه من الضروري إعادة النظر في المنظومة ككل، وفق رؤية مندمجة وشمولية، والقطيعة مع المقاربة العمودية ديال القطاعات، السيد رئيس الحكومة.

وأنا اليوم نبغي نهناكم، السيد رئيس الحكومة، على أنكم استطعتم تجمعوهذا الكم، الحمد لله، المحترم من السيدات والسادة الوزراء، الذي لم يحضر قط لهاذ الجلسة، على علمي في جميع الجلسات اللي حضرتو، هذا مهم جدا، هذا هو بداية التواصل الحقيقي، السيد رئيس

الضرورة العلمية، والغريب على أنكم في حكومتكم، السيد رئيس الحكومة، لم تتكلمو يوما عن اللجنة العلمية، ما عمري شفت بلاغ صادر عن اللجنة العلمية، اللجنة العلمية ليست بالضرورة تابعة لوزير الصحة.

اللجنة العلمية صحيح يكونو فيها خبراء، علماء من وزارة الصحة، ولكن يكونو فيها كذلك علماء غير تابعين لوزارة الصحة، السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة،

احنا ما تكلمناش عن لجنة اليقظة، وما باغيش نثيرها اليوم، أثرتها معكم، ولكم بما أنكم تكلمتو غيبوتونا، احنا كمرکزيات نقابية داخل لجنة اليقظة، وبالتالي على أن حتى حديثكم اليوم، السيد رئيس الحكومة، تتكلمون فقط مع الشريك الثالث غادي نديرلك وغادي ندير لك، وغادي نديرلك، أش غادي تدير للمركزيات النقابية السيد رئيس الحكومة؟ أش غادي تدير للطبقة العاملة السيد رئيس الحكومة؟ المركزيات النقابية الممثلة للطبقة العاملة، أش غادي تدير معنا السيد رئيس الحكومة؟ وأنت اعطيتي مجموعة من الوعود للاتحاد العام لمقاولات المغرب، بالرغم من أنه الأكثر تمثيلا، ولكن لا يمثل جميع المهنيين، وهذا راه مجموعة ديال المصدرين ومجموعة ديال الناس اللي عندهم جمعيات مهنية وكذا، راسلوكم وراسلوا لجنة اليقظة بمجموعة من الاقتراحات، ولم تأخذها لجنة اليقظة بعين الاعتبار، السيد رئيس الحكومة.

ما بغيناش نرجعوه في هذا الحس التضامني لهاذ الشيء نتكلمو عليه.

احنا ننوه أولا وأخيرا بجميع المجهودات اللي قامت بها الدولة كاملة، وعلى رأسها جلاله الملك، من إنشاء صندوق كوفيد، من جميع الإجراءات الاحترازية وإغلاق الحدود وجميع الأمور، حتى الخطط الاقتصادية اللي احنا كنتناطعو معكم الكثير، وأنا سمعتكم في الكلمة ديالكم بأنه الكثير من المذكرة ديال حزب الاستقلال اللي كان رفع لكم كنفقاوها في إطار.. وهذا مهم جدا.

ونعلن لكم كذلك، على أننا في إطار المعارضة الوطنية نساند مجموعة من التدابير التي ستخذ في الجانب الاقتصادي، لأنه هاذ الفترة هادي احنا خصنا نكونو متضامنين ومتحددين، ولكن هذا التضامن والتوحد فيما بيننا، السيد رئيس الحكومة، لا يمنع الانتقاد، لا يمنع الانتقاد، خصنا ننتقدو، نقولو هادي صالحه وهاذي خاسرة، باش يمكن نقومو العمل ديالنا.

ولذلك، ما نتكلموش عن ضغوط ديال رفع الحجر الصحي، بالعكس هو قرار جريء، والتخفيف منو طالبنا به وطالبو به مجموعة من القوى الحية الوطنية، وكذلك التخفيف من الحجر الصحي خصو يستمر، ويستمر وفق منهج علمي وليس لرغبات أي ما كان. ووفق كذلك الأولوية الاقتصادية في مرتبة ثانية بعد الأولوية الصحية.

- اشتراط خلق مناصب الشغل واقتصاد العملة الأجنبية للحصول على مزايا ضريبية بالنسبة للمقاولات وإعانات مالية، عبر مراجعة شاملة لنظام التحفيز التي تديره للمقاولات؛

- تمديد الاستفادة من الإعانات الاجتماعية للحفاظ على مناصب الشغل، على دخل الأجراء وأصحاب المهن الحرة، الذين توقفوا عن العمل كلياً أو جزئياً حتى نهاية سنة 2021، السيد رئيس الحكومة.

هذا هو المهم، خاصة بالنسبة للقطاعات المتضررة بحال السياحة، الصناعة التقليدية، النقل بكل أصنافه وبعض المهن والحرف الباقى غادي تضرر حتى آخر (juin) وباقى غادي تضرر وما يمكنش الإقلاع يكون فيها، هذا خصنا نستمر في هاذ الدعم اللي كنا درنا، السيد رئيس الحكومة.

- تمديد حتى النهاية ديال 2020 في تضمين صندوق الضمان الاجتماعي للتدبير الذي يهدف إلى السماح للمشغلين بالحق في منح تعويضات مساعدة للمستخدمين المعفيين من الضريبة على الدخل، اللي كانت في 6000 درهم، إعداد واحد البرنامج توكيني للناس اللي غادي يفقدو الشغل ديالهم بين وكالة إنعاش التشغيل والتكوين المهني لمدة ديال 18 باش الناس تكسب مهارات جديدة، الناس غادي تفقد الشغل ديالها؛

- تفعيل برنامج انطلاقة لدعم المقاولين الشباب اللي توقف، وكشفي الأبنك تقول هذالك البرنامج ما بقاش كايين، خص حملة جديدة ديال الحكومة على أن هذا البرنامج كايين وسيستمر، خص التزام حكومي في هذا.. لأن هذا أولاً، توجهات ملكية كان أعطاه في افتتاح الدورة البرلمانية؛

- دعم حقيقي وشفاف للمقاولات، خاصة المتوسطة والصغيرة والصغيرة جداً، والتي هي عصب الاقتصاد المغربي، إضافة إلى العناية بالقطاع غير المهيكل.

غير أن هذا لا يعني بأننا تنبثو عن هشاشة الشغل، السيد رئيس الحكومة، بل أنه العمل خص يكون عمل لائق تحترم فيه الموائيق الدولية ذات الصلة والاتفاقيات الجماعية المبرمة.

وفي هذا الإطار، تنقول لك على أنه، السيد رئيس الحكومة، لا تنازل على قلة اتفاق 25 أبريل 2019، لا تنازل عنه ما يمكنش نتنازلو على المكتسبات اللي دارت الشغيلة المغربية في اتفاق 2019، بالرغم من أي مسألة يمكن تكون عائق فيما يخص تطبيق هذا.

بخصوص دعم القدرة الشرائية، السيد رئيس الحكومة، أنا تنطالبيكم بأنه رفع العتبة ديال الإعفاء من الضريبة على الدخل إلى 36.000 درهم بدل 30.000 الحالية، والسقف الأعلى نطلعوه ل 240.000 درهم بدل 200.000 درهم، هذا هو الدعم ديال الطبقة المتوسطة، هذا هو باش الطبقة المتوسطة ما تمشيش لنا وتكون كذلك

الحكومة، مع المغاربة ومع المؤسسات التشريعية ديال المغاربة.

ولذلك، احنا في فريق حزب الاستقلال أرسل لكم النظرة ديالو فيما يخص ما بعد كورونا، وارتكزت على ستة (6) محاور نعاودهم بعجالة:

- تعزيز وتقوية دور الدولة وجعل المواطن في صلب أدوارها الأساسية؛
- إعادة إعطاء دينامية جديدة لمحركات النمو الاقتصادي، وخاصة عبر التموقع الإستراتيجي والاستفادة من الفرص التي سيأتيها؛

- إعادة التموقع على المستوى الجهوي والأوروبي ودعم القطاعات المتضررة؛

وهنا نبغي نعطيكم مثال على أنه شريكنا في فرنسا كيف فكر على أنه جميع الصناعات اللي كان داير على برا يردنا لفرنسا، كيف يمكن احنا نستافدو مع دول أخرى أو مع كذا؟

- ثالثاً، إنعاش الشغل وخاصة لفائدة الشباب والنساء؛

- رابعاً، دعم القدرة الشرائية للأسر؛

- خامساً، تقوية التماسك المجتمعي عبر تقليص الفوارق الاجتماعية والترابية وفيما بين الأجيال؛

- سادساً، السيد رئيس الحكومة، هو تسريع التحول الرقمي ببلادنا، محتشم ما يتم حالياً، لا للعمل عن بعد ولا حتى 500 اللي قلت وصلنا ديال (bureau d'ordre électronique) محتشم جدا في ظرف تتسارع فيه هاذ القضية ديال التحول الرقمي، وعلى اعتبار بأن التحول الرقمي أصبح عامل من اقتصاديات الدول.

لا يسع المجال، السيد رئيس الحكومة، بالإضافة إلى المذكرة التي رفعها حزب الاستقلال وكذلك الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، سأقتصر فقط على محورين، الأول متعلق بالمحافظة على الشغل وإنعاش التشغيل، والثاني محور دعم القدرة الشرائية للأسر.

فيما يخص إنعاش الشغل:

احنا تنشوفو بأن توزيع المناصب المالية في قانون المالية ديال 2020، والتي لم يتم استغلالها لحد الساعة، خصها تدار وفق الأولويات ديال البلاد: قطاع الصحة، قطاع التعليم، قطاع آخر اللي ضعيف عندنا اللي هو قطاع ديال مفتشي الشغل، والتي تيعانو من الضعف ومن الهزلة ديال الرواتب والتعويضات؛

ثانياً، إطلاق أوراش كبرى ذات منفعة عامة في البنى التحتية، في الصحة، في السدود، فك العزلة على العالم القروي، تعميم الطاقة الشمسية على المساكن والمباني العمومية، إعادة تشجير الأراضي، هاذ الأوراش من شأنها أنها تساهم في خلق ملايين أيام الشغل أو أيام عمل، منح إعانات للتشغيل لعموم الأجراء الموجهة للمقاولات المنشأة حديثاً، اعطيناهم 10 الأجراء، أنا بغيت أي أجبر دارت شركة جديدة خدماتو تعطيها هاذ التعميم ديال.. ما شي ديال 10 أجراء، يشمل كل الأجراء؛

المجهود الذي بذل ومستوى النجاح الذي تحقق بالمقارنة مع النتائج المسجلة عند دول كبيرة، كنا نعتقد لوقت قريب أن لديها بنيت تحتية واسعة ومناعة صحية قوية وصلابة اقتصادية وتماسك اجتماعي متين، بل إن بلادنا كانت حينها أو في هذه الأيام نموذجاً يثار في نقاشات سياسية داخل مؤسسات رسمية عند بعض الدول القريبة منا اقتصادياً ومن ناحية عدد السكان.

تقتضي منا هذه المناسبة أيضاً، أن نؤكد أننا متشبثون إلى جانب المواطنين المغاربة بالتوافق الوطني الذي حصل سنة 2011 حول الوثيقة الدستورية، وممثلون لأحكامها المؤطرة لعمل المؤسسات والمحددة لاختصاصاتها، سلطة تنفيذية وتشريعية وقضائية وجماعات ترابية.

وأن محاولات التشويش وتمنيات بعض الذين ضاقت مساحتهم في الحقل السياسي بإعادة رسم المشهد السياسي من خلال الحديث عن حكومة وطنية أو حكومة تقنوقراط، إنما يعد ضرباً من الخيال وحرثاً في الماء، بل هو انكشاف لحقيقة تقديم المصلحة الخاصة الضيقة لديهم ولو اقتضى الأمر تفكيك الإجماع الوطني، في وقت كان عليهم أن يبرزوا مدى مساهمتهم في التضامن الوطني لمواجهة والتصدي لأزمة هذه الجائحة.

ولا تعكس الممارسات من هذا النوع في نظرنا سوى تبرم أصحابها وانزعاجهم من النجاح وحس المسؤولية العالي والحكمة التي دبرتم بها مختلف الإكراهات.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

إن المجهودات التي بذلتها حكومتكم في مواجهة هذه الأزمة لا تثنيها، في فريق العدالة والتنمية والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، عن تسجيل بعض الملاحظات، وتقديم بعض المقترحات المتعلقة خاصة بالمجالين الاقتصادي والاجتماعي، دون الحديث عن القطاع الصحي، الذي لا زلنا ننتظر استجابة السيد وزير الصحة لطلبات فرق هذا المجلس من أجل الحضور لمناقشة القضايا المرتبطة بهذا القطاع تفصيلاً وتدقيقاً.

في الجانب الاقتصادي، وفقاً لمقتضيات القانون التنظيمي لقوانين المالية، نكون اليوم في منتصف هذه السنة في انتظار تقديم السيد وزير الاقتصاد والمالية للتوجهات الكبرى لمشروع قانون المالية للسنة الموالية، ومستوى تنفيذ قانون المالية الحالي، وهو ما سيمكننا في البرلمان من الاطلاع على نسب انجاز المداخل والنفقات.

لقد مست الآثار الاقتصادية للأزمة دون شك جانباً كبيراً من المداخل وغيرت الفرضيات التي بني عليها القانون المالي وألزمت إجراء تغييرات على مستوى النفقات، وهو ما يتطلب وضع قانون مالي تعديلي

في الفقر والهشاشة، الزيادة ديال تخفيض الضريبة على دخل الأسر من 360 درهم لكل فرد 90 درهم في الشهر، وهذا واحد الضريبة اللي 30 سنة ما عمرها حركت من بلاصتها، واحد المرة في تاريخ المغرب اللي حركت من بلاصتها وتضاف فيها.

وللتذكير، السيد رئيس الحكومة، مجموعة من الأشياء، الوقت لم يسمح، ولكن هذه جزء من الكل مما نعانيه ولا يمكن تلبية الطلبات شريك دون شريك.

شكراً.

السيد الرئيس:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية وضمنه مستشاري الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، لمناقشة هذا الموضوع العام المتعلق بخطة الإقلاع الاقتصادي ومعالجة الآثار الاجتماعية لأزمة جائحة كورونا.

السيد رئيس الحكومة،

لقد تعلمنا في ديننا الحنيف أن نقول لمن أحسن أحسنت وأن نشكر من أحسن، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله، فالحمد لله منه التوفيق والسداد، وشكراً لجلالة الملك، ونسأل الله عز وجل أن يمتعنا بالصحة والعافية وأن يذهب عنه السقم والبأس، فالحمد لله.

ونود بالمناسبة أيضاً، أن نهنئكم السيد رئيس الحكومة، على نجاحكم المتميز في تدبير التصدي لهذه الجائحة، رغم المحاولات البئيسة للتشويش والإرباك، التي لا تخفى عن فطنة المغاربة وعن الرأي العام خلفياتها.

كما نهيئ من خالكم الطاقم الوزاري، ومن ورائهم جنود الموظفين والأطر والمستخدمين في كل القطاعات، الذين ساهموا في تنفيذ خطة الطوارئ الصحية وتنزيل الإجراءات والتدابير الاحترازية والوقائية المتصلة بها في مواجهة آثار جائحة كورونا، والتصدي لكل ما من شأنه الإضرار بالبلاد والعباد.

إن المؤشرات والأرقام المسجلة في مجالات مختلفة، هي دليل على

لتدرك هذه المتغيرات في القريب العاجل.

إن الإجراء المهم الذي تمثل في دعم الفئات المتضررة والمقاولات والأنشطة الاقتصادية المتأثرة، كشف في الوقت نفسه عن شساعة مساحة القطاع غير المهيكل.

وبالمناسبة، السيد رئيس الحكومة، لازال الكثير من المواطنين الذين قدموا شكاياتهم ينتظرون أجوبة عن الشكايات التي قدموها بسبب عدم توصلهم بالدعم، وقد أبرزت الدراسة في هذا الإطار لمنظمة العمل الدولية أنه كلما تدنى المستوى التعليمي إلا وتوسع القطاع غير المهيكل.

رابعا، استضعاف اقتصادي لدى أسر الأجراء والمهنيين، الذين توقفوا جراء الجائحة ووضعية مماثلة لدى العمال غير المصرح بهم والعمال في قطاع النقل والسياحة والمياومين وعمال شركات المناولة؛

خامسا، إن هذه الوضعية تتطلب تنشيط أكثر للإنتاج الداخلي وتحفيز القطاع غير المهيكل للاندماج التدريجي، وانخراط واضح في ذلك لقطاعي الأبنك والتأمينات، دون قيود وعراقيل، والسعي إلى توزيع أفضل للاستثمار على المستوى الجهات ودعم البحث العلمي والابتكار ودعم برنامج انطلاقة المقاولاتي وإعادة النظر في السياسة السياحية، وأخذ ذلك كله بعين الاعتبار في السياسة الاقتصادية المقبلة.

السيد رئيس الحكومة،

من أجل مغرب متضامن قوي ومتماسك اجتماعيا، نؤكد على ما يلي:

- أولا، المقاربة التشاركية:

وبهذه المناسبة نحن نثمن المقاربة التشاركية مع الهيئات السياسية والنقابية، ونؤكد على الاختيار الديمقراطي وندعو إلى تعزيز دور الفرقاء الاجتماعيين ولاسيما المركزيات النقابية، من خلال تقوية دور الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية وتعزيز المقاربة التشاركية في الإصلاحات الاجتماعية الكبرى؛

- ثانيا، تكييف سياسة التشغيل مع المتغيرات التي انضافت إلى المؤشرات السابقة:

فالتشغيل هو ملتقى الطريق الاقتصادي والطريق الاجتماعي؛

- ثالثا، مراجعة منظومة القانون الاجتماعي:

بما في ذلك مدونة الشغل ومنظومة التغطية الاجتماعية وتوفير شروط العمل اللائق وضمان حد أدنى من الدخل للفئات المعوزة والهشة والمهمشة؛

- رابعا، تثمين المورد البشري:

لاسيما العمومي منه، من خلال ربط الإنتاج بالتحفيز وإرساء أنظمة أساسية بمثابة قوانين لقطاعي الصحة والجماعات الترابية ومراجعة

النظام الأساسي للأطر التربوية:

- خامسا، تعزيز الحماية الاجتماعية لفئات محدودة الدخل:

وفي مقدمتها الأجراء والمهنيين المتواجدين في أدنى مستويات الدخل في القطاعات الخدمائية والقطاع الفلاحي؛

- سادسا، الإسراع في تنزيل ورش التغطية الصحية والاجتماعية لغير الأجراء والمهنيين:

لتحقيق دفعة في اتجاه إدماج جزء كبير من القطاع غير المهيكل، بما يحقق العدالة الاجتماعية.

ونحن بهذه المناسبة، نؤكد السيد رئيس الحكومة، أن هذا الورش الذي فتحتموه بكل جرأة إنما كان من توصيات المناظرة الوطنية لإصلاح أنظمة التقاعد منذ سنة 2004، وأن هذا الإجراء مع مزيد من التسريع سيثنيينا عن الكثير من المشاكل الموجودة اليوم في القطاع غير المهيكل.

تلکم كانت أهم ملاحظتنا ومقترحاتنا في هذا الموضوع، ونسأل الله عزوجل أن يرفع عنا هذا الوباء وتبعاته.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم على احترام الوقت.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية، نجدد باسم الفريق الحركي تهنئتنا لجلالة الملك نصره الله، على نجاح العملية الجراحية، وندعو الله أن يعجل بشفائه ويحفظه ذخرا وملاذا لبلادنا العزيز.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع جوابكم الهام، نود في الفريق الحركي إبداء مجموعة من الملاحظات والاقتراحات لمنظور حركي ينتصر دائما لتقديم البدائل بدل التشخيص الواضح لأزمة اقتصادية واجتماعية ملموسة، مطلوب منا جميعا التعاون لتجاوزها.

- أولا، نسجل تفاعلنا الإيجابي مع خيار الرفع التدريجي للحجر الصحي مجاليا وقطاعيا، وفق تطور الخريطة الوبائية ببلادنا، وهو ما ينسجم مع ما جاء في مذكرة حزب الحركة الشعبية، المحالة عليكم،

التنوع ولمغرب المصالحة التاريخية والحقوقية والمجالية.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير الوطن والمواطنين، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

مرة أخرى ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنا هذه الجائحة وأن يحفظ ملكنا وبلدنا وشعبنا من أي مكروه، وأن يرحم موتانا، راجين منه عزوجل بأن يتغمدهم برحمته الواسعة وأن يشفي مرضانا.

قبل الخوض في المناقشة أود أن أنوه باسم فريقى بمبادرة جلالة الملك في دعم الشعوب الإفريقية من أجل مساعدتها على منع انتشار العدوى وتحصين بلدانها من تداعيات الجائحة، وهو ما يعبر عن حس إنساني نبيل لهذا القائد الإفريقي، الذي يحمل على كاهله معاناة القارة في مواجهة مختلف الأزمات، معززاً حوار جنوب-جنوب باعتباره الأنسب للظرفية الحالية لمعالجة مختلف الإشكاليات التي تعانها القارة.

شاكرا لكم مجهودات الحكومة، وعلى الخصوص مجهودات "لجنة اليقظة الاقتصادية"، التي دبرت الأزمة وباحترازية عالية في مرحلة قاسية وغير مسبوقة، نتجت عنها انعكاسات اقتصادية واجتماعية، منها ما هو ظرفي تمت معالجته بشجاعة عبر آلية الدعم من حساب الصندوق الخاص بالجائحة، الذي أحدثه جلالة الملك وساهم فيه المغاربة بمختلف شرائحهم بكل تلقائية، عبروا من خلالها على وعي كبير في تقاسم العيش، مرسخين بذلك قيم التضامن والتكافل.

لقد كان مجهودا خرافيا بذلته الدولة المغربية، حيث كشفت لنا هذه الأزمة عن وجود كفاءات مغربية في الإبداع والابتكار، أعطينا عبرها صورة إيجابية للمغرب للعالم.

ومنها ما هو مرحلي كذلك، نحتاج فيه لوقت أطول من أجل التعافي، خصوصا في مجال الاقتصاد، حيث أبانت بعض الإستراتيجيات الوطنية التي واكبته خلال العشرية الماضية عن صمودها في مواجهة هذه الجائحة، بينت باللموس وجهة اختياراتنا، وعلى رأسها إستراتيجية "مخطط المغرب الأخضر"، "أليوتيس" (Halieutis)،

السيد رئيس الحكومة، يوم الأربعاء 3 يونيو الجاري، وإن كنا نفضل استعمال الألوان في تصنيف المناطق بدل استعمال الترتيب في هذا التصنيف، وليس التقسيم كما جاء في بلاغ الحكومة؛

- ثانيا، هي بالفعل، السيد رئيس الحكومة، إجراءات موضوعية محكومة بحرص شديد في التعامل بحذر مع تطورات الوباء، ولكن كنا وما نزال نتطلع إلى مخطط حكومي شامل بأجندة زمنية محددة وبتصنيف قطاعي ومجالي واضح لخطة إنعاش الاقتصاد الوطني، مؤطرة بسياسات اجتماعية متكاملة في أفق الرفع الكلي للحجر الصحي، وهو المخطط الذي ساهمت مذكرة حزبنا في رسم معالمه الأساسية عبر 49 إجراء ومقترحا، متطلعين إلى أن تجد طريقها إلى أجراً في تدبير هذه المرحلة؛

- ثالثا، صلة بما سبق، فانتظاراتنا كبيرة، السيد رئيس الحكومة، إلى أن يحمل القانون المالي التعديلي مؤشرات حقيقية لهذا التحول البنيوي في السياسات العمومية وتدابير محكم للموارد، عبر توجيه الاعتمادات على قلبها نحو القطاعات الأساسية، من قبيل الصحة، والتعليم، ودعم الصناعات الوطنية، ومخطط المغرب الرقمي، ومواكبة المقاولات الوطنية بمختلف أصنافها وتنمية المناطق القروية والجبالية ودعم ساكنتها وإنعاش القطاعات السياحية والصناعة التقليدية والنقل المني وغيرهما.

كما نؤكد مرة أخرى، على ضرورة مواصلة دعم الأسر المعوزة وكل الفئات المستحقة للدعم، وخاصة في مرحلة عيد الأضحى والدخول المدرسي؛

- رابعا، نجدد الدعوة إلى تعزيز مكانة الجماعات الترابية في الآليات المؤسسية المحدثة لتدبير تداعيات الجائحة، من خلال خلق لجن اليقظة الاقتصادية، إقليميا ومحليا، على شاكلة اللجن الجهوية، ومراجعة سقف زمني في تفعيل ميثاق اللاتمرکز الإداري ومساطر تمكين الجماعات الترابية من ممارسة اختصاصاتها الذاتية وتجسيد إرادات حكومية فعلية في تنزيل الاختصاصات المشتركة والمنقولة، تعزيزا لمسار الجهوية المتقدمة وترسيخا للتواصل المؤسسي وللخيار الديمقراطي؛

- خامسا، ولأن المناسبة شرط، فتطلعنا كذلك كبير إلى أن تنال الأمازيغية حقه في المشروع في اعتمادات وتوجهات القانون المالي، والتعجيل بإخراج المخططات القطاعية وترسيمها والتي كان محدد لها نهاية مارس الماضي، طبقا للقانون.

وفي هذا السياق، نؤكد كذلك على ضرورة مراعاة أحكام الدستور ومقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بمراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وفي إعداد مختلف المبادرات التشريعية ذات الصلة، وعلى سبيل المثال لا الحصر مشروع القانون المتعلق بالبطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية، والذي أثار ضجة كبيرة، لسنا في حاجة إليها، وهو ما يتطلب معالجة تنتصر للمغرب الدستوري الجديد ولخيار الوحدة في

الاقتصادية والاجتماعية إلى سكتها الطبيعية لا مفر منه، وأن الحكومة فتحت نقاشا عموميا واسعا مع مختلف الهيئات لإعداد برامج إقلاع جديد لما بعد رفع الحجر الصحي.

كما أن آلية "لجنة اليقظة الاقتصادية" اشتغلت على هذا الأساس وهيأت كل السيناريوهات الممكنة باستحضار المقاربة التشاركية كألية ضرورية مع المهنيين، وهنا لا بد أن نشكركم، السيد الرئيس، على هذا الأمر.

إن أزمة كورونا أهدت إلينا مرآة مكبرة لمشاكلنا، خصوصا فيما يتعلق بالشاشة والعمل الرخيص، إن أزمة كورونا، وإن كانت لها تداعيات كبيرة، إلا أنها فرضت علينا إعادة النظر في بعض الأولويات، حيث وجب علينا فتح ورش تنزيل القانون المنظم للإدارة الرقمية والاشتغال بشكل واضح على تخفيف المساطر الإدارية الكابحة لكل تطور، ومواجهة البيروقراطية وتوفير آليات التمويل الضرورية والاستثمار في الابتكار وتحسين الانتاجية وإعمال المناهج التشاركية والمجددة في التدبير، ثم تعميم الوساطة المؤسسية بين العرض والطلب.

لقد حان الوقت لتحويل (l'ANAPEC⁴) إلى وسيط حقيقي في سوق الشغل مع تغطية مجموع التراب الوطني والانفتاح على كل طالب شغل أيا كان مستواه التكويني.

مرتكزات ستبقى أساسية لتشجيع الاستثمار الخاص، باعتباره الحل الوحيد لكل إقلاع اقتصادي جديد مدر للثروة، والذي سيؤدي لا محالة إلى إيجاد الحلول لكل المعضلات الاجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد رئيس الحكومة المحترم،
السادة الوزراء،
السيدات والسادة المستشارين،

نحن على أبواب أن نختم الشهر الثالث في ظل حل الطوارئ الصحية التي فرضتها جائحة كورونا والممتدة إلى غاية 10 يوليوز 2020.

وإذا كنا نجحنا في المرحلة الأولى في إطار المواجهة والحد من انتشار الوباء وإسناد المقاول والمواطن من تخطي الاحتمالات الأسوأ، لما لذلك من كلفة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلى مستوى الحريات

و"التسريع الصناعي"، وذلك بتوفير ما يكفي للمغاربة من منتوجات غذائية وفلاحية وكمامات وأجهزة بيوطبية.

وأكد أن خطة التعافي الاقتصادي ووضعه على سكة الإقلاع تبقى متباينة بين مختلف القطاعات الحكومية، في مقابل ذلك فرضت علينا هذه الأزمة إعادة النظر في سياستنا العمومية المرتبطة بالشق الاجتماعي.

لقد أبانت السياسات العمومية المتبعة في الصحة والتعليم عن محدودية مواردها المالية والتقنية والبشرية، رغم المجهود الكبير المبذول فيهما، حيث أبان مهنيو الصحة ورجال التعليم خلال هذه المرحلة الدقيقة عن حس وطني عالى في انتظار تنزيل الإصلاحات الكبرى، وعلى رأسها مقتضيات القانون الإطار.

وهنا، لا بد من الإشارة إلى مساهمة حزب التجمع الوطني للأحرار الذي كان من السابقين لفتح حوار مجتمعي لما بعد كورونا، حيث أحدث منصة تفاعلية في عز الأزمة، عبر من خلالها عن حسه الاستباقي وإشراكه للمواطن المغربي لما سيقع، طارحا الحلول الممكنة الآنية والمستعجلة، حيث وجه خلاصاتها إلى رئيس "لجنة اليقظة الاقتصادية"، كرس من خلالها أسلوب الإنصات لنبض المجتمع، في وثيقة تضمنت 105 صفحة، مشيرا هنا إلى أبرز الحلول التي ضمنتها في تشخيص دقيق وعميق للوضعية، تم تلخيصهما في مرتكزين إثنين:

- أولا، دعم العرض والطلب: مع تفادي التقشف كأسلوب يلجأ إليه العاجز عن إبداع الحلول؛

- ثانيا، مواصلة استثمارات الدولة وتسهيل المساطر الإدارية.

بالرجوع إلى المقاربة التدريجية للخروج من الحجر فإنها تبقى ضرورية، معتبرينها أصعب من قرار فرض الطوارئ، بحيث علينا كفاعلين في تحاليلنا للوضعية أن نحدد مواقفنا بكل مسؤولية والنبي بأنفسنا عن المواقف الحزبائية والمزدوجة وتحمل مسؤولية الوضعية في تحديد القرارات دون تصديرها أو التهرب منها، مستحضرين الظرفية ومبتعدين عن لغة الخشب، واعتماد لغة الصراحة والوضوح عند مخاطبة المغاربة، والتصدي كذلك للغة التبخيس والتبئيس والتشكيك بالصرامة المطلوبة، عبر تبني خطاب سياسي مشحون بالأمل وبالمسؤولية والثقة بالمؤسسات، كما جاء في تدخلكم السيد الرئيس، وماشي بخطاب الانهزامية والتردد.

فلا يعقل للفاعل السياسي أو النقابي، الذي يعتبر نفسه جادا ومسؤولا في هذه الظرفية وعند بداية الخروج من هذا الحجر الصحي، البدء في المناورات وتسميم الأجواء، عبر نشر الأكاذيب والادعاءات المغرضة دون التصدي لها، والتي تريد يائسة إفساد فرحة المغاربة بالانتصار على معركة كورونا، التي أصبح المغرب يفتخر بها.

إننا نؤكد أن خطاب الأمل والثقة من أجل إعادة الأوضاع

⁴ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

من شأنها التخفيف من معاناتهم ولو التجوال لساعة واحدة في اليوم، كما جرى في بعض دول الشمال.

ونعرف أيضا، السيد رئيس الحكومة، أن المخيمات الصيفية هذه السنة غير قائمة، لذلك لا بد من النظر بجديّة إلى الصحة النفسية للأطفال، ونفس الشيء ينطبق على المسنين وعلى المرضى بأمراض مزمنة الذين يحتاجون إلى فضاءات مفتوحة كجزء من العلاج، ويحتاجون إلى المشي كتوصية طبية أساسية للتخفيف من المرض.

ثالثا، السيد رئيس الحكومة، لقد أقرت الحكومة تعويضات للأجراء الموقوفين ولحاملي بطاقة (RAMED) وللمتضررين في القطاع غير المهيكل، ماذا بعد 30 يونيو بالنسبة للذين استمرت وضعيتهم على ما هي عليه الآن؟ ماذا ستفعل الحكومة بعد 30 يونيو؟

المسألة الرابعة، اتفاق 25 أبريل 2019، فيه شقين، فيه الشق ديال الزيادة فيه الحد الأدنى للأجر 5% في فاتح يوليوز 2020، ماذا أنتم فاعلون، السيد رئيس الحكومة؟ هل ستذهبون في التوجه الذي ذهب فيه الاتحاد العام لمقاولات المغرب؟ أم التوجه الذي تنادي به المركزيات النقابية بضرورة تطبيق هذه الزيادة؟

المسألة الأخرى وهي ضرورة، السيد رئيس الحكومة، مع رفع الحجر الصحي والتخفيف منه، لا بد من أيضا إطلاق عملية الترقيات في القطاع العام وكذلك إطلاق المباريات التي هي ضرورة لكفاءات جديدة لتدبير المرحلة المقبلة؛

- خامسا، لا بد، السيد الرئيس، من تسريع عودة المغاربة العالقين بالخارج؛

- سادسا، لا بد توفير الشروط لمغاربة العالم ليحفظوا بالتواجد بين أسرهم في بلدنا؛

- سابعا، يجب أن تطمئنوا، السيد الرئيس، الكسابة والفلاحين حول عيد الأضحى، وطمأنتهم بأن هذه الشعيرة ستكون حاضرة في أجندة الحكومة، وليطمئنوا من الآن لأن لازال القلق قائما لديهم.

أخيرا، السيد رئيس الحكومة، التفكير في الصبغ الممكنة لضمان شروط السياحة الداخلية، بما سيمكن الأسر وخاصة الأطفال من فرصة قضاء العطلة وسيتمكن المؤسسات الفندقية والإيوائية والمطاعم من مداخل تساعد على الخروج من الوضعية الحالية، وما لذلك من انعكاسات إيجابية على الطلب الداخلي.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، نحن معكم في الوحدة والتضامن والاستمرار فيما عشناه، بقيادة صاحب الجلالة نصره الله، وشفاه الله، وكذلك نريد اليوم اللحظة تتطلب تضامنا جهود الجميع ولا نريد إقصاء أي كان من هذه المرحلة، لأنها لحظة وطنية جامعة.

شكرا.

والوضع النفسي للمواطن المغربي؛ فإن المرحلة القادمة ستكون الأصبغ بما تتطلبه من قدرة على إنتاج الخيارات القادرة على جعل الدورة الاقتصادية تعود إلى حالها الأول والتمكن من الإحاطة بالمعضلات الاجتماعية، التي خلقها الجائحة من خلال رؤية واضحة وحلول تمتلك مقومات الصمود في وجه التحولات والمخاضات، التي يعرفها العالم لما بعد كورونا والتي لم نفلت من تأثيراتها كبلد له ارتباطات اقتصادية ومالية مع محيطه المتوسطي الإفريقي والأوروبي الدولي.

السيد الرئيس،

إن تصور الحكومة للتوجهات الأساسية لتدبير المرحلة المقبلة من خلال مشروع قانون مالية تعديلي سنة 2020، وخطة الإنعاش الاقتصادي برسم سنة 2021، وخطة الإقلاع الاقتصادي على المدى المتوسط ذا ارتباط بالنموذج التنموي الجديد، بالموازاة مع التدابير الاجتماعية التي ترون إمكانية إجرائها خلال هذه المرحلة، إنها أهداف لا يمكن إلا أن نكون معها ونتفق معها، وسننتظر ترجمتها إلى مشاريع لنقف على مدى نجاعة الخيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ستؤطر هذه المرحلة.

لكن قبل ذلك، لا بد من التقييم الشامل، وأعتقد أن التقييم هو القاعدة الأساس لكل بناء مستقبلي، لا بد من التقييم ولا بد أيضا من الوقوف على ما نجحنا فيه والوقوف على ما أخفقنا فيه، وكذلك لا بد أن يكون واضحا أمامنا تصورنا الاقتصادي، أن نتفق على الأجندة طبعا وعلى قاعدة، أية خيارات اقتصادية ومالية؟ أية أدوار جديدة للدولة؟ أية سياسة عمومية تحظى بالأولوية؟ أية مصادر للتمويل؟ أية توجهات ضربية؟ أية توجهات اجتماعية؟

كلها أسئلة يجب أن تكون في قاعدة التصور المستقبلي.

السيد الرئيس،

اسمحوا لي أن أتقاسم معكم باسم الفريق الاشتراكي بعض الملاحظات الأساسية، لقد لجأت الحكومة، وهذا محمود بطبيعة الحال، إلى التخفيف من الحجر الصحي في منطقتين، "منطقة أ" و"منطقة ب"، على أساس أن التخفيف وإن كان شمل "المنطقة أ" بشكل أكبر من "المنطقة ب"، فإنه لازال الحجر الصحي قائما رغم تخفيفه.

ولجأت، السيد رئيس الحكومة، إلى تجميع المصابين في مستشفيات، واحد في بن سليمان وواحد في بنجرير، نظرا للتبريرات التي جاءت في بلاغ وزارتي الداخلية والصحة، وإن نتفق مع هذه التبريرات، لكن عندنا سؤال، السيد رئيس الحكومة: ما الجدوى من المستشفى الذي تم بناؤه بالمعرض الدولي بالدار البيضاء؟ وأي مآل ينتظره؟

المسألة الثانية، السيد رئيس الحكومة، لقد غاب عن تدبير الحكومة الصحة النفسية للمواطن المغربي، وفي مقدمة هؤلاء بعض الفئات الهشة، وعلى رأسهم الأطفال، لقد عاش الأطفال معاناة نفسية حقيقية خلال هذه المرحلة، ولم تقم الوزارات ذات الصلة بأي إجراءات

(RAMED) راه مستثنين، اللي عندو في البطاقة فلاح ما تعطيوش هاذ الدعم هذا، وتنتمى تنصفهم، السيد رئيس الحكومة.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، الفلاحة البورية تتمثل 84% والناس ديال البور، الناس ديال البور تيعتمدو على شيئين، إما الماشية وإما ذاك الزرع اللي تيجيب لو الله، مع الجفاف مشى لهم كل شي، السيد رئيس الحكومة، ملي مشى لهم كل شي، تنتمى، السيد رئيس الحكومة، ونعاود نتمنى، السيد رئيس الحكومة، ملي مشى لهم كل شي، ذاك الشعير اللي كان تعطى لهم وتوزع، كاي 24 مليون رأس الماشية، يالاه تتجمهم 40 ريال لكل راس، وتنترجاوك، وتنعادو نترجاوك أنك تساعد هاذ الناس هاذو.

غادي نعاود نأكد لك، السيد رئيس الحكومة، وقبيلة قلتها لك، قلت لك السيد رئيس الحكومة، الفلاحة والجامعة ديال الغرف كمؤسسة من ضمن الغرف ما بقاتش نهائيا ممثلة في اللجنة اللي هي الآن، السيد رئيس الحكومة، إذن ما ممثلاث، وهاذ اللجنة ديال اليقظة شكون اللي ممثل فيها؟ بعض الناس راكم تتسمعو لهم وتعاونو معاهم، أنا نعطيك الاتحاد العام لمقاوات المغرب، جامعة الغرف ديال التجارة والصناعة، جامعة الغرف ممثلين، جامعة الغرف ديال الصناعة التقليدية وكاين جامعة الغرف ديال الفلاحة وتيشغلو 46% من اليد العاملة، ما ممثلينش، ها الورقة ديالكم السيد رئيس الحكومة.

ولهذا، تنطليوكم غير باش تنصفوهم يساعدوكم إلى كاين شي معطيات اللي غتساعد، لأن دابا هنا راه ما كاينش شي أحد اللي غيقصي ناس آخرين، ولكن إلى اعطاوك معطيات حقيقية ربما غادي تعاون هاذ الفئة هاذي.

السيد رئيس الحكومة،

تصور معايا ملي تعطات 40 ريال لكل راس تنلقى فرنسا، السلسلة ديال العنب بوحدها، السلسلة العنب: 149 مليار.

ولهذا، السيد رئيس الحكومة، أنا تنعاود نلج، ونعاود نأكد أنك راجل طيب وراجل مزيان ساعد هاذ الناس، عاون هاذ الناس راهم ضربو تمارة، وتصور والكل تيزكر راه نهار اللي كان المشكل فالدار البيضاء تزدت 4 ريال فالكوميرة كانت المشاكل كثيرة، وهاذ 4 ريال اللي تزدت الكوميرة من 81 باقة ب 24 ريال، ولهذا السيد رئيس الحكومة أترجاك.. شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

انتهى الوقت السيد الرئيس، شكرا.

أرجوكم السيد الرئيس، انتهى الوقت، زدنا لك جوج دقائق.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضل السيد الرئيس من تما تفضل.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في إطار دقيقتين ممنوحة له من السيد رئيس الفريق الحركي.

هذه 2 دقائق تنازل عليها السيد رئيس الفريق أعطاها لي شخصيا وما كانش..

المستشار السيد إدريس الراضي:

هاذ الشي راه كان جاري به العمل.

السيد الرئيس:

السيد الرئيس، أنا من سأتكلف بالإجابة من فضلك.

نقطة نظام في التسيير السيد الرئيس أولا؟

تفضل.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

أنا تنعتقد بأن اللي تبحكمننا في هاذ الجلسة الدستورية هو النظام الداخلي ديال المجلس، مجلس المستشارين، ما فيهش من المقتضيات ما يسمح في هذه العملية، إلا إلى كان شي ترتيب مسبق كما تنديرو في واحد العدد ديال القضايا في ندوة الرؤساء، لما في ذلك كنتصرفو حتى في التوزيع الزمني للتدخلات بناء على التمثيل النسبي.

فبالتالي، أنا تنعتبر بأن إعطاء دقيقتين إضافيتين، ما عندوش أساس في النظام الداخلي السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

صحيح النظام الداخلي لا يشير إلى هذه المسألة، ولكن ليس فيه مقتضى يمنع ذلك.

السيد الرئيس، تنازل على 2 ديال دقائق غادي نعطيوها للسيد الرئيس باش يستمر، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

الكل تيعرف أن وزارة الفلاحة لعبت واحد الدور لتوفير الأمن الغذائي ومعها الفلاحة، اليوم يجب إنصاف هؤلاء الفلاحة، غادي نأكد لك، السيد رئيس الحكومة، بالنسبة للفقراء اللي عندهم بطاقة

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

إن هذا الوباء اللعين جعل العالم يعي جيدا قيمة الإنسان والإنسانية، ولا يمكن للمال ولا للرأس مال أن يعوض القيم الإنسانية وقيمة الإنسان، واعتقدنا أنكم، السيد رئيس الحكومة، استوعبتم الدرس، لكن ما لاحظناه من غزل اليوم وبشهادة المجتمع للمقاولات دون السواعد التي تنتج الثروة يؤكد أنكم لم تستفيدوا قط مما قبل هاذ الدروس المستوحاة من كورونا.

واعتقدنا أنكم استوعبتم الدرس، لكن مع كامل الأسف سجلنا انتشار الفيروس في بؤر صناعية رغم تنبيهنا المتكرر لهذا الخطر، يؤكد اليوم أنكم لازلتم على نفس نهج ما قبل كورونا، حيث يؤدي المغاربة ثمن تعاملكم التفضيلي مع أصحاب المال، الذين لا يحترمون الشروط الوقائية والصحية في أماكن العمل وفي وسائل نقل المستخدمين، ويعرضون بذلك الأجراء وعائلاتهم وعموم المواطنين والوطن للإصابة بهذا الداء، ويضربون عرض الحائط كل تضحيات الشعب المغربي بكل مكوناته، ولا أدل على ذلك البؤر الصناعية والتجارية، وآخرها بؤرة للاميمونة وبؤر طنجة.

لقد خلف تدبيركم لهاته المرحلة استياء عاما لدى جل فئات المجتمع، المقاولات، خاصة المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، التجار بمختلف أصنافهم، أرباب المقاهي والمطاعم، النقل بمختلف أصنافه، الطاكسيات الصغرى والكبرى والحافلات، الصناعة التقليدية، الفلاحين، خاصة الصغار والمتوسطين، السياحة والقطاعات المرتبطة بها وكل المهن والحرف الأخرى، المغاربة العالقين بالخارج، المغاربة العالقين بالداخل، المغاربة الذين لم يستفيدوا من أي دعم وتركوا لمصيرهم منذ 3 أشهر، الأجراء بالقطاع العام من جراء توقيفكم لترقياتهم، الأجراء في القطاع الخاص بسبب توقفهم المؤقت عن العمل والمهدد بأن يصبح دائم.

السيد الرئيس،

لا يمكن لحكومة تفتقر للمكاتب الإنصات ومقومات الحوار والتواصل الدائم والوضوح الكافي والانسجام بين مكوناتها، أن تنجح في معالجة مشاكل وقضايا مواطنيها، فكيف لها ذلك وهي لا تقدر الإمكانات ولا الطاقات ولا القدرات الوطنية.

وحتى على مستوى التواصل، لم تقتنعوا السيد رئيس الحكومة بالوسائل المتاحة في بلدنا، وفضلتم التواصل مع موقع إخباري أجنبي لعرض خطة الحكومة لرفع الحظر التدريجي عن المغاربة، لماذا هذا التعامل السيد رئيس الحكومة؟

وبخصوص العناصر الأساسية لإنعاش الاقتصاد الوطني، نعتقد أنه قبل الإنعاش ينبغي توفير الظروف الملائمة للانتعاش والتعافي الاقتصادي، وهذا الأمر فيه تأخر كبير بسبب عدم وضوح الرؤية

الله يخليك السيد الرئيس درنا توضيح لازم ما نشدوش في.. صافي.

أرجوكم السيد الرئيس، أرجوكم.

ما كايين علاش نقطة نظام، علاش؟ اللي بغا يقول شي حاجة يقولك نقطة نظام.

أنا وضحت، السيد الرئيس، لا أرجوكم، أنا وضحت بأنه رئيس الفريق تنازل على جوج دقائق.

هذاك زمن ولي دابا احنا في زمن آخر.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

في البداية أغتنم هاته الفرصة لنهني جلاله الملك على نجاح العملية الجراحية، متمنين له الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

استمعنا بإمعان لكلمتكم، وكنا نعتقد أننا سنستمع إلى خطة حكومية قصد إنعاش الاقتصاد الوطني وآثاره الاجتماعية، وكان أملنا وأمل المغاربة كبيرا في استفادة الحكومة من الدروس والعبر المستخلصة من جائحة كورونا.

لقد أجمع الكل في البداية على نجاعة التدابير والإجراءات الاستباقية التي اتخذتها بلادنا لمحاربة جائحة كورونا وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، الشيء الذي خلف ارتياحا عاما لدى المغاربة، لكن يتضح أن هناك جهات لا تتراح لارتياح المغاربة.

ونحن نتابع كل النجاحات والإخفاقات التي سجلناها، لاحظنا وسجلنا التسرع الحكومي في اتخاذ القرارات والتناقض أحيانا بين القطاعات الوزارية في قرارات لها تأثير مباشر على الحياة اليومية للمواطنين، لكن المغاربة تحملوا وصبروا وعيا منهم بدقة المرحلة والمصلحة العليا للوطن وللمواطنين.

كما سجلنا محاولة استغلال حالة الطوارئ لتمرير بعض القوانين ذات الطابع المجتمعي كقانون 22.20 بما يسمى ب"قانون تكميم الأفيوه"، وكذلك بالنسبة لمشروع قانون 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستحقين للدعم الاجتماعي، الذي كنا نأمل أن يأخذ بعين الاعتبار الدروس المستوحاة من الجائحة وأن ينتظر خلاصات لجنة النموذج التنموي وأن يفسح المجال لمناقشته من طرف القوى الحية في البلاد.

أساس له، هناك انطباع غير صحيح، هو قال ليا 3 ديال الأسئلة أريدك أن تجيبني عنها، فأجبت عن 3 ديال الأسئلة، أنتوما طرحتم سؤال عام وذلك الشيء كامل اللي قلت راه جواب عليكم، لأن حضرتو على الخطة ديال الإقلاع الاقتصادي راه جاوبناكم، هو قال ليا 3 ديال الأمور هادي فين مشات؟ هادي أش درتو لها؟ قلت ليه هادي واحدة، جوج، ثلاثة، ولو سألتوني أسئلة أخرى أدق لأجبتك بكل احترام.

فلذلك، أنا بغيت نقول هنا، أنا ما عنديش تفضيل لأي طرف من الأطراف وأنت تعرفني من القديم، أنا ماشي من هادو ماشي من هادو، لست نقابيا ولا مشغلا، إلى بغيتي في العمق، فهمتيني؟ ونحن مع الحوار الثلاثي، مع مختلف الشركاء الاجتماعيين وأعلنت بأنه إن شاء الله في القريب غادي تكون المحطة الأولى بدءا من الأسبوع المقبل ديال هاد الدور الثاني، وأنا لا أفاضل بين الشريكين ولا يجوز لي أن أفاضل بينهما ولا أستطيع أن أفاضل بينهما ولا أن.. المفاضلة بينهما ولا أن أقوم قط بالمفاضلة بينهما، وأجدد التزامي والتزام كافة القطاعات الحكومية بالوفاء بالتزاماتها تجاه كل منهما والاستمرار في نهج الإنصات اللي بديناه، شكرا السيد المستشار، هادي النقطة الثانية.

النقطة الثالثة، السيد.. أنا متأكد من أن هادو الحوار الذي قيل عنه في الصحافة لم تقرأه، لأن ذاك الحوار مبني على المداخلة دياي في البرلمان يوم 18، إلى هزتي المداخلة ديال البرلمان يوم 18 هاديك الأجوبة اللي فيها بنفس الفقرات لم أزد نقطة واحدة، إذن ذاك الشيء اللي قلتو كلو غير صحيح، في هاد القضية عرض الخطة الحكومية غادي نعرضها من بعد.. عرضت فيه ما عرضته في المداخلة في البرلمان بحذافيرها، لا، بعد 18 الأولى اللي قبل منها ديال 18 ماشي ديال.. ديال الاثنين ماشي ديال الاثنين اللي فات إيوا راجعو وقارن غادي تلقى هذا هو.

واحنا عندما يأتي أي طرف تتحاولو ما أمكن ندافعو على بلادنا ونطرحو الإستراتيجية ديال جلالة الملك وطرحتم تما آنذاك الموقف ديال جلالة الملك في دعم المقدسين والإعانات اللي مشات، لأن بغينا وخصنا نسوقو بلادنا، واش غنبقاو غير مكافئين، ندافعو على بلادنا وهاد الشيء هو الهدف منو ولم أقل هناك شيء بالمرة لم أقله في البرلمان بحروفه.

طيب، عندي واحد جوج ديال الأسئلة مهمين، السؤال الأول على العالقين، أنتوما تتعرفو بأن الحكومة عندها واحد الاهتمام كبير بهاد العالقين، والجهود اللي دارت الحكومة من خلال وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ومن خلال الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، ومن خلال القنصليات والسفارات، واحد العمل نموذجي، وبلغ عدد المغاربة العالقين اللي تكفلت بهم القنصليات والسفارات، بطبيعة الحال قبل من ذاك الشيء أسست 155 خلية أزمة للتتبع، 155 على مستوى السفارات وعلى مستوى القنصليات، وبلغ عدد المغاربة الذين تكفلت بهم القنصليات والسفارات إما بسكنهم وإما بالسكن زائد الأكل، وإما بالتطبيب وإما بأنواع أخرى من المساعدات

وكذا التسرع والتضارب في تنزيل القرارات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي.

السيد الرئيس،

لم يستطع أحد إقناع القطاع البنكي للقيام بواجبه الوطني في هاته الظروف الصعبة، وبالتالي هناك حاجة ملحة اليوم لعودة الدولة لأدوارها في المجال الاجتماعي والاستثمار.

لقد راهنت كل الاختيارات السابقة للقطاع الخاص وجعلت كل شيء قابل للعرض والطلب والسوق، ومع كورونا برز دور الدولة ومستوى التضامن والتأزر بين المغاربة.

السيد الرئيس،

إن زمن ما بعد كورونا مخالف تماما لما قبلها، وقد سبق للكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن قدمت لكم مقترحاتها بهذا الخصوص، نذكر منها بينها:

- انتعاش الاقتصاد الوطني يجب أن يتم من خلال نظرة شمولية تستحضر أولا وأخيرا مصلحة الوطن..

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت.

الآن الكلمة لكم، السيد رئيس الحكومة، للرد على التعقيبات إن كان ضروريا.

السيد رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أريد أن أشكر الجميع على المداخلات والنقاش اللي كان، وبطبيعة الحال أحتاج إلى إعطاء عدد من التوضيحات، ولكن نبدا نقول للسيد المستشار الأخير اللي تدخل، زمن ما بعد كورونا مختلف عما قبل كورونا، والمقترحات اللي كنتو تتقترحوها قبل كورونا خص تعاودو فيها النظر، ما يمكنش نبقاو غير في نفس المسار، إييه راه اقترحتو ذاك الشيء اللي قبل اللي كنتيو تقول هادي 30 عام دائما إلى الآن، طيب، أنتوما حضرتو تصنت ليكم، دابا خصكم تصنتوليا إلى كهضر، وهاد الشيء اللي أعطى الله في هاد البرلمان.

ولذلك، بالعكس الحكومة استفادت من درس المرحلة وتراجع هاد المقترحات ديايها والنظرة ديايها باستمرار وفي مشاور مع الجميع، النقابات، والمشغلين، والجمعيات المهنية، وسيل من جمعيات المجتمع المدني، راه يمكن نقول ليكم يوميا كايين لقاء ولا 2 و3 ديال الحوار ديال النقاش مع جمعية في قطاع معين، وكلشي الحمد لله تنتحاورو معه، واحنا مستعدين للإنصات للجميع.

وأنا أكدت في الجواب دياي على الحوار الثلاثي، فلذلك ما قلت لا

في تطوان وبعض الإخوان كائنين في بعض فنادق ديال العيون، الناس اللي من جزر الخالدات وهكذا.

وهاذ الشي دابا تدار وفق معايير، الناس اللي غادي يجيو تدارت لهم معايير، بطبيعة الحال الأولوية للناس اللي عندهم تأشيرات قصيرة المدى أو الناس اللي عندهم وضعيات اجتماعية أو صحية خاصة، إما امرأة خلات أولادها، أو حامل واحد تقطع بيه الحبال أو وضع صحي، كايين الناس اللي عندهم أوضاع صحية، تعطت لهم الأولويات، أو بعض المستخدمين والعاملين اللي عندهم ضغوط لأن خصهم يرجعو للعمل ديالهم فالمغرب ويمكن يتعرضو إما للطرد ولا للمشاكل حتى هوما تدارو فاللوائح ديال الأولويات، والمهم من هاذ الشي كامل كل هاذ الرحلات الآن كلها على حساب الحكومة.

أنا كنظن بأنه احنا كنديرو واحد قصة نجاح أخرى، صبرنا شوية صحيح، وكنحجي هاذ المغاربة اللي بقاو عالقين وصبرو هاذ المرحلة كلها، ولكن كان هناك إعداد جيد باش نجحو هاذ المرحلة هاذي وإن شاء الله غتنجح هاذ المرحلة، وغادي نخرجو منها بسلام ويرجع الناس إن شاء الله لبلادهم ويرجعو للأسر ديالهم، وهوما محميين والأسر ديالهم محمية وبلادنا محمية وهذا هو النجاح، الباقي راه كل واحد صابر شوية، المغاربة فبلادهم وصابرين، راه السيد هضر على الفلاحة حتى هوما راهم فالدوار ديالهم

حتى هوما نتيجة الحجر الصحي الأسواق موقفة أو بعض الأمور الأخرى حتى هوما صابرين، راه كل واحد صابر شوية، فلذلك هذه قصة نجاح مشتركة، كل واحد صابر شوية باش إن شاء الله نجحو جميعا.

بالنسبة لعيد الأضحى، أنا متفق معاكم تطرحو هاذ السؤال ولكن احنا جاوبنا عليه، جاوب عليه السيد وزير الفلاحة و جاوبت عليه أنا وبزاف هاذ الشي، واش غير إشاعة كتدور صافي كتقلب لينا المزاج، مدام حتى شي قرار ما كايينش ديال إلغاء عيد الأضحى اللي هو قرار واحد اللي يمكن يديرو كما قلت في مجلس النواب هو جلالة الملك بوصفه أمير المؤمنين، حتى شي واحد آخر ما يكذب عليكم، ولا يقول ليكم شي تسرية ولا شي تشويش ولا شي أخبار مقربة ولا مبعدة، والوذاك الشي كله لا أساس له من الصحة ما خصناش نصنتوليه.

احنا، الحكومة، كما بين وزير الفلاحة، نحن نستعد، هناك استعداد، أولا من خلال المكتب الوطني للسلامة الصحية اللي كيقوم بواحد الدور كبير باش تكون هاذ الأغنام سليمة، ثانيا من خلال التلقيحات اللي كتم ديال الأغنام، من خلال الترقيم ديالها اللي منذ فترة كان آخر إحصائية هي أنها ترجمات تقريبا 2 المليون و600 ألف، معنى ذلك كنبداو الاستعدادات واخا باقي شوية ديال الوقت ولكن بدأت الاستعدادات من دابا.

ثالثا، فتح الأسواق، الحمد لله في "المنطقة 1" جميع الأسواق مفتوحة إلا في بعض الحالات القليلة اللي تتدخل السلطات الإقليمية

أكثر من 7000 شخص 7600 شخص وشي حاجة، منهم وكل واحد طلب مساعدة معينة، إما إدارية، إما للتמיד، تمديد مثلا ديال التأشيرة لدى البلد الآخر وإما غيرها، فالحمد لله كانت القنصليات وكانت السفارات فالموعد وكانت المواكبة مستمرة.

وكنا قد أعلنت الحكومة وأعلن السيد وزير الخارجية ربما هنا نيت في مجلس المستشارين على ما أظن عن البدء ديال هاذ البرنامج، وفعلا اليوم يمكن نقول اليوم، اليوم لحد الساعة دخل 1400 مغربي اللي كانوا عالقين، منهم البعض اللي كانوا عالقين في سبتة ومليلية المحتلتين، ومنهم اللي كانوا فالجزائر ومنهم اللي كانوا في إسبانيا، وهذا على مدى حوالي أسبوع تقريبا، 1400 واحد، خلينا أنا جاي بشوية بشوية فهمتي؟ بمعدل 200 شخص فالיום، 200 في اليوم.

واليوم هاذي 10 رحلات من إسبانيا، 10 بالرحلات، واليوم بدأت الرحلات من تركيا بمعدل 3 ديال الرحلات يوميا، علاش امشينا ببطئ في البداية، وعاد ولينا تنسرعو دابا لأن خصنا نتمكنو، واش دابا بغيتو نديرو كارثة صحية؟ كنبداو بالفوج الأول، كيدخل كنديرو التحليلات كيميائية للفندق وكنشوفو من بعد كنشوفو النتائج، ومن بعد تنزعمو لأن حريصين على صحتهم هوما، وعلى صحة العائلات ديالهم اللي غادي بأويهم.

فلذلك، مشينا فالأول ببطء، ولكن دابا إن شاء الله غادي تسرع الأمور، إذن دابا اليوم بدأت تركيا وغادي يمسيو 3 ديال الرحلات يوميا بالنسبة لتركيا، وبعدها سننتقل إلى فرنسا إن شاء الله، وبالموزة مع هاذو فين ما كانوا بعض المغاربة قليلين بحال البحرين كان عندنا واحد المجموعة قليلة دبر النقل ديالهم باش يجيو ويتلحقو بالناس ديال تركيا فالفنادق اللي هوما فيها وأسمو.. وهكذا، فين ما كان واحد الشوية تبجي بجانب هاذو، باش نسرعوهم حتى هوما وما يبقاوش واحد المجموعة قليلة فشي مكان حتى نكملو الدورة.

ولكن تهيأ الظروف، هاذ الشي دابا راه ماشي واحد الحاجة بحال أسفار عادية، غير تبغي تجيبهم تجيبهم، راه كايين إعداد، كايين تفاوض مع الدولة الأخرى، وتنشوفو المسار منين غيدوزو، كايين إلخ ... في الوصول ديالهم الإعداد ديال الفنادق وإعداد ديال الفرق اللي غادي تستقبلهم والإجراءات الاحترازية الكاملة، جميع الإجراءات الاحترازية كنتاخذوها، أولا بطبيعة الحال إجراء ديال التباعد الاجتماعي داخل الطائرات وقبل الصعود للطائرات وبعد النزول من الطائرات، والحجر الصحي الجماعي عند وصولهم.

دابا على حسب البرنامج ديال وزارة الصحة 9 أيام، وفي نفس الوقت راه تيدار لهم التحليلة إلى وصلو (PCR⁵) التحليلة اللي هي تتحاول تقلب على النواة ديال الفيروس مباشرة، وبعد الوصول تتدبهم للفنادق، الأولين مشا لفنادق في السعيدية، ودابا هاذو ديال تركيا غادي يكونو

⁵ Polymerase Chain Reaction

وتتأجل شوية لحماية صحة المواطنين.

دأبا إلى جات السلطات الإقليمية وقالت واحد القيسارية، واحد السوق سديناه، هناك السلطات الإقليمية أش غادي تريخ فالسدان ديالو وأش غادي تخسر؟ كتريخ واحد القضية الصداق مع هاذوك الناس، كيعاود يغوتو أش غتريخ؟ ولكن راه ثاني مسؤولية فين ما شعر الواحد بالخطر يقول الله يجازيكم بخير إلى آخرتو واحد الأسبوع، حتى نثبتو، حتى ندققو الأمور ما كايين باس، ما فيها مشكل نتعاونو عليها، أسبوع أو أسبوعين ما دات ما جابت، ما خصناش نديرو فيها مندبة.

ولذلك، إعداد فتح الأسواق راه هو إعداد قبل وزارة الفلاحة، وزارة الداخلية منذ أسابيع بداو تيفتحو بعض الأسواق قبل كاع ما نديرو التخفيف علاش؟ باش يجربو أشنو هي الإجراءات الاحترازية؟ كيفاش يكون الدخول للسوق؟ كيفاش يكون الخروج منه؟ كيفاش نديرو التباعد الاجتماعي؟ كيفاش إلخ... هاذ الشئ راه تدار كما يقوم العالم كله تديرو بتجربة نموذجية، تبتداو من 1، 2 ولا 3 ديال التجارب وتنشوفو واش هي هاذيك؟ إلخ... فين يمكن يكون الغلط، فين يمكن يدخل لنا هاذ الفيروس؟ إلخ...

وكنجربو النهار الأول والنهار الثاني، باش غير يقولو ليها فتحو كنكونو مستعدين، راه هذا هو الإعداد، راه ماشي ناعسين، ما كايين حتى شي حاجة موقفة، واخا شي حاجة ما مفتوحاش دأبا راه كايين إعدادات واستعدادات.. ها السيد وزير الثقافة اتصلت به وقلت له على الإعداد ديال... والحمد لله راه أعد جميع ماشي غير هو العديد من القطاعات غير هو قدامي اعطيت به مثال.

جميع الدلائل ديال مختلف الأنشطة اللي عندو، لأن نهار نقولو غادي نفتحو الملاعب الرياضية، ولا يمكن نفتحو المخيمات الصيفية، خصوصيكون هو موجود، هاذك قرار سياسي مبني على معطيات صحية، وبائية كتطور، ولكن هو موجود، نهار نقولو غادي نفتحو يكون جميع الشروط والظروف اللي خصها تفتح فيه، والاحتياطات، خصوصيكون موجود والنموذج موجود، هاذ الشئ دأبا راه خدامين فيه، جميع القطاعات الحمد لله الأغلبية ديالها موجود، وشوية اللي بقى راه يتدقق.

فلذلك، حتى "مرحبا"، ياك دأبا ذيك النهار تسريبات واحد الوثيقة، دأبا في أي إدارة رئيس مصلحة، رئيس قسم كيوضع وثيقة كيقترح على المسؤولين ديالو، ولكن ذلك غير مقترح، أو مديرية معينة كتقترح واحد وتتوزعو على الأقسام وتتقول لهم اشنو الرأي ديالكم؟ ماشي قرار نهائي، ماشي معتمد، لم يعد بعد معتمدا باقي كاع موصل للوزير، ولكن كانت فيه استشارة.

طبعاً، بعض المرات ومرة مرة تتسرب شي حاجة كيقولوشفتي واحد الوثيقة إلخ... وهو راه غير مشاورات، لأن كما تديرو مشاورات مع النقابات، كذلك تديرو مشاورات مع الإدارة ديالنا ومع الإدارات الأخرى، أحياناً كتكون بعض الورش وبعض الأمور اللي مشتركة بين الإدارات

فكنتشاورو بعضياتنا، خرجات واحد الوثيقة اللي هي في طور التشاور، هاذ "مرحبا" إلى كان القرار، باقي ما كايينش القرار، القرار كبير هذا ديال دولة ماشي قرار ديال الوزارة، ولكن الوزارة خص تكون موجودة بمجرد منقولو ليها راه الساعة الفلانية غادي نفتحو، تكون جميع الإجراءات والشروط والمساطر، تكون موجودة، مستعدين لنجح العملية، لأنه المشكل في الإنجاح ماشي في غير تأخذ القرار، وهذا شيء مهم جدا نعرفوه وأنا أحيي جميع الإدارات التي تشتغل بحال خلية النحل في جميع الإدارات راه ما كايين حتى شي إدارة اللي موقفة فهاذ الشئ، كل واحد تيسعد إلى آخره، لأن فوقت ما وصلات ساعة الصفر يكون هو موجود وننتلقو بإذن الله، وأنا على يقين بأننا غادي نجحو ثاني المرحلة المقبلة كما نجحنا المراحل السابقة.

إذن، فتح الأسواق الحمد لله اللي بدأت الآن ف "المنطقة 1" بدأت بعد استعدادات، بعد استعدادات وبعد تجارب سابقة التي ستمكن إن شاء الله الكسابة باش يبيعو الأغنام ديالهم في ظل شروط سلامة صحية، وهاذ الشئ مهم لهم، لأن باش نفتحو السوق ويخرج ليها شي بؤرة غندسو، إذن خص عاود نرجعو، هو اللي خاسر، الكسابة هو ما اللي خاسرين.

اللهم يصبرو شوية ريثما نفتحو بشروط سلامة جيدة. ويدوم ذاك الشئ، إن شاء الله ما يجي عيد الأضحى حتى يكون الإمكانية ديال البيع ديال الكسبية ديالهم غادي تكون متاحة بإذن الله.

ولكن، أنا بغيت نشير أيضا لهاذ القضية ديال البؤرة، ما خصناش نضخمو البؤرة الصناعية، علاش؟ لأن بالإحصائيات، بالإحصائيات، نسبة.. دأبا راه تدارت في أغلبية عدد كبير من المعامل والشركات إلى آخره كتدار التحليلات، دأبا النسبة ديال الناس فهاذ التحليلات كلها اللي درنا اللي هو ما مصابين بالفيروس 0.6%، أقل بكثير من المعدل الوطني.

مع ذلك، خارج الوحدات الإنتاجية، نسبة الإصابة بالفيروس أكثر من الوحدات الإنتاجية، بالإحصائيات.

فلذلك، صحيح أنه كيتسلط عليها الضوء ولكن ما خصناش نضخمو هاذ القضية، نتعاملو معها راه الحمد لله عندنا واحد النموذج معين ديال التدخل السريع لأن هذا هو المهم، فين ما برزت شي بؤرة، السلطات الصحية والسلطات المحلية، بتعاون مع المتدخلين الآخرين، كيتم تدخل سريع لاحتواء البؤرة، نتعرفو على المصابين، يتعاملو معهم السلطات الصحية بالطريقة اللي خصهم يتعاملو بها، وتتعاملو مع المخالطين بالطريقة اللي خصنا نتعاملو بها، وهذا هو المهم، هذا هو المهم، يكون عندنا هاذ الدقة والسرعة في التدخل والتجاعة في تتبع هذا التدخل باش تكون عندنا النتائج.

مرة أخرى، الجانب النفسي فيما يخص الجانب النفسي، صحيح، هاذك الشئ اللي قالو الإخوان صحيح، سناخذوه بعين الاعتبار ويمكن

فهمتش! ما فهمتش!، غير نفهم.

هي قصة نجاح جماعية تدعو، كما قلت، للافتخار وتدعو للاعتزاز، ولكن جماعية، الجميع ساهم فيها، وكذلك تدعو للعمل على صيانتها وعلى حمايتها وعلى الدفاع عنها من خلال الاستمرار في اليقظة والحذر في المرحلة المقبلة، من خلال الالتزام بالقواعد الضرورية، سواء قواعد الصحة، والسلامة، والنظافة، والإجراءات الوقائية.

ولابد أن نستغرب أحيانا من بعض الانتقادات، ماشي انتقاد السيد المستشار، أنا الانتقاد اللي تتقول هاذ القضية بعض الناس ما استفادوش من كذا، بعض الفلاحة كذا ضرورين، هذا عادي جدا، لا أنا غير.. على العموم.. ماشي هاذ الانتقادات ولكن التبخيس هو اللي ما خصوش يكون، أما نقولو هاذي قصة نجاح ديانا ولكن باقي خصنا شي حاجة نديروها، باقي عندنا واحد النقص هنا، مرحبا.

نحن هنا لكي نستمع إلى ملاحظات السادة البرلمانين وإلى انتقاداتهم ولنتفاعل معها ولنأخذها بعين الاعتبار ولنستدرك ما فات، وإلى كايين شي نقص نحاولو ما أمكن نكملوه، هذا واجب، هذا واجب علينا.

لكن، الانتقاد اللي هو في الحمولة ديالو تبخيس لعمل البلد، ولعمل الحكومة، وهناك من ينتقد تواصل الحكومة وتيقول ليك.. ما فهمتش هاذ تواصل الحكومة أش غينتقدو فيه؟ لأن الحكومة تعاملت بشفافية منذ اليوم الأول بإجراءاتها، بأرقامها، وتعاملت بالوضوح الكامل والتام، وأنا شخصيا حضرت إلى البرلمان الآن للمرة السابعة، وكذلك الوزراء الآخرين يحضرون كل أسبوع في مجلس النواب وفي مجلس المستشارين، وعندنا بلاغات متواصلة، وعندنا خرجات إعلامية متواصلة، والإعلام العمومي كيدير الحمد لله واحد الجهد يومي يقوم به وهو جهد مشكور، وهاذي كلها نجاحات الحمد لله، بالعكس، هناك عمل إعلامي مركز.. إلى خص شي حاجة نكملوها، نجيو نكملوها نتعاونو عليها ما كايين حتى شي مشكل.

على الرغم من هذه النجاحات التي تحدث عنها الجميع و"سارت بها الركبان" كما يقولون وهي واضحة للعيان، وتحدث عنها المتدخلون، اليوم كلكم تحدثو عليها، فهمتيني؟ فهناك من يخلق الإشاعات، وهناك من يخلق التشويشات، وهناك من يحاول أن يبغض عمل المؤسسات الوطنية ومن بينها الحكومة، ومن بينها الحكومة.

لا، معرفتش شكون؟ شكون عارفهم، دابا اللي كان كيقول السي عبد الرحمن يوسف "جيوب مقاومة التغيير"، وفيه هوما؟! ما تيتشاوفوش، كون تيتشاوفو كون لا بأس، كون مشيت لهم مباشرة بلا منقولهم هنا، لكن الثمرة ديالهم هو الإشاعات التي تروج، والأخبار الزائفة التي أحيانا يئن تحت وطأتها المواطنين، باركة من كثرة الكذب ومن كثرة الأخبار الزائفة والتشويشات.

خصنا نفتخرو ببلادنا ونفتخرو بذلك الشي اللي درنا، الحمد لله، ذاك الشي اللي دارت لنا بلادنا بقيادة جلالة الملك، ونقول ليكم بأن

نقول هنا بأنه العمل اللي تتقوم بيه وزارة الثقافة والشباب والرياضة فهاذ المجال ديال التفكير في كيفية الحفاظ على راحة الأطفال، وكيفية الاستفادة من الأنشطة الشبابية، ومن المخيمات، ولكن مع ظروف السلامة هذا جزء من المراعاة ديال هاذ الشي، وإن شاء الله غادي يجي وقتو، الحمد لله دابا راه "المنطقة 1" فيها 62% من المغاربة، "المنطقة 1" فيها 62% من المغاربة تقريبا، يعني 62% من الأطفال دابا راه خرجو، إن شاء الله نتمناو بعد فترة قصيرة هاذو 40% حتى هوما يخرجو، ما كايين حتى شي مشكل، ولكن بغينا يخرجو واليدهم يفرحو بهم، راه ديما نتعاود هاذ القضية، ماشي نخرجو بالمخاطرة، اللهم نصبرو شوية ونخرجو بالأمان والسلام ولا..

وهاذ القضية ديال التجميع ديال الحالات في منطقتين فقط، في مستشفين فقط، الهدف منه هو هذا، وحتى هو تخففو وتخرجو من الرباط ونخرجو من الدار البيضاء، كنخرجو من مراكش، المدن الكبرى، كنخرجو وحدات العلاج ديال الناس المصابين بالفيروس ديال كوفيد، المستشفيات تتعاود تسترد العافية ديالها، يعني العمل ديالها العادي، لأن وجود مصابين بالكوفيد داخل المستشفى تيدير عدد من الإجراءات الاحتياطية اللي صارمة واللي صعبة واللي ما تتمكش المستشفى يشتغل بطريقة عادية، ودابا إن شاء الله غيشتغل بطريقة عادية، وحتى الناس اللي كانوا مراض من قبل وما استطاعوش يمسيو، دابا غادي ييداو يمسيو للمستشفى إن شاء الله باش نستدركو ذيك الشي اللي فات.

ولكن، ذاك الشي اللي فات راه جميع الدول عانت منه، ماشي احنا بوجدنا، ما نديروش بحال اللي احنا بوجدنا اللي مقهورين من هاذ الكوفيد، لا، راه جميع الدول اللي دازو من هاذ الوباء دازو فهاذ الامتحانات ودازو فهاذ المشاكل ووقع لهم إلى آخره، غير في فرنسا راه 50%، 50% أثناء المرحلة ديال الحجر الصحي، 50% من المواعيد الطبية ديال المرضى كلها ألغيت، إما لأنه ما يمكنش يخرج، إما لأنه خايف باش يمشي أسمو.. وإما لأن النقل غير متوفر، وإما لأسباب أخرى، حتى احنا عندنا نفس الحالة راه احنا بحالنا بحال.. ياك "إذا عمت هانت"؟، راه احنا بحالنا الآخرين، ما نديروش فيها بحال إلى واحد الإشكال خاص بيننا احنا، لا، هذا عام.

أيضا، أريد أن أقول بأنه، بأنه الحمد لله نجحنا فهاذ المعركة، ونجحنا في التحكم في الوباء بشهادة الجميع، بفضل الله سبحانه وتعالى أولا، وبسبب الجهد الجماعي الذي قامت به بلادنا بقيادة جلالة الملك، حفظه الله، وهي قصة نجاح جماعية حقيقية تدعو للافتخار، أن نفتخر جميعا كمغاربة وغادي نواصلو نجاحات أخرى إن شاء الله، راه هاذ الكمادات اللي لابسين راه قصة نجاح دولية، دولية، كتب عليها الكثيرون وراه شفتو الفيديوهات اللي كانوا كيدوروا إلى آخره.

وكيفاش الآخرين تيقولو علينا أن هاذو ناجحين، كيفاش دارو إلى آخره، وتنجيو واحد تيقول ليك ما درتو والو، الحكومة ما دارت والو، ما

وهذا هو الذي نتسلح به نحن، كحكومة، وأتسلح به كرئيس حكومة، لأن كما قلت منذ قليل أنا عندي الثقة في جلاله الملك، عندي الثقة في الشعب المغربي، عندي الثقة فيلادي وعندي الثقة في المستقبل إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا لكم جميعا على المساهمة ديالكم.

أعلن عن رفع الجلسة، باش نفسحو المجال للجلسة التشريعية التي سيرأسها السيد عبد القادر سلامة، فليفضل مشكورا.

الحكومة جادة في عملها كما قلت في البداية، وستستمر في عملها، متضامنة، منسجمة، الانسجام المعقول، الانسجام ماشي معناه ما مختلفينش، يمكن نختلفو فالآراء كنتناقشو إلى آخره، ولكن عموما في خطواتنا العامة منسجمون، ولن نرضخ لتأويلات المغرضين ولا لتشويشاتهم ولضغط أي جهة، ما غادي نرضخو لضغط أي جهة أي كانت، لأن هؤلاء نعرفهم والقصة ديالهم "لوطارت معزة"، اللي درتها راه معزة، اللي درتها راه ما درتي والو، وهاذ الشي دابا خصنا نقاوموه وخصنا نقاومو خطاب التبخيس، وخصنا نقاومو خطاب التبييس، لأن الاقتصاد، كما قلت في البداية، والعمل والتنمية والحركة وتشجعو المواطنين، راه خصو واحد الجرعة ديال الأمل والجرعات الإيجابية للمستقبل والنظر بتفاؤل.

محضر الجلسة رقم 291

التاريخ: الثلاثاء 24 شوال 1441هـ (16 يونيو 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.
التوقيت: خمسون دقيقة، إبتداء من الساعة السادسة والدقيقة الثامنة عشر مساء.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نخصص هذه الجلسة للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".

هذا المشروع جانا بالأسبقية مباشرة من طرف رئيس الحكومة، طبقا للفصل 78 من الدستور.

وقبل الشروع في مناقشة هذا النص، أود باسمكم أن أشكر رئيس "لجنة الداخلية والجماعات الترابية والبنيات الأساسية"، وكذلك كافة السيدات والسادة المستشارين، وكذلك السيد الوزير على الجهود الجبارة، التي بذلوها في مناقشة وإعداد هاذ المسودة، هاذ المشروع، والذي الآن سندرسه وسنصوت عليه.

غادي نعطي الآن الكلمة للسيد الوزير لتقديم هاذ المشروع.

السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد نور الدين بوطيب، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أتضرع إلى الله العلي القدير أن ينعم على مولانا الإمام،

صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده، بالشفاء العاجل ويمتعه بالصحة والعافية.

يشرفني أن أحضر هذا اليوم أمام مجلسكم الموقر لتقديم "مشروع القانون رقم 72.18 والمتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".

وكما تعلمون، فإن هذا المشروع يستمد أهدافه من التوجهات الملكية السامية الواردة في الخطاب السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، بمناسبة الذكرى 19 لتربع جلالته على عرض أسلافه المنعمين بتاريخ 29 يوليوز 2018، والذي حث فيه جلالته على إعطاء دفعة قوية ودينامية متجددة لمشروع إصلاح منظومة الدعم الاجتماعي وتحسين مردودية البرامج التي توفرها الدولة ومؤسساتها في مجال الحماية الاجتماعية، بحيث اعتبر فيه جلالته أن الأمر يتعلق بمشروع اجتماعي استراتيجي وطموح، مهم فئات واسعة من المغاربة، فهو أكبر من أن يعكس مجرد برنامج حكومي لولاية واحدة أو رؤية قطاع وزاري أو فاعل حزبي أو سياسي.

كما اعتبر فيه جلالته أيضا أن الأمر يتعلق بنظام وطني لتسجيل الأسر قصد الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي، على أن يتم تحديد تلك التي تستحق ذلك فعلا عبر اعتماد معايير دقيقة وموضوعية وباستعمال التكنولوجيات الحديثة، وأن المبادرة الجديدة لإحداث السجل الاجتماعي الموحد بداية واعدة لتحسين مردودية البرامج الاجتماعية تدريجيا وعلى المدى القريب والمتوسط.

واستلهما لمضمون هذا الخطاب الملكي السامي، ومن أجل ضمان إنجاح هذه المبادرة وتنفيذ التعليمات الملكية السامية بشأنها، بادرت الحكومة، اقتناعا منها بتعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، تفعيلًا لأحكام الفصل 31 من الدستور، وانسجامًا مع الرؤية الملكية إلى وضع هذا المشروع كمنظومة وطنية متكاملة لتسجيل الأسر، من خلال الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها كل الإدارات والملاعات الترابية والهيئات العمومية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

من أجل تأطير قانوني وتقني لإعداد هذه المنظومة الوطنية، تم اعتماد مقاربة تشاركية مع كافة القطاعات الوزارية ذات الصلة بالدعم الاجتماعي وكذا مع المندوبية السامية للتخطيط لمواكبة متطلبات هذه الرؤية الجديدة لإصلاح منظومة الدعم الاجتماعي وتحسين مردودية كافة البرامج التي توفرها الدولة.

وبقدر ما كانت الاستشارات موسعة ومتكاملة مع القطاعات المعنية، بقدر ما عكست كذلك المداخلات داخل "لجنة الداخلية

المعطيات ذات الطابع الشخصي.

المرتکز الثاني: وضع السجل الاجتماعي الموحد

يعد السجل الاجتماعي الموحد بمقتضى مشروع هذا القانون، آلية تقنية من أجل تنقيط الأسر بناء على البيانات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بها، كنوع السكن، عدد الغرف بالسكن، المصاريف السنوية المتعلقة بالماء والكهرباء والهاتف والغاز، المستوى الدراسي لأفراد الأسرة، المجال الجغرافي، مهنة المصريح بأفراد الأسرة إلى آخره، والتي يدلي بها المصريح باسم الأسرة.

كما يتكفل السجل بإعداد القوائم الإسمية للأسر المستحقة التي تتضمن نتائج التنقيط الخاصة بكل أسرة من أجل الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي، وذلك على أساس العتبة المحددة لكل برنامج.

وهنا، أود أن أؤكد أن البيانات المضمنة بهذا السجل تخص عددا محدودا من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسر، يتم حصرها بشكل دوري بتعاون مع المندوبية السامية للتخطيط، ستستخدم لحساب نقطة الأسر وستحدد هذه المتغيرات بموجب نص تنظيمي.

وأحرص بهذه المناسبة على أن أؤكد للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، أن التنقيط الذي يترتب عن عملية تسجيل الأسر بالسجل الاجتماعي الموحد من أجل الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي، ستتركز على مؤشرات ومعطيات تراعي المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأسر مع العمل على تحيينها لمدة معينة لن تقل عن ثلاث سنوات، حسب نتائج الأبحاث الميدانية، التي تقوم بها المندوبية السامية للتخطيط لهذا الغرض.

وهنا، أجدد التأكيد على أن هذه المؤشرات والمعطيات المحددة للتنقيط والمحنة كلما اقتضت الضرورة ذلك، تجعل من هذا التنقيط معطى موضوعي مبني على ضوابط مجردة ومحددة، يصعب أن تطالها الاعتبارات الشخصية وغير المحايدة.

ولا يفوتني هنا، وبالرغم من ذلك، أن أشير أيضا إلى التنقيط بمشروع هذا القانون على الحق المخول لكل أسرة مقيمة في هذا السجل في الطعن في التنقيط الممنوح لها من طرف الوكالة الوطنية للسجلات، مع ما يترتب عن ذلك من أثر إذا تبين أنها تضررت من هذا التنقيط.

المرتکز الثالث: ضمان المعطيات الشخصية للأشخاص المقيدين في السجلات والامتثال الشمولي لمقتضيات القانون رقم 09.08

أعطى مشروع هذا القانون أهمية قانونية لحماية الخصوصيات والمعطيات الشخصية، بالتنقيط على ضرورة التقيد بكل أحكام القانون رقم 09.08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي.

وهنا أؤكد أن هذا المشروع تقيد بكل مقتضيات التي أتى بها القانون 09.08 بخصوص حماية جميع الأشخاص فيما يتعلق بالمعطيات التي

والجهات والجماعات الترابية والبنيات الأساسية" بمجلسكم الموقر حرص جميع السيدات والسادة المستشارين على مصلحة الوطن، وذلك من خلال تفاعلهم البناء وحثهم بالتعجيل باعتماد هذا المشروع لتحقيق الإصلاحات اللازمة لبناء منظومة استهداف ناجعة متكاملة في مجال الدعم الاجتماعي وتعزيز الحكامة وترشيد استعمال الموارد المالية المخصصة لبرامج الدعم الاجتماعي وتعميق التنسيق بين كافة المتدخلين في هذا المجال.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إذا سمحتم سأذكر بالمرتکزات المتكاملة التي تقوم عليها منظومة الاستهداف من أجل بلوغ الأهداف المسطرة لها، وهي المرتکزات التي تتطابق مع المبادئ الأساسية للحكومة التي جاء بها هذا المشروع بالتفصيل كالتالي، ولا يمكن فصلها بل ينبغي تقوية كافة جوانبها:

المرتکز الأول: السجل الوطني للسكان أو القاعدة الراجعة لمنظومة تدبير الدعم الاجتماعي

يعد السجل الوطني للسكان، المحدث بمقتضى هذا المشروع، كقاعدة للانطلاق بمثابة رافعة قوية لمنظومة تدبير الدعم الاجتماعي، من خلال توفير البيانات ذات الطابع الشخصي بطريقة إلكترونية لجميع السكان على مستوى التراب الوطني، بما فهم القاصرين والمواليد الجدد وكذلك الأجانب المقيمين بالمغرب، ومنح معرف مدني واجتماعي رقمي لكل شخص مقيد به، وكذلك من خلال تجميع وتسجيل وحفظ وتحيين هذه البيانات وتغييرها عند الاقتضاء.

إن هذه الآلية سترقى بفعالية المنظومة من خلال توفير قاعدة بيانات رقمية مركزية ومؤمنة وصلبة، تشمل إلى جانب البيانات الديمغرافية، كالاسم الشخصي والعائلي والعنوان، البيانات البيومترية، كالصورة أو قزحية العين.

ويبقى التقييد في السجل الوطني للسكان اختياريا للأشخاص وأعضاء الأسر، وإلزاميا للذين يريدون الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي الذي تقدمه الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية المشروطة بالتقييد بالسجل الاجتماعي الموحد.

ويجدر التذكير هنا أننا حرصنا في تحديد البيانات المضمنة بهذا السجل على مراعاة مبدأ الملاءمة والتناسب وعدم الإفراط في تجميع المعطيات ذات الطابع الشخصي المنصوص عليها في القانون 09.08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي.

وهكذا، تم الأخذ بالتعديلات المقدمة من طرف السادة المستشارين بخصوص المعطيات الشخصية التي ستم الإحالة فيها على نص تنظيمي، بما يتماشى مع مبدأ التناسب وعدم الإفراط، كمبدأ معتمد في نطاق القانون المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة

المشروع للمعطيات ذات الطابع الشخصي أو الاستعمال التديليسي لمعطيات المعالجة.

ويبقى لكل شخص الحق في اللجوء إلى المحاكم المختصة في حال التعرض على الطريقة التي تمت بها معالجة بياناته ذات الطابع الشخصي أو في حالة المساس بحقوقه، بالإضافة إلى الحق في المراجعة الإدارية المتاحة أمام سلطة الرقابة الرسمية المختصة، ومن الناحية المدنية يبقى الحق البديهي لكل شخص بالتظلم أمام القضاء المختص حامي الحريات والحقوق، بما في ذلك الحق في الحصول على تعويض جراء أي عمل غير مشروع أو خاطئ، يتعلق بإجراء معالجة غير قانونية لمعطياته الشخصية.

المرتکز الرابع والأخير: إحداث الوكالة الوطنية للسجلات

نص مشروع القانون، كما أشرت إلى ذلك، على إحداث مؤسسة عمومية تسمى "الوكالة الوطنية للسجلات"، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي، تتولى مهمة إدارة وتديير جميع العمليات المرتبطة بالسجل الاجتماعي الموحد والسجل الوطني للسكان.

وتسهر الوكالة على التشغيل الدائم والأمن للمنصات الرقمية من أجل توفير خدمات التقييد في السجلات وتحيين البيانات الشخصية وتنقيط الأسر والتأكد من صحة البيانات الاجتماعية والاقتصادية المصرح بها من الأسر وتوفير خدمات التحقق من صدقية البيانات وتحديد قوائم الأسر المستحقة للاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي، كما تطلها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية، التي تشرف على البرامج الاجتماعية، أو تقدم الخدمات لهذه البرامج.

وتؤمن الوكالة سلامة المعلومات والأنظمة عن طريق التبادل غير المباشر للمعلومات بينها وبين مستعملي خدماتها، كالبرامج الاجتماعية أو مقدمي الخدمات لهذه البرامج، باعتماد مؤسسات وسيطة موثوقة لنقل هذه البيانات من وإلى الوكالة.

وفي هذا المجال، انصبت التدخلات داخل "لجنة الداخلية والجهات والجماعات الترابية والبنيات الأساسية" بمجلس المستشارين، على مهام الوكالة وهيكلتها وتديير مواردها المالية والبشرية وكيفية تديير الفترة الانتقالية التي تسبق استكمال هيكلتها، وقد تم الأخذ بالتعديلات الكفيلة بتجويد مضامين مشروع هذا القانون، دون المساس بجوهره أو بالهندسة العامة لمنظومة الاستهداف.

وقد تجاوزت الحكومة مع تعديل يروم إضافة اختصاص للوكالة الوطنية للسجلات، مهم إبداء الرأي في كل مسألة تحال عليها من قبل الحكومة أو أحد مجلسي البرلمان، ذات الصلة ببرامج الدعم الاجتماعي.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن مشروع القانون الجديد المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين

سيتم معالجتها من قبل الوكالة الوطنية للسجلات، والتي سيحدثها هذا القانون كمؤسسة تسند إليها مهام تديير السجل الوطني للسكان وكذا السجل الاجتماعي الموحد.

ويتمثل تكريس الامتثال الشمولي لمقتضيات القانون رقم 09.08 فيما تم تضمينه بالأحكام العامة، والتي يتعين بموجها معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي واستغلالها في مختلف تطبيقات المنظومة الوطنية لتسجيل الأسر والأفراد، في إطار التقيد الصارم لأحكام القانون رقم 09.08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، ويمكن الوقوف على ذلك من خلال حقوق الأشخاص المسجلين ومن خلال واجبات الوكالة الوطنية للسجلات، بصفتها مسؤولة عن معالجة المعطيات.

فبخصوص حقوق الأشخاص، نصت المادة 20 من مشروع هذا القانون على تمتيع جميع الأشخاص المقيدين في السجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد بالحقوق المنصوص عليها في القانون رقم 09.08 والمتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، ويتعلق الأمر بكل من له الحق في الإخبار أثناء تجميع المعطيات، لما يضمن هذا الحق في ممارسة التعبير بالرضى والقبول بالمعطيات ذات الطابع الشخصي لأغراض التسجيل في السجل الوطني للسكان أو السجل الاجتماعي الموحد، والحق في الولوج والحق في التصحيح أو التحيين.

كما كرس مشروع هذا القانون كذلك حق كل شخص مقيد بالسجل الوطني للسكان أو بالسجل الاجتماعي الموحد في الاطلاع على لائحة الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية والخاصة، التي اطلعت على معطياته أو أرسلت إليها خلال ستة أشهر السابقة لطلبه، باستثناء السلطات المكلفة بالدفاع الوطني وبأمن الدولة الداخلي والخارجي والوقاية من الجريمة أو جزرها.

أما بخصوص واجبات الوكالة الوطنية للسجلات بصفتها مسؤولة عن معالجة المعطيات، فقد نص مشروع القانون على أن هذه المؤسسة العمومية التي ستتولى مهمة إدارة وتديير جميع العمليات المرتبطة بالسجل الاجتماعي الموحد والسجل الوطني للسكان، تتحمل المسؤولية الكاملة عن ضمان حماية المعطيات الرقمية المضمنة بالسجلين، وسلامة النظم والمنصات المعلوماتية الموضوعة لتديير هذه المعطيات، في إطار المهام الموكولة إليها، وأن جميع المقتضيات المضمنة بالقانون 09.08 المتعلق بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، ستخضع لها كشخص معنوي.

كما أن أعوانها مسؤولون تجاه الأشخاص الذين قد يتعرضون للأضرار خلال معالجة معطياتهم الشخصية في جميع حالات الحماية المنصوص عليها في القانون 09.08، كمعالجة المعطيات دون رضى المعنى بالأمر أو عدم الالتزام بسرية وسلامة المعالجات والاستغلال غير

المستشارة السيدة أمال العمري:

سابقة دابا.

السيد رئيس الجلسة:

يا الله، تبغي؟

يا الله، إذن لك ما تريد.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم..

السيد رئيس الجلسة:

نعم، لك كل ما تريد من الوقت.

المستشارة السيدة أمال العمري:

كان طموحنا، في فريق الاتحاد المغربي للشغل، أن يندرج مشروع القانون 72.18 في إطار المنظور الاستراتيجي للحماية الاجتماعية، لتجاوز الاختلالات التي تتعرفها طبعاً أنظمة الحماية الاجتماعية ببلادنا بالنظر لمحدودية نسبة التأمين الاجتماعي المبني على الاشتراكات التي ما تتعداها 35% بسبب إشكالية عدم التصريح لدى صندوق الضمان الاجتماعي وارتفاع رقعة القطاع غير المهيكل، ومن جهة أخرى نظام المساعدة الطبية والعديد من البرامج الاجتماعية الوطنية والقطاعية التي على أهميتها لم تثبت النجاعة المنشودة في محاربة الهشاشة، حيث مازالت فئات عريضة من المواطنين تتعيش على الهامش ولا تتمتع بحقوقها في الحماية الاجتماعية، وهو ما كشفت عنه جائحة كورونا، اضطرت معه الحكومة لإحداث صندوق خاص رصدت بعض موارده لدعم الأجراء وغيرهم من الفئات بهدف التخفيف من آثار جائحة كورونا.

انتظرنا، السيد الوزير، أن يتدارك هذا المشروع المجتمعي كل الاختلالات التي طبعت برامج الدعم الاجتماعي السابقة في إطارهاذا المنظور الاستراتيجي وعبر تحقيق الالتفائية والتناسق وعقلنة البرامج المتعددة، استجابة للتوجهات الملكية وانسجاماً مع التزامات بلادنا المضمنة أو المتضمنة في المواثيق الاجتماعية الأممية، وعلى رأسها الاتفاقية 102 لمنظمة العمل الدولية التي صادق عليها المغرب مؤخرًا، وتفعيلاً طبعاً للحق الحماية الاجتماعية كأحد أهم الحقوق الدستورية المنصوص عليها في الفصل 31 من الدستور.

لأنه وللأسف جاءت الحكومة بمشروع لم يعمل المقاربة التشاركية ولم يعكس بعض انشغالاتنا الاجتماعية والحقوقية، مشروع تنعتبرو بأنه انحرف على غايته المرجعية وعن هويته الاجتماعية وشرعن لاستعمال معطيات شخصية حساسة في خرق للحق في الحياة الخاصة

من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات، سيتم فئات واسعة من المغاربة، ويعتبر بحق خطوة رائدة وطموحة على طريق إصلاح وتجديد منظومة الدعم الاجتماعي في بلادنا، تنفيذاً للتوجهات الملكية السامية المضمنة في خطاب العرش بتاريخ 29 يوليوز 2018، وبناء على التوافق بين اللجنة والحكومة، فإنني ألتمس من مجلسكم الموقر التصويت على هذا المشروع.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير وطننا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أيده وأقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، إنه سميع الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن الكلمة للسيد نائب مقرر اللجنة، إذا ما رغبت في ذلك.

التقرير موزع عليكم ورقياً وإلكترونياً، حسب المعلومات التي عندي. إذن الآن غادي ندوزو للمناقشة، التي بغى يقدم التقرير له ذلك شكراً، التي بغى.. الإخوان شي واحد يجمع، شي واحد يجمع.

المناقشة مفتوحة، التي بغى يدخل مرحباً، إذن التي بغى يدخل، ها واحد باش، نرتب حسب واحد التي كاين، وحدة، السيدة الرئيسة، صافي الكلمة لك.

المستشارة السيدة أمال العمري:

التوقيت؟

السيد رئيس الجلسة:

التوقيت ديالك؟

المستشارة السيدة أمال العمري:

ديال كلشي، اعطيني كلشي.

السيد رئيس الجلسة:

لا غادي نعطيك ديالك.

المستشارة السيدة أمال العمري:

يمكن لهم يزيدوني.

السيد رئيس الجلسة:

6 دقائق.

تدبير الدعم الاجتماعي، كما تم إفراغ مضمون القانون في بهريب جزء كبير منه إلى المواد الإجرائية في مراسيم تنظيمية لا كلمة للمشرع فيها.

مشروع قانون كذلك يسائلنا في جوانبه التطبيقية والإجرائية في علاقتها بتحقيق عدالة الاستهداف حيث فرض إلزامية التقيد في السجل الوطني للسكان واختيارية التقيد في السجل الاجتماعي الموحد للاستفادة من الدعم، دون مراعاة نسبة الأمية والجهل بالحقوق والمساطر الإدارية وجعل مسؤولية عدم الاستفادة من الدعم لهذه الأسباب المذكورة على الفئات المستفيدة نفسها.

مشروع قانون على الرغم من أهميته كألية للاستهداف، لم يقدم ضمانات على الحماية القانونية وغلب البيومتری على الاجتماعي، ما جعلنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل وأمام الرفض المبدئي للحكومة لأي تعديل جوهري يمس بالتركيبية الثلاثية لمشروع القانون، جعلنا، أحجمنا عن تقديم أي تعديل، وانسجما مع مبادئنا وقناعتنا نمتنع عن التصويت على مشروع هذا القانون.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير،

اتباعا للمادة 217 من النظام الداخلي إلى بغى تدبير التعقيب لك ذلك.

شفتك تترفع اليدين.. لك ذلك، النظام الداخلي يعطيك هاذ الإمكانية.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

مع الأسف، تيتبين بأنه كاين واحد المنظور ما عندو حتى علاقة مع ذاك الشئ اللي كاين فالقانون، القانون تقال واحد القضية اللي ما كايناش مليارو 200 ديال المعطيات ديال الهند اللي مشا، الله يخليكم ما تبادوش تجيبو الإشاعات أنا نجيب ليكم (les articles) ما كاينش هاذ الشئ هذا، لو كانت كون راه ذيك (l'expérience) وقفات كون راه ذيك التجربة وقفات.

اللي قلت ليكم أنا، السيدة المستشارة المحترمة، في اللجنة، قلت لكم إلى كنتو غادي تذاكرو فشي مشروع آخرو ومنظور آخر أنتوما جاينين بواحد المنظور وبواحد الزاوية، عندكم أولا رأي مسبق على واضعي المشروع، رأي مسبق.

ثانيا، إلى درت سجل اجتماعي موحد راه هو (RAMED²) دابا اللي

التي تعتبر مبدأ أساسيا من مبادئ حقوق الإنسان، دون أن يأخذ بعين الاعتبار الرأي الاستشاري للمؤسسات الدستورية والهيئات المختصة، بحال (la CNDP¹) الموكل لها إبداء الرأي الاستشاري للمؤسسة التشريعية والحكومة معا، خاصة وأن هاذ المشروع عندو علاقة خاصة بالقانون 09.08.

مشروع اعتمد هيكله بالنسبة لنا غير مفهومة من خلال إقحام السجل الوطني للسكان، الذي مبدئيا لا اعتراض لنا عنه في إطار مشروع قانون واحد آخر، لا اعتراض لنا عنه لولم يتم ذلك الربط غير المشروع للاستفادة من برامج الدعم في السجل الاجتماعي الموحد بالتقيد في هاذ السجل الوطني للسكان، ومنع هذا الأخير صلاحيات واسعة في جمع ومعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي والتحقق من صحتها، وهي صلاحيات تدخل من اختصاصات مؤسسات عمومية مختصة دون أية ضمانات قانونية لحماية المعطيات الخاصة، وبالأخص الحساسة منها، كما عرفتها المادة 1 من القانون 09.08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، بل ووسع من لائحة الجهات المعنية بتبادل المعلومات الشخصية للمواطنين والأمر المغربية إلى الهيئات الخاصة، ما قد تؤدي معالجتها الآلية واستعمالاتها المختلفة إلى عواقب اقتصادية واجتماعية ومجتمعية وسياسية متعددة وبالغة الأثر والخطورة بالنظر للوسائل غير المضبوطة والأغراض غير الواضحة في ظل عالمنا الرقمي، وهي إشكالات كان بالإمكان الإجابة عنها تقنيا في إطار مقارنة شاملة ذات بعد تشاركي واستشاري لتوجه بلادنا في المجال الرقمي.

(L'exemple) اللي تبعناه واللي ل (partenariat) عندنا معاه اللي هو الهند وقع سرق وتحويل وترحيل المعطيات ديال مليارو 300 ألف شخص.

مشروع اعتبر استراتيجيا على المستوى الاجتماعي، لكن للأسف غلبتم فيه الجانب البيومتری على الجانب الاجتماعي، دون ثبوت ضرورة لذلك، ففرضتم من خلاله أخذ صورة لقزحية عين طفل لم يتجاوز 5 سنوات بشكل جعل إمكانية الاستهداف من ناحية الآليات والوسائل تتوقف على هوية الأشخاص، لدرجة أصبح معها الحصول على المعطيات البيومترية والتحقق من هوية الأشخاص ومعالجة معطياتهم الشخصية هي الهدف من المشروع ولا يمكن في غيابها تقديم الدعم الاجتماعي، عوض أن يبقى الهدف من وضع القانون هو ضمان الدعم الاجتماعي للفئات المستهدفة بناء على معايير الأحقية، علما أنه لم يثبت قط أن عدم اعتماد المعطيات الشخصية الحساسة شكل عرقلة أمام استهداف الفئات المستحقة، وأن العقلنة الواجب تكريسها هي عقلنة البرامج نفسها والتي للأسف تجاهل المشروع الوقوف بدقة عن ماهيتها الاجتماعية، بالنظر إلى طبيعتها التشتتية والعشوائية وتجاهل التعريف بها وحصرها ودمقرطة آلية عملها بشكل يضمن الحكامة في

² Régime d'Assistance Médicale

¹ Commission nationale de contrôle de protection des données à caractère personnel

(السجل الاجتماعي مع الرجوع إلى الوسائل التقنية الحديثة ولا شيء كلمة بحال هكذا)، لأنه إلى ما درناش التقنيات والتقنيات خصني نولج لطريقة التحقق من صدقية المعطيات، علاش اخدينا فزحية العين؟ لأنه نقدر نجزم ليك جازما ما كايناش شي قاعدة ديال المعطيات فالمغرب اللي يمكن ليكم تأكدو 100% بأن ما فيهاش (doublon) ما فيهاش شخص واحد داخل جوج مرات، الطريقة الوحيدة اللي كاينة هي اللي تتسمى بالفرنسية (la déduplication)، التأكد من عدم تكرار هذا المعطى، كيفاش تيدار؟ ملي تيدخل وتيج يشي واحد تينقيد تنقول ليه أهلا وسهلا كيغطيني ذلك.. تناخذ السمية تناخذ التصويرة ديالو ولا التصويرة ديال العين ولا البصمة خصني شي حاجة بيومترية حيث هي اللي غنقدر، ومن بعد تنقلب فالقاعدة كاملة باش نشوف واش ذلك الشخص كاين ولا ما كاينش، إلى كانوا فالقاعدة 20ك، نقلب مع ذلك 20، كانت 1000 تنقلب مع الألف، كانت مليون تنقلب مع مليون، فالهند مع مليار و200 قلوب على مليار و200 باش يتأكدو بأنه ذلك الشخص وحيد وذلك الشي علاش تيسمى ذلك الرقم الوحيد، احنا ملي قلنا الوحيد قال ليك أنت صافي بوحدك اللي غيبقا عندك حيندا الوحيد ورديناه المعرف الرقي المدني.. هاذي، الناس اللي عندهم منظور جاين به من الأول ما كيتصننش، ما باغيش كاع يتصننت، احنا دافعنا على المشروع ديالنا متكامل، قلت لكم أ السيدة المستشارة إلى كان شي مشروع آخر اللي فيه حاجة أخرى، أنا غنجمع هاذ المشروع وتيجي شي واحد آخر ويدافع عليه، أنا 4 سنين وأنا خدام على هاذ المشروع ما يمكنش أنا بين عشية وضحاها لأن واحد المنظور حقوقي، منظور حقوقي محض بغى يقول ليك لا حيد هادي، خلي هادي، وفالأخر ما نلقاوا والو.

اسمحو ليا على هاذ الصراحة ولكن راه ما يمكنش، خصنا نكونو صريحين أش بغينا؟ واش بغينا نديرو الأسس باش غدا جميع البرامج الاجتماعية يكونو مؤسسين على الصبح واللي كيستحق يستحق.

ذلك الشي علاش قلت قبلا حتى التنقيط ما غتدخلش فيه الاعتبارات المحلية ولا الله يجازيكم بخير هاذ السيد راه ضعيف ولا هذا ما فحالوش ولا هذا راه كان مخبي شي حاجة، على حساب المعطيات، احنا أش بغينا؟ بغينا نقلو كتسمى فالقاعدة ديال هاذ التنقيط نقلو من "أخطاء الإقصاء" (c'est-à-dire). (les erreurs d'exclusion) خصني الناس كلهم اللي تيسحقو خصني ندخلهم لهاذ القاعدة، الأخطاء ديال الإدماج ما يمكنش لياش نحيدهم 100%، (les erreurs d'inclusion)، يمكن يبقاوا شي وحدين، ولكن بحال دابا (RAMED) أش كيقولو عليه؟ تيقول ليك بأنه كاين بزاف ديال الناس اللي كان خصهم يكونو ف (RAMED) وما كاينينش ف (RAMED)، العكس ديما تيقول، ديما كاين ذلك اللي باغي يدخل ولكن خصني هذاك اللي بغى يدخل ولكن ما قدرش، هذاك هو اللي خصني نوصلو، إذن "أخطاء الإقصاء" (les erreurs d'exclusion)، هذاك الشي علاش قلنا بأنه حتى التحيين ديال المعطيات خصو يكون على الأقل كل 3 سنوات،

عندي، و (RAMED) داخل فيه من هب ودب، إلى ابغيتو شي حاجة نقيه هي يكون عندنا ذلك القاعدة الأولى هي ذلك الرافعة وراي حاولت فالعرض ديالي باش نأكد على الاحترام التام لمقتضيات 09.08، علاش؟ وجيت عندكم ودرت واحد القضية اللي متيديرها حتى واحد، بدل ما نقرا غير العرض وندوزو للمناقشة العامة درت عرض ديال ساعتين أو 3 سوايع وأنا تنفسر حاجة بحاجة ونقطة بنقطة وتا الإخوان اللي ما فهموش ترجع وتنحاول نفسرواها عارف عند بعض الإخوان والأخوات عندهم رأي مسبق، لكن نقدر نقول أنا عندي الأصوات ديال الأغلبية، ولكن أنا ظنيت أنه ربما ملي غادي.. ولكن ما يمكنش ليا نقتنعكم هذاك رأيكم.

القاعدة الأولى باش السيدة المستشارة اللي تهضر معها خصني واحد السجل يكونو فيه الساكنة واحد بواحد باش نعرف شكون هو هاذ السيد وهذا.. ويكون عندي واحد الطريقة باش نتحقق من الصدقية ديالو هو ملي غادي يوقف ويتنفع من واحد الخدمة نعرفو راه هو اللي واقف ماشي ولد خالتو ولا شي صاحبو، هو بالذات، لأنه جبدي التجربة ديال الهند، الدعم فالهند 50 مليار ديال الدولار سنويا، 50 مليار ديال الدولار، السيدات والسادة المستشارين، السنة الأولى من بعد سنتين اقتاصدو 9 مليار ديال الدولار، ماشي حيث زولوها من لأنه لقاو بزاف ديال التدليس وديال الغش اللي زال وهاذيك عاوتاني صبوها فالعملية ديال الدعم.

إذن هذاك الأول هو الأساس، احنا شنو هو الاختراع المغربي؟ هو ذلك السجل الاجتماعي الموحد، فالدول الأخرى ما عندهومش سجل اجتماعي موحد، كيجيو البرامج وتيخدمو مباشرة مع السجل الوطني ديال السكان، اللي كاين فجميع الدول ما كاينش سجل اجتماعي موحد، جبدي ليا واحد ما كاينش، هاذ السجل الاجتماعي إبداع هنا تدار هنا فالمغرب باش نقولو أنه خص يكون عندنا أفقيا الأسر وعموديا البرامج، باش ذلك الساعة كنعرف هاذ الأسرة عندها وتستافد من هاذ البرنامج وهاذ البرنامج، ذلك الساعة الدولة يمكن ليا تقول الاستفادة الإجمالية للبرامج ما خصهاش تفوت 5000 درهم مثلا، كنعول أي رقم، نقدر نقن ونقول هاذ البرنامج إلى استافدي من هاذ البرنامج ما تستافدش من هاذ البرنامج ولكن ماشي احنا، الوكالة، الوكالة بغاوا يحملوها قلتي أ السيدة المستشارة لا هاذ الشي المنظومة والمنظور، كل واحد تيدير المنظور اللي بغى راه قلت ذلك النهار لأحد المستشارين أنت فواد وأنا فواد كل واحد عندو المنظور ديالو، المنظور ديالنا كوكالة ماشي هي اللي غتجي وتبدا تأسس على البرامج إلى قريتو الاستراتيجية الوطنية ديال الدعم الاجتماعي، كاينة وكالة أخرى ربما خصها تكون هي اللي كتفكر فالبرامج وكتفكر في آليات الدعم بتنسيق مع.. هادي كتحت واحد البنية وهاذ البنية وهاذ المنظومة راه ضرورية وفيها بزاف ديال التقنية ومع الأسف هاذ الشي اللي اعطا الله إلى ابغينا نديرو شي حاجة نقيه، راه إلى اخديتو.. راه رجعت للخطاب ديال سيدنا الله ينصرو تيقول ليك

من جميع الأقاليم ديال المملكة، واحنا كاتينين، حاضرين، أعتقد شي 26، ولكن برا كاتين 35 اللي مسجل عندي هنا، اللي غادي يمارسو حقهم في التصويت عن بعد، تطبيقا للفصل 60 من الدستور والمادة 175 من النظام الداخلي.

إذن، على بركة الله، غادي نبدأو:

المادة الأولى:

الموافقون؟ الموافقون؟

أنت الأمين، خصك تحسب.

الآن غادي نحسب اللي غادي يرفعو اليد.

يا لله أسيدي بسم الله.

الموافقون؟

المعارضون؟

المتنعون؟

الآن غادي نشوفو النتيجة، لأن غادي.. كاتين شي نصف دقيقة، باش يدخلو النتائج.

المادة الأولى: إذن النتيجة صوتو بالإيجاب: 55؛ ضد: 0؛ الإمتناع: 6.

(الموافقون=55)؛

(المعارضون=0)؛

(المتنعون=6).

إذن وافق المجلس على المادة الأولى.

المادة 2:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: من واجبي نقول هاذ الكلمة لأن كتتسجل آ الأخت (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

شكرا.

المادة 3:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 4:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

خص يكون (l'enquête ménage) اللي كتدير (HCP³)، المندوبية السامية للتخطيط، خصها تديرها على الأقل كل 3 سنوات باش يمكن ليا عاوتني حيث الطريقة ديال الإنفاق ديال المواطنين كتبدل مع الوقت، كنت كنشري هادي ما كنبقاش نشري هادي، خصنا ديما نبقاو نقلبو.. وحاجة أخرى، السيدات والسادة المستشارين، ما مشيناش من المداخل، لأن المداخل ما يمكن ليكش تحكم فيها، ما يمكنش ليكش تراقها، مشينا من النفقات من (les dépenses)، وهاديك يمكن ليك تتقول.. وبالطبيعة بديبي اللي كينفق قليل راه ما عندوش.. ماشي ما غينفقش عليه والوباش يبقى مخلي الفلوس ويبقى فقير، ما كاتيناش هادي راه خصو ينفق على وليداتو، ينفق على عائلتو، ينفق على.. إذن الإنفاق تتعطيني الفرصة وكتعطيني بالقانون ماشي.. بالقانون.. عندي من القانون خصني نمشي ونتأكد أنه هاذك الشئ اللي اعطاني ذاك السيد هو اللي كاتين، كنتأكد عبر طلب المعطيات من وكالات الماء والتطهير ولا من واحد ذيك اللي تيصاوب التليفون ولا ذيك الشركة ديال التليفونات ولا.. هذا هو الفكرة، الفكرة هي اللي ما عندو (celui qui n'a rien à se reprocher) اللي ما عندو ما.. هاذك راه ما تحطش مشكل، وهاذك اللي باغي يكذب راه غادي يحصل، هذا هو اللي..

السيد رئيس الجلسة:

الله يرضي عليك.

شكرا، شكرا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

لا، دابا بغيت نقول غير واحد الحاجة.. قبيلة جات في التدخل ديال القضية ديال الإعانات اللي تعطاو دابا، بالله عليكم عرفتو شحال وصلنا؟

(presque) 6 د المليون ديال.. واش عندنا 6 د مليون ديال العائلات اللي.. ولكن ما كاتين عندنا، ما كاتين عندنا الإمكانيات باش نراقبو، إذن يا إما كان خصنا نقصيو هاذوك اللي كيستحقو، وشكون اللي غيدوزو؟ هاذوك اللي ما كيستحقوش، هوما اللي غيحاولو، إذن خلينا شوية ديال الما منين إدوز، ولكن..

السيد رئيس الجلسة:

الله يرضي عليكم، اللي بغى يتدخل..

إذن، أعتقد أن المناقشة إنتهينا منها.. الله يرضي عليكم، أعتقد أن المناقشة إنتهينا منها.

الآن، غادي ندخلو لباي ديال التصويت، وقبل، غير باش نخبركم بأن هذه الجلسة كيتبعوها الإخوان والأخوات المستشارات والمستشارين،

³ Haut-Commissariat au Plan

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 13:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 14:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 15:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 16 كما عدلتها اللجنة:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 17: نفس العدد.

(الموافقون=55)؛

(المعارضون=0)؛

(المتنعون=6).

المادة 18: نفس العدد.

(الموافقون=55)؛

(المعارضون=0)؛

(المتنعون=6).

المادة 19: نفس العدد.

(الموافقون=55)؛

(المعارضون=0)؛

(المتنعون=6).

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 5:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 6 كما عدلت في اللجنة:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 7 كما جاءت في المشروع:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 8:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 9:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 10:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 11:

الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55)؛

المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0)؛

المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).

المادة 12:

(الموافقون=55):	(المعارضون=0):
(المعارضون=0):	(المتنعون=6).
(المتنعون=6).	المادة 36: نفس العدد.
المادة 44: نفس العدد.	(الموافقون=55):
(الموافقون=55):	(المعارضون=0):
(المعارضون=0):	(المتنعون=6).
(المتنعون=6).	المادة 37 كما عدلتها اللجنة:
دابا، الآن غادي ندخلو للمادة 45، الله يرضى عليكم، عدلتها اللجنة، 45، ولكن لا بد خص نقراها:	الموافقون: نفس العدد (الموافقون=55):
"تدخل أحكام هذا القانون المتعلقة بإحداث الوكالة الوطنية للسجلات حين التنفيذ بعد نشر النصوص التنظيمية المتعلقة بها بالجريدة الرسمية، في أجل لا يتجاوز سنة من تاريخ نشر القانون بالجريدة الرسمية".	المعارضون: نفس العدد (المعارضون=0):
الفقرة الثانية:	المتنعون: نفس العدد (المتنعون=6).
"وتدخل أحكام هذا القانون المتعلقة بالسجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد حين التنفيذ فور نشر النصوص التنظيمية المتعلقة بهما بالجريدة الرسمية".	المادة 38: نفس العدد.
إذن كنعرض هذه المادة (المادة 45 كما عدلتها اللجنة): نفس العدد.	(الموافقون=55):
(الموافقون=55):	(المعارضون=0):
(المعارضون=0):	(المتنعون=6).
(المتنعون=6).	المادة 39: نفس العدد.
الآن غادي نعرض القانون برمته: نفس العدد.	(الموافقون=55):
(الموافقون=55):	(المعارضون=0):
(المعارضون=0):	(المتنعون=6).
(المتنعون=6).	المادة 40: نفس العدد.
الآن غادي نعرض القانون برمته: نفس العدد.	(الموافقون=55):
(الموافقون=55):	(المعارضون=0):
(المعارضون=0):	(المتنعون=6).
(المتنعون=6).	المادة 41: نفس العدد.
شكرا للسيد الوزير على مساهمتكم وللسيدات والسادة المستشارين.	(الموافقون=55):
صادق المجلس على "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برنامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".	(المعارضون=0):
(رفعت الجلسة)	(المتنعون=6).
	المادة 42: نفس العدد.
	(الموافقون=55):
	(المعارضون=0):
	(المتنعون=6).
	المادة 43: نفس العدد.

الملحق: المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة.**1. مداخلة فريق الأصالة والمعاصرة:**

السيد الرئيس المحترم،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة في إطار مناقشة مضامين "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات"، وأغتنم هذه المناسبة لأبسط وجهة نظرنا، في حزب الأصالة والمعاصرة، حول مضامين مشروع القانون قيد الدراسة والتصويت، هذا النص التشريعي الذي يتزامن مع ظرفية اقتصادية واجتماعية بالغة التعقيد على مختلف المستويات بسبب تداعيات فيروس "كوفيد-19"، ظرفية في اعتقادنا تفترض تكاثف وتضافر كل المجهودات لإصلاح منظومة الدعم الاجتماعي وبلورة منظومة قانونية في مستوى التطلعات والانتظارات.

تعلمون جيدا سياق وأهداف ومرتكزات هذا المشروع والتي تهمل من التوجهات الملكية السامية التي مافتئ جلالته يدعو من خلالها في عديد المناسبات إلى بلورة مشروع اجتماعي استراتيجي يمكن من إعطاء دينامية لمنظومة الدعم الاجتماعي، ويشكل لبنة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية.

إننا اليوم أمام مشروع يرتبط أساسا بتفعيل مقتضيات دستورية على درجة كبيرة من الأهمية، تروم تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية. فمن غير المقبول أن نستمر في تكريس الحيف بين المواطنين لأننا جميعا شركاء في الوطن.

لقد راكمت بلادنا تجربة متميزة في مجال تدبير منظومة الدعم الاجتماعي عبر مجموعة من البرامج، سواء ما يتعلق منها بنظام المساعدة الطبية-دعم الأمل- المنح الدراسية-برنامج دعم الأشخاص في وضعية إعاقة، وغيرها من البرامج.

مع الأسف، كل هذه البرامج لازالت تعثرها مجموعة من الاختلالات والأكراهات التي تحول دون تحقيق كل الغايات والأهداف المرجوة منها بفعل مجموعة من العوامل المرتبطة أساسا بغياب التنسيق والالتقائية بينها وعجزها عن استهداف الفئات المستحقة للدعم، وهو ما جعل من مطلب الرفع من نجاعة وحكمة مختلف البرامج الاجتماعية مطلباً ملحا وأنيا.

السيد الرئيس المحترم،

لقد شكلت منظومة الدعم الاجتماعي موضوعا للعديد من التقارير الوطنية التي تناولتها بالدراسة والتحليل والتي وقف غالبيتها على مجموع الأعطاب والاختلالات التي تعثرها، نذكر منها على الخصوص تقرير

المجلس الأعلى للحسابات حول "صندوق دعم التماسك الاجتماعي" الذي أوصى في هذا الشأن بوضع استراتيجية مندمجة في مجال الدعم الاجتماعي بشراكة مع جميع المتدخلين، توضح الأهداف والفئات المستهدفة ومخططات التمويل، ووضع آليات التنسيق والتتبع والتقييم وهو ما تفتقده، مع الأسف، غالبية برامج الدعم الاجتماعي.

نحن إذن اليوم أمام مشروع اجتماعي واعد من شأنه تصحيح كل الاختلالات والأعطاب التي تعثرها برامج الدعم الاجتماعي وتجويد حكامه وفعاليته والتقائمية مختلف مجالاته وكل المخططات المعتمدة بهذا الخصوص، وهو ما سيتأتى من خلال نظام وطني لتسجيل الأسر الراغبة في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية.

إننا وبقدر تنويعنا بهذه المبادرة التشريعية لكل الاعتبارات السالفة الذكر، لاسيما وأنها تأتي لقطع كل أشكال التوظيف السياسي لبرامج الدعم الاجتماعي واستغلال أوضاع الفئات الهشة من أرامل ويتامى معاقين، بقدر ما نريد تسليط الضوء على إحدى الاشكالات المرتبطة بأجراً وتفعيل النصوص التشريعية المصادق عليها، ونتوقف هنا على مجموع المقتضيات التنظيمية التي أحال عليها هذا المشروع قانون، سواء منها ما هو مرتبط بكيفيات تقييد المواطنين المغاربة والأجانب المقيمين بالمغرب في السجل الوطني للسكان، وبالسجل الاجتماعي الموحد، أو كيفيات تصريح الأسر بتغيير معيشتها المدنية والاجتماعية والاقتصادية، وخصائص المعرف المدني والاجتماعي الرقمي، وكيفيات منحه بالإضافة إلى تحديد الصيغة الحسابية لتنقيط الأسر من أجل تمكينها من الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي.

نحن إذن أمام عدد من المقتضيات التنظيمية التي أحال عليها المشروع والتي ستحتاج إلى تفعيلها وتنزيلها وأجرائها، وهو ما لم يتأتى في العديد من مشاريع القوانين التي بقيت دون تنفيذ بسبب تقاعس الحكومة عن تفعيل المقتضيات التنظيمية المرتبطة بها.

فيحسب دراسة أعدها مجلس المستشارين حول المراقبة البعدية لتطبيق القوانين تم تسجيل تأخر ملحوظ في إصدار الغالبية الساحقة من المراسيم التطبيقية، حيث معدل التأخيرات ما بين ثلاثة وأربعة سنوات، كما كشفت الدراسة أن التضخم في الإحالة على النصوص التطبيقية يساهم في إفراغ القوانين من محتواها وفي تكريس تقييد الحكومة لمجال القانون.

نأمل أن تتفاعل الحكومة مع كل اقتراحاتنا وأن تتم إحاطة السجل الاجتماعي الموحد بكل ضمانات الموضوعية والشفافية في تحديد الفئات المستهدفة والمستحقة للدعم، وعدم تكرار الانزلاقات التي عرفت البرامج الاجتماعية السابقة، كما ندعو الحكومة أيضا لأن تعمل على التعجيل في إصدار المراسيم التطبيقية بعد مصادقتنا على هذا المشروع قانون.

المعوقات.

هذا ولا بد من أن نثمن عمل الوزارة لإعداد هذا المشروع وإحالاته على مجلسنا الموقر لدراسته، كما ننوه بالسياسة التشاركية والاستشارة مع القطاعات الحكومية المكلفة ببرامج الدعم الاجتماعي من وزارة التعليم والصحة والمالية ووزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة والشؤون العامة والحكامة، مما يعكس الرغبة في إخراج منظومة قانونية شاملة، ستضمن التكامل والتقائية هذه السياسات والبرامج القطاعية، والتنسيق الحنك بين مختلف المتدخلين، والأهم ترشيد الموارد المالية للمرور إلى نظام جديد مبني على الحكامة الجيدة وتبدير منظومة الدعم الاجتماعي تحقيقا للعدالة الاجتماعية والمجالية.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إذا كان هذا المشروع قانون يهدف إلى وضع منظومة قانونية متكاملة توطر تسجيل الأسر والأفراد الراغبين في الاستفادة من الدعم الاجتماعي، فلا بد من إبداء ملاحظات أساسية لتجاوز كل الإكراهات:

- إن هذا المشروع سيتجاوز مجموعة من الاختلالات التي شابت عمل البرامج الاجتماعية الحالية، ويبقى العمل بشكل إنتقائي وتشاركي للقطاعات الوزارية المعنية وجميع المتدخلين أساسا لتطوير برامج الدعم واستهداف الشرائح الاجتماعية التي تتوفر فيها الشروط المحددة للاستفادة، بذل التجاوزات المطروحة اليوم وعلى رأسها غياب قاعدة معطيات تمكن من تحديد الفئات المستهدفة، وهنا لا بد من التأكيد على ضرورة إعداد خطة حازمة تتوخى الضرب بيد من حديد على كل من سولت له نفسه المساس بهذه البرامج وإخراجها عن نسقها الاجتماعي؛

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن هذا المشروع قانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وبإحداث الوكالة الوطنية للسجلات، مشروع ملكي يرمي إلى الحماية الاجتماعية لفئات عريضة من المواطنين المغاربة، وآلية لمحاربة الفوارق الاجتماعية، لا يسعنا إلا أن ننوه به ونثمنه بالتصويت عليه بالإيجاب.

شكرا السيد الرئيس.

3. مداخلة فريق العدالة والتنمية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين بالجلسة العامة للتصويت على "مشروع قانون رقم 72.18

وفي الختام، نجدد تنويعنا بالأجواء التي طبعت مناقشة هذا النص التشريعي في مختلف مراحلها، وعلى هذا الأساس نؤكد تصويتنا في فريق الأصالة والمعاصرة بالإيجاب على هذا المشروع قانون.

2. مداخلة الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير السيدات والسادة المستشارين،

إن مشروع قانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وبإحداث الوكالة الوطنية للسجلات، يعد أحد أهم مشاريع القوانين التي أحيلت على مجلسنا الموقر وأحد الرافعات التنموية لتأسيس البنات والدعامات الاجتماعية لاستهداف الطبقات الاجتماعية التي تحتاج إلى الدعم الاجتماعي، ويعد منظومة شاملة لتجاوز الاختلالات التي تعرفها خريطة واليات والبرامج الاجتماعية على تنوعها حيث لا تفي بالغرض والأهداف المسطرة.

إن هذا النص يدخل في إطار المشاريع الهامة، حيث جاء بتوجهات مولوية سامية في خطاب العرش الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بمناسبة الذكرى 19 لتريعه على عرش أسلافه الميامين بتاريخ 29 يوليوز 2018، حيث اعتبره جلالته الملك مشروع اجتماعي استراتيجي طموح يهم فئة واسعة من المغاربة، كما أكد جلالته أن الأمر يتعلق بنظام وطني لتسجيل الأسر قصد الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي، وأضاف جلالته أن المبادرة الجديدة الإحداث السجل الاجتماعي الموحد بداية واعدة لتحسين مردودية البرامج الاجتماعية تدريجيا، إن خطاب جلالته الملك محمد السادس نصره الله يعكس حرص جلالته على الرعاية والاهتمام بكل المواطنين وكل فئات المجتمع المغربي، لذلك فإن هذا المشروع نعتبره في الفريق الاستقلالي ذو أولوية الأمر الذي دفعنا إلى التعامل معه بإيجابية على الرغم من بعض الملاحظات التي أشرنا إليها أثناء مناقشته في اللجنة المختصة.

وأؤكد مرة أخرى أن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يثمن هذا الورش الاجتماعي باعتباره سيساهم لا محالة في تطوير المنظومة الاجتماعية في المغرب وترشيدها، فقد كان فريقنا سابقا إلى مناقشة هذا الموضوع مع الحكومة، من خلال سؤال شفوي طرحناه على السيد وزير الداخلية حول هذا المشروع وحول حصيلة عمل الحكومة في هذا الإطار كما نهنئ الحكومة إلى ضرورة الإسراع في إحالاته على البرلمان لدراسته والمصادقة عليه.

وقد طالب الفريق آنذاك بتقييم برامج الدعم الحالية والوقوف على مشاكلها والاختلالات التي تعرفها لتجاوزها في هذا المشروع قانون، ووضع منظومة قانونية حديثة وفعالة وإحداث آليات ترمي لتجاوز كل

حيز الوجود، لاسيما قانون التعاضد ومشروع قانون التغطية الصحية للوالدين.

وفي هذا الإطار، لا يمكن لنا القبول بتعطيل أدوار المؤسسة التشريعية من خلال دعوة البعض إلى إحالة مشروعي القانونين المذكورين للنقاش على طاولة الحوار الاجتماعي، وندعو إلى ضرورة استخلاص الدروس والعبر من هذه الجائحة. حيث كان من شأن هذا القانون التمكين من استهداف أمثل للفئات المحتاجة للدعم خلال هذه الجائحة.

ومن هنا ندعو في فريق العدالة والتنمية إلى ضرورة:

- التسريع بتنزيل هذا القانون على أرض الواقع من خلال التسريع بإخراج النصوص التنظيمية في أجل معقول؛

- التسريع بوضع الآليات القانونية التي ستمكن من إخراج صندوق الزكاة؛

- التسريع بالمصادقة على مشاريع القوانين المحتجزة بالمجلس، خصوصا قانون مدونة التعاضد ومشروع قانون التغطية الصحية للوالدين؛

- تمديد الدعم بالنسبة للأشخاص المسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وحاملي بطاقة (RAMED) الذين لازالوا يعانون من تداعيات هذه الجائحة إلى شهر يونيو؛

- الحرص على تعميم التصريحات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على جميع الأجراء؛

- التسريع بتمديد التغطية الصحية والتقاعد ليشمل باقي المهنيين غير الإجراء والعاملين لحسابهم الخاص؛

- تعميم الاستفادة من نظام الحماية الصحية (RAMED) على جميع المستحقين؛

- التسريع بإدماج النشاط غير المهيكل في الدورة الاقتصادية، بما سيمكن من تعزيز الحماية الاجتماعية للعاملين فيه.

وعليه، سيصوت فريقنا بالإيجاب على "مشروع القانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات"، آمين أن يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

4. مداخلة الفريق الحركي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".

وهي مناسبة نجدد من خلالها التأكيد على أهمية هذا القانون، الذي يأتي في ظروف، محلية ودولية، استثنائية بسبب وباء كورونا "كوفيد-19" المستجد، التي أظهرت الحاجة إلى وجود خريطة واضحة ومضبوطة للفئات الهشة والفقيرة المحتاجة إلى الدعم الاجتماعي، حيث سيمكن هذا القانون من وضع منظومة متكاملة لتسجيل الأسر والأفراد الراغبين في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية.

وفي هذا الإطار، لا يفوتنا كفريق التنويه بالإجراءات التي اتخذتها بلادنا للحد من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، حيث بادرت الحكومة، بتعليمات ملكية سامية، إلى إحداث حساب خصوصي بعنوان "الصندوق الخاص لتدبير ومواجهة وباء فيروس كورونا"، والذي تجاوزت مداخله 33 مليار درهم، بما يعكس الحس الوطني التضامني العالي الذي ميزنا كمغاربة، أشخاصا ذاتيين ومعنويين، حيث استفاد من هذا الصندوق، إلى غاية نهاية شهر ماي المنصرم، حوالي 5 ملايين أسرة.

كما ننوه بالأجواء الايجابية التي طبعت أشغال "لجنة الداخلية والجماعات الترابية والبنيات الأساسية" طيلة مراحل الدراسة والتصويت على هذا النص القانوني المهم، الذي أحيل على مجلس المستشارين بالأسبقية طبقا لأحكام الفصل 84 من الدستور، وكذا بتفاعل وزارة الداخلية مع التعديلات المقدمة، سواء من طرف فرق الأغلبية أو المعارضة، بما يضمن حسن تنزيل هذا النص على أرض الواقع؛ وتحقيق أهدافه، حيث سيمكن هذا القانون من:

- تعزيز حكامه صرف برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية والخاصة؛

- ضمان التقائية هذه البرامج وتحقيق نجاعتها من خلال ضمان العدالة الاجتماعية وتجاوز الاختلالات التي تعرفها هذه البرامج، خصوصا على مستوى الفئات المستهدفة؛

- وضع قاعدة معطيات مضبوطة للفئات الهشة والفقيرة المحتاجة إلى الدعم الاجتماعي تشكل مرجعا لكل برامج الدعم الاجتماعي، خصوصا في فترة الأزمات؛

- ضمان استفادة الأجانب المتواجدين بصفة قانونية على التراب الوطني من الدعم الاجتماعي.

إننا في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين ما فتننا نؤكد على ضرورة تسريع المصادقة على هذا النص القانوني المهيكل، بالإضافة إلى إخراج باقي النصوص القانونية الأخرى المرتبطة بالحماية الاجتماعية التي حالت، مع الأسف، حسابات سياسية صغيرة دون خروجها إلى

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي للمساهمة في مناقشة مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".

واسمحوا لي بداية أن أسجل بإيجاب الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا المشروع الذي جاء في إطار تنفيذ التوجهات الملكية السامية الواردة في الخطاب السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بتاريخ 29 يوليوز 2018 بمناسبة الذكرى التاسعة عشر لترجع جلالته على العرش، والذي أكد فيه جلالته على: "إننا نعتبر المبادرة الجديدة لإحداث السجل الاجتماعي الموحد بداية واعدة لتحسين مردودية البرامج الاجتماعية، تدريجيا وعلى المدى القريب والمتوسط...".

السيد الرئيس،

انطلاقا من أهمية هذا المشروع فإننا نشيد بكافة مراميهِ الاجتماعية، من حيث ما يهدف إليه من إرساء لمنظومة متكاملة ومندمجة لتسجيل الأسر والأفراد الراغبين في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية. وما يهدف إليه من إحداث آليات تعزيز التناسق بين برامج الدعم الاجتماعي، من خلال وضع تصور موحد لتنفيذ هذه البرامج بشكل منصف وشفاف، وتجاوز الإشكاليات التقنية التي تعيق إيصال الاستفادة الفعلية من هذه البرامج إلى الفئات التي تستحقها فعليا.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إننا في الفريق الحركي نثمن المرتكزات الأساسية التي يبنى عليها مشروع هذا القانون، والتي تتمثل أولا في إحداث سجل وطني للسكان والذي يتوخى توفير معطيات ذات الطابع الشخصي المتعلقة بالمغاربة والأجانب المقيمين على التراب الوطني بطريقة إلكترونية، من خلال تجميعها وتسجيلها وحفظها وتحيينها عند الاقتضاء، وتوفير هذه المعطيات من أجل تيسير الولوج إلى الخدمات المقدمة.

هذا، إضافة إلى المرتكز الثاني الذي يهدف إلى إحداث السجل الاجتماعي الموحد، والذي يعتبر بمثابة سجل رقمي يتم في إطاره تسجيل الأسر المعوزة، هذا السجل الذي سيشكل المنطلق الوحيد للولوج لكافة برامج الدعم الاجتماعي من خلال تحديد مدى قابلية الاستفادة منها، عبر اعتماد معايير دقيقة وموضوعية تتم وفق عملية تنقيط مبنية على المعطيات الاجتماعية والاقتصادية المتوفرة، واستعمال التكنولوجيات الحديثة.

فضلا عن المرتكز الثالث الذي يؤكد على ضمان حماية المعطيات الشخصية للأشخاص المقيدون بالسجلات، من خلال إلزام الوكالة بالحرص على معالجة المعطيات المضمنة لسجلاتها بطريقة نزهة

ومشروعة، والقيام بتجميعها لأجل تحقيق الأهداف المنصوص عليها في مشروع هذا القانون.

وفي هذا الإطار أيضا، فإننا نؤكد على أهمية المرتكز الرابع الذي يرمي إلى إحداث "الوكالة الوطنية للسجلات"، من أجل تدبير السجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد، وكذا السهر على ضمان حماية المعطيات الرقمية وسلامة المنظومة المعلوماتية المتعلقة بالمسجلين فيهما.

السيد الرئيس،

يشكل هذا المشروع الذي بين أيدينا أرضية صلبة في أفق تطوير الترسانة القانونية المتعلقة ببرامج الدعم الاجتماعية وملاءمتها مع الالتزامات الدولية ومستجدات التطور العلمي والتكنولوجي. وهو ما يستوجب منا كل الدعم والمساندة، داعين إلى مزيد من الإلتقائية بين كافة الفاعلين في هذا المجال، وضبط الآليات التي تتوخى محاربة الفقر والاقصاء، مع تفادي تداخل الاختصاصات من أجل دعم ناجع لمختلف الشرائح الهشة والمقصية.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

أملنا في الفريق الحركي هو التفكير مستقبلا في دمج برامج الدعم الاجتماعي في منظومة مؤسساتية واحدة، بدل تركها مشتتة على عدة قطاعات حكومية ومؤسسات وهيئات عمومية، إلى جانب اعتماد البعد الجهوي في هيكلة هذه المؤسسات المنصوص عليها في هذا القانون الهام لتقريب الخدمات من المواطنين، ومراعاة الخصوصيات المحلية والجهوية في تحديد معايير الهشاشة والفقر.

وفي الأخير، وبناء على أهمية هذا المشروع وأهدافه النبيلة التي تأخذ بعين الاعتبار تعزيز التنمية الاجتماعية وتطويرها، فإننا نصوت عليه بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

5. مداخلة الفريق الاشتراكي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني التدخل باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين في مناقشة "مشروع القانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات"، ويأتي هذا المشروع للإسهام في تجاوز الاختلالات الكبرى التي مازالت تعاني منها بلادنا على مستوى العدالة الاجتماعية والمجالية، والتي لا تخفى انعكاساتها على السلم الاجتماعي المطلوب والضروري

عند الاقتضاء.

ويهدف السجل الوطني للسكان، على الخصوص، إلى إتاحة إمكانية التعرف على الأشخاص الراغبين في التقييد في "السجل الاجتماعي الموحد"، من أجل الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية، بما في ذلك التأكد من هويتهم والتثبت من صدقية المعلومات والمعطيات المتعلقة بهم.

كما يحدث، بموجب مشروع القانون، سجل رقمي يحمل اسم "السجل الاجتماعي الموحد"، يتم في إطاره تسجيل الأسر قصد الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية، وذلك بناء على طلب يقدمه الشخص المصرح باسم الأسرة.

ويهدف "السجل الاجتماعي الموحد" إلى معالجة المعطيات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالأسر بطريقة إلكترونية، من خلال تجميعها وتسجيلها وحفظها وتحيينها، وتغييرها عند الاقتضاء. ويشترط للتقييد في "السجل الاجتماعي الموحد" أن يكون كل فرد منتتم إلى الأسرة قد سبق له التقييد في السجل الوطني للسكان.

كما ينص "مشروع القانون على إحداث الوكالة الوطنية للسجلات"، باعتبارها مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال المالي، من أجل تدبير "السجل الوطني للسكان" و"السجل الاجتماعي الموحد".

وتتولى الوكالة مهمة السهر على ضمان حماية المعطيات الرقمية وسلامة المنظومة المعلوماتية المتعلقة بالمسجلين فيهما، وكذا مهمة منح معرف مدني واجتماعي رقمي للأشخاص المقيدين بالسجل الوطني للسكان.

لهذا، نؤكد في الفريق الاشتراكي على ضرورة التسريع بإخراج هذا المشروع الذي سيساهم لا محالة في تجاوز الاختلالات الكبرى التي مازالت تعاني منها بلادنا على مستوى العدالة الاجتماعية والمجالية، ولرصد التطور الاجتماعي للأسر، عند وضع وتنفيذ البرامج الاجتماعية، دون الإخلال بطبيعة الحال بالمقتضيات القانونية المتعلقة بحماية المعطيات الشخصية، وذلك قصد الحد من العجز والهشاشة التي تعاني منها بعض الأسر، في إطار الجهود التي تقوم بها الدولة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله.

6. مداخلة فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب:

السيد رئيس اللجنة المحترم،

السيد وزير الداخلية المحترم،

السيد الوزير المنتدب في الداخلية المحترم؛

لتحقيق الإقلاع التنموي المنشود، كما يعتبر تفعيلًا لمقتضيات الوثيقة الدستورية في الفصل 31، التي تنص على تعبئة كل الوسائل المتاحة لضمان استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، هذا فضلا عن تحسين مردودية البرامج الاجتماعية تدريجيا، وكذا التغلب على الإشكالات التي تعيق فعالية ونجاعة برامج الدعم الاجتماعي، خصوصا التي يتم من خلالها تقديم دعم مباشر للأسر الفقيرة، وهو مشروع يعكس التوجهات الملكية السامية الواردة في الخطاب الملكي ليوم 29 يوليوز 2018 بمناسبة الذكرى 19 لعيد العرش المجيد.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الاشتراكي مقتنعون أن مشروع هذا القانون، سيشكل لبنة أساسية وضرورية عن طريق الرفع من نجاعة وحكامة مختلف برامج الدعم الاجتماعي ببلادنا، التي تعاني مع الأسف الشديد من مجموعة من الأعطاب والاختلالات البنوية، في تأدية مهامها والوصول إلى أهدافها، وخصوصا على مستوى تحديد الفئة المستهدفة، بالإضافة إلى ضعف حجم الخدمات المقدمة، حيث طالبنا في العديد من المحطات بضرورة تقييم كل البرامج المعمول بها والوقوف على حجم الاختلالات ونقط الضعف التي تعرفها لتجاوزها ووضع منظومة قانونية حديثة فعالة ومتناغمة، وإحداث آليات ترمي لتجاوز كل المعوقات، لتسطير برامج ذات الأثر على الفئات الاجتماعية الهشة وتعبئة الموارد المخصصة للتنمية الاجتماعية. كما طالبنا بضرورة وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج لمحاربة الاقصاء والحد من الفقر والهشاشة والنهوض بالفئات الفقيرة ومحدودة الدخل، من خلال استهداف المرأة والأطفال، والعجزة وذوي الاحتياجات الخاصة والعاطلين، في مجالات الصحة، التعليم، التكوين، التشغيل، السكن وبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مع العمل على تنفيذ هذه البرامج وتقييمها وتقييم أثرها الاجتماعي.

السيد الرئيس،

وبالرجوع إلى أهداف المشروع، نجد أنه يضع منظومة وطنية لتسجيل الأسر والأفراد الراغبين في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية، من خلال إحداث سجل اجتماعي موحد وسجل وطني للسكان، يكون الغرض منهما تحديد الفئات المستهدفة، من أجل تمكينها من الاستفادة من البرامج المذكورة، وكذا إحداث وكالة وطنية لتدبير السجلات المتعلقة بهذه المنظومة.

كما يحدث سجل وطني رقمي يحمل اسم "السجل الوطني للسكان"، تتم في إطاره معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي المتعلقة بالأشخاص الذاتيين المغاربة والأجانب المقيمين بالتراب الوطني بطريقة إلكترونية، من خلال تجميعها وتسجيلها وحفظها وتحيينها وتغييرها

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الحضور الكريم،

السيد رئيس اللجنة المحترم،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في هذه الجلسة المخصصة للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات"، أمام الجلسة التشريعية العامة، أن أنوه بالأجواء الإيجابية التي سادت خلال هذا الجلسة العامة التشريعية.

السيد الوزير المحترم،

يأتي "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات" قيد المناقشة أمام اللجنة الموقرة، في إطار تنفيذ التوجيهات الملكية السامية الواردة في الخطاب السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بمناسبة الذكرى التاسعة عشر لترجع جلالاته على عرش أسلافه المنعمين بتاريخ 29 يوليوز 2018، حول تحسين مردودية البرامج الاجتماعية.

كما يهدف مشروع القانون قيد التصويت والمصادقة إلى وضع منظومة وطنية لتسجيل الأسر والأفراد الراغبين في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات العمومية، من خلال إحداث سجل اجتماعي موحد وسجل وطني للسكان، يكون الغرض منهما تحديد الفئات المستهدفة، من أجل تمكينها من الاستفادة من البرامج المذكورة، وكذا إحداث وكالة وطنية لتدبير السجلات المتعلقة بهذه المنظومة.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب نثمن أحكام مشروع القانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث "الوكالة الوطنية للسجلات" قيد الدراسة والتصويت أمام الجلسة التشريعية العامة، أملين أن يشكل مشروع هذا القانون طفرة نوعية في المجال الاجتماعي، من خلال إرساء منظومة وطنية متكاملة ومندمجة لتسجيل الأسر والأفراد الراغبين في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي، تستند على معايير دقيقة وموضوعية، وتعتمد على التكنولوجيات الحديثة لتوفيرها، في أفق تعزيز التناسق بين برامج الدعم الاجتماعي وتجاوز الإشكاليات التقنية ذات الصلة، مع ضمان التنسيق والالتقائية في برامج الدعم الاجتماعي قصد الرفع من فعاليتها ونجاحها.

السيد الوزير المحترم،

وإذ نستحضر في الاتحاد العام لمقاولات المغرب الظرفية الصعبة التي تمر منها بلادنا وأكثر من 200 دولة وإقليم في العالم بسبب تداعيات

آثار جائحة فيروس "كوفيد-19" المستجد، أملين من الجميع، التضامن والتعبئة والانخراط والالتزام، لمواجهة آثار هذه الأزمة، خاصة في مرحلة ما بعد الحجر الصحي لإنعاش الاقتصاد الوطني والجهوي حماية للإنتاجية والتنافسية وحفاظا على مناصب الشغل، فإننا نرى، أنه قد آن الأوان لإدماج القطاع غير المهيكل نظرا لراهنيته، تماشيا مع أهداف "مشروع القانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات" قيد المصادقة أمام الجلسة العامة، وفق إرادة سياسية قوية وشجاعة، مع إبداء صيغ لتعميم التأمين الإجباري الأساسي، بما سيمكن هذه الفئات الهشة من الحماية الاجتماعية والعمل في ظروف لائقة.

وأخيرا، وانسجاما مع موقف فريقنا داخل اللجنة البرلمانية المختصة، مع تميمنا للتجاوب الحكومي في قبول تعديل تقدم به فريقنا يتعلق بمقتضيات المادة 45 من مشروع القانون، فإننا نصوت على مشروع هذا القانون بالإيجاب.

وشكرا على حسن إصغائكم.

7. مداخلة مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

إن الكل يجمع على أهمية مشروع قانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي، وكنا نأمل في تفعيل مقتضيات الفصل 31 من الدستور القاضي بتعبئة كل الوسائل المتاحة لضمان استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، لكن افتقاد الحكومة الرؤية شمولية من أجل النهوض بالحماية الاجتماعية لعموم المواطنين والمواطنات وتجميع برامج الدعم الاجتماعي التي تعاني، حسب عرض السيد وزير الداخلية، من التداخل ومن ضعف التناسق والتشتت وعدم قدرتها على استهداف الفئات التي تستحقها، تجعل هذا المشروع الذي هربت جل تفاصيله إلى النصوص التنظيمية، عاجز على تحقيق أهداف النهوض بالحماية الاجتماعية ويحفظ كرامة كل المغاربة.

ونعتقد أن عملية ضبط المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي كان ينبغي أن توجه أولا، لضبط المستفيدين من العديد من برامج الدعم العمومي والدعم القطاعي وقانون الصفقات العمومية والعديد من المجالات التي تعاني من اختلالات ومن ضعف الحكامة الجيدة.

فعلى سبيل المثال، تقدر الإعفاءات الضريبية التي يستفيد منها القطاع الخاص كل سنة مالية ب 34 مليار درهم، إضافة إلى:

- حوالي 40 مليار درهم كإرجاعات ضريبية على القيمة المضافة للقطاع الخاص دون التأكد من صدقيتها؛

- الدعم الموجه لقطاع البناء في السكن الاجتماعي والاقتصادي؛

- الدعم الموجه للقطاع الفلاحي والصيد البحري والقطاع السياحي

... وباقي القطاعات.

فإذا قارنا هذا الدعم بما يقدم البرامج الدعم الاجتماعي كله، سنلاحظ أنه لا يمثل إلا الفتات مقارنة بالدعم السالف الذكر. لذا، كان من الأفيدي أن نقوم بنفس العمل الضبطي لكل المستفيدين الحقيقيين من الدعم. ونعتقد أن بلادنا في أمس الحاجة لمعالجة هاته الأعطاب لتتعافى المالية العمومية خاصة في هاته الظروف التي يمر منها الاقتصاد الوطني وانعكاساته على الأوضاع الاجتماعية بسبب تفشي وباء "كوفيد-19".

وكان على الحكومة أن تنكب على هذه المعالجة بدل الاستمرار في التعاطي بمقاربة إحصائية مع الدعم الاجتماعي، لتغطية الفشل الذريع في الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنتج الفقر والتمهيش والخصاص الاجتماعي.

ونعتقد أن الحل يكمن في مراجعة هاته الاختيارات. وبما أن لجنة النموذج التنموي طلبت مهلة اضافية ليتسنى لها الأخذ بعين الاعتبار مستجدات هاته الظروف الوبائية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية، اعتقدنا أن وزارة الداخلية ومن خلالها الحكومة ستتهج نفس النهج وتتيح لنفسها نفس الفرصة خاصة وأن المشروع أحيل على مجلس المستشارين في شهر فبراير أي قبل الجائحة وتداعياتها بقليل.

لكن وزارة الداخلية أخلفت الميعاد مع الظرفية، واختارت التسريع بإصدار هذا المشروع، بالرغم من كون الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تسببت في توسيع دائرة الخصاص الاجتماعي كما اتضح ذلك جليا في عدد طالبي دعم صندوق كورونا (حوالي 6 ملايين أسرة)، ليتسنى للحكومات التغي في كل مناسبة بالدعم التي تقدمه للفقراء والمعوزين والأرامل والطلبة والتلاميذ... كما شنت آذاننا بذلك الحكومة الحالية والسابقة

ورغم أن الاختلالات وآثار البرامج الاجتماعية على المستحقين، بادية ومعروفة لدى الجميع، فالإصرار عليها يوحى بأنها قد تؤدي أدوارا أخرى.

وحسب عرض السيد وزير الداخلية، ارتكز مشروع قانون 72.18 على 4 مرتكزات:

- إحداهن السجل الوطني للسكان؛

- إحداهن السجل الاجتماعي الموحد؛

- ضمان حماية المعطيات الشخصية للأشخاص المقيدون في السجلات؛

- إحداهن الوكالة الوطنية للسجلات.

والملاحظ هو كثرة الاحالة على النصوص التنظيمية في المشروع، مما يجعل جوهره بيد السلطة التنفيذية عوض التشريعية وهذا مخالف للمبدأ الدستوري القاضي بتوازن السلط.

إن مشروع هذا القانون جاء لإحداث منظومة لاستهداف المستحقين للدعم الاجتماعي. فإذا كان من المنطقي إحداث بموجبه السجل الاجتماعي الموحد، لماذا التنصيص على إحداث السجل الوطني للسكان في نفس المشروع وما الغاية منه؟

ولماذا إحداث الوكالة الوطنية للسجلات كمؤسسة عمومية بميزانية اضافية وبمجلس اداري وموظفين؟ مع أنه حسب اعتقادنا، كان بالإمكان اسناد هاته المهام لمؤسسة وطنية كالمندوبية السامية للتخطيط مثلا. وهي مؤسسة لها علاقة بهاته المهام.

وبخصوص المرتكز الثالث الخاص بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، اقترحنا أن تكون الوكالة الوطنية للسجلات هي المسؤولة الوحيدة عن المعطيات ذات الطابع الشخصي، خاصة المعطيات البيومترية، لكن تعديلنا رفض، كما سجلنا غياب جزاءات في حق كل من تلاعب أو سلم المعطيات البيومترية أو الاجتماعية الخاصة المسجلة في السجل الوطني للسكان أو السجل الاجتماعي الموحد واقترحنا تعديلا في هذا الاتجاه لكنه رفض هو الآخر.

وبما أن تصورنا لاستهداف المستحقين للدعم الاجتماعي وكذا الحماية الاجتماعية، يرتكز على إعادة الاعتبار للدولة الاجتماعية وسيادة العدالة الاجتماعية، فإن دعم الأسر ينبغي أن يكون حقا ومن مسؤولية الدولة وليس بمنطق احساني وحسب العتبة، مما يعني أن مخصصات الدعم الاجتماعي ستحدد قبل معرفة المستحقين، وهذا مؤشر على تهرب الدولة من أدوارها الاجتماعية. هذا ما جاء في مضمون مشروع القانون 72.18 وتؤكد من خلال رفض الحكومة لجل تعديلاتنا البالغ عددها 37 تعديلا ولذلك سوف لن نصوت بالإيجاب عليه.